دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

إعداد

عقاب بن عوض بن فتنان الجعيد

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(أصول التربية/تربية إسلامية)

إشراف

أ. د. طالب بن صالح العطاس

الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

إعداد

عقاب بن عوض بن فتنان الجعيد

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(أصول التربية/تربية إسلامية)

إشراف

أ. د. طالب بن صالح العطاس

الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبدالعزيز
التربية

تقرير لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أولاً: البيانات الشخصية					
اسم الطالب	عقاب عوض فتنان الجعيد	الرقم الجامعي	2301160	الدرجة	ماجستير
الكلية	التربية	القسم العلمي	أصول التربية	التخصص الدقيق	تربية إسلامية
عنوان الرسالة	دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة				
THESIS TITLE	THE ROLE OF THE MOSQUE IN EDUCATION ON MORAL VALUES FROM THE POINT OF VIEW OF YOUTH IN JEDDAH GOVERNORATE				

ثانياً: تاريخ ومكان المناقشة			
التاريخ	الساعة		المكان
	من	إلى	
٢٦ / ١١ / ١٤٤٧ هجري	١٠ صباحاً	١٢ ظهراً	كلية التربية - الدور الرابع - قاعة المناقشات العلمية

ثالثاً: توصية اللجنة	
☑	قبول الرسالة العلمية والتوصية بمنح الدرجة.
☐	قبول الرسالة العلمية مع إجراء بعض التعديلات، دون مناقشتها مرة أخرى، ويفوض أحد أعضاء لجنة المناقشة بالتوصية بمنح الدرجة بعد التأكد من الأخذ بهذه التعديلات في مدة لاتتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ المناقشة والمجلس الكلية الإستثناء من ذلك على ألا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ المناقشة.
☐	استكمال أوجه النقص في الرسالة العلمية، وتعيد اللجنة مناقشتها خلال الفترة التي يحددها مجلس الكلية بناءً على توصية مجلس القسم المختص على ألا تزيد عن سنة واحدة من تاريخ المناقشة.
☐	عدم قبول الرسالة العلمية.

رابعاً: لجنة المناقشة والحكم					
الأسم	الكلية	التخصص	المرتبة العلمية	الصفة	التوقيع
طالب صالح حسن العطاس (داخلي)	كلية التربية	قسم اصول التربية	استاذ	مقرر	
رافت محمد علي الجديبي (داخلي)	كلية التربية	قسم اصول التربية	استاذ	عضو	
محمد سعيد بافيل (خارجي)	التربية-جامعة جدة	أصول تربية	أستاذ مشارك	عضو	

ملاحظة: يرفق هذا النموذج من قبل رئيس القسم مع معاملة منح الدرجة الالكترونية.

حقوق النشر

جميع الحقوق محفوظة للجامعة، ولا يسمح بنسخ هذه الرسالة أو ترجمتها إلى أي لغة من اللغات، أو إعادة إصدارها أو أي جزء منها بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل إلا بإذن خطي مُسبق من صاحب الرسالة أو القسم العلمي بالجامعة، مع لزوم الإشارة المرجعية لها عند الاقتباس منها. ويجب أن تكون هذه الصفحة جزءًا مع أي نُسخ إضافية.

إهــداء

إلى أمي رحمها الله، التي تمنيت لو امتد بها العمر لتشاركني هذه اللحظة

وإلى والدي الكريم، عرفاناً بما بذله من دعم وتوجيه

وإلى إخوتي، تقديراً لمساندتهم وتحفيزهم

وإلى زملائي، شركاء المسيرة العلمية والطموح البحثي

أهدي هذا العمل، راجياً أن يكون ثمرة جهد صادق، وإسهاماً علمياً نافعاً.

شكروتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُدرك الغايات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، معلم البشرية وهاديها إلى سواء السبيل، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد إتمام هذه الدراسة، يطيب لي أن أسجل بالغ الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم في إنجازها، تقديراً للجهود واعترافاً بالفضل. وفي مقدمة ذلك، أتقدم بخالص الشكر لجامعة الملك عبد العزيز على ما وفرته من بيئة أكاديمية داعمة وإمكانات علمية أسهمت في تيسير هذه المسيرة البحثية.

كما أعبر عن تقديري لأعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية في كلية التربية، لما قدموه من دعم علمي وتوجيه معرفي كان له أثر واضح في بناء هذا البحث.

وأخص بالشكر الجزيل مشرف هذه الرسالة، سعادة الأستاذ الدكتور طالب بن صالح العطاس، لما بذله من جهد في الإشراف والمتابعة، وما قدمه من ملاحظات علمية دقيقة أسهمت في ضبط مسار الدراسة ورفع مستواها العلمي.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة، سعادة الأستاذ الدكتور: رأفت بن محمد علي الجديبي وسعادة الدكتور: محمد بن سعيد بافيل، على قبولهم مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات علمية منهجية تُسهم في إثراء هذا العمل.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد نافعاً ومحققاً للفائدة المرجوة، وأن يكتبه خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

إعداد:
عقاب بن عوض الجعيد

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف إلى دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية لدى الشباب في محافظة جدة من وجهة نظرهم، والكشف عن معوقات هذا الدور، وسبل تفعيله، إضافة إلى التعرّف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات الشباب تبعًا لمتغيرات الوظيفة، والمؤهل العلمي، والعمر. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات (من إعداد الباحث)، حيث طُبِّقت على عينة مكوّنة من (٤٠٠) شاب من محافظة جدة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية لدى الشباب جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٣,٩٨٨)، حيث تصدّر مجال قيمة الأمانة الفكرية المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٠٢٥)، تلاه مجال قيمة التكافل الاجتماعي بمتوسط (٤,٠٠٧)، ثم مجال قيمة الصبر بمتوسط (٣,٩٣٤)، وجميعها بدرجة كبيرة.

كما بينت النتائج أن معوقات دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٣,٨٥٨)، حيث جاء مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاه مجال معوقات الأمانة الفكرية، ثم مجال معوقات قيمة الصبر، وجميعها بدرجة كبيرة.

وأوضحت النتائج أن سبل تفعيل دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٤,٥٠٢)، حيث احتل مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي المرتبة الأولى، يليه مجال الصبر، ثم مجال الأمانة الفكرية، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا.

كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الوظيفة في جميع محاور الدراسة. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية لدور المسجد، وفي مجالي قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، وكانت الفروق لصالح فئة ثانوي فأقل، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة الأمانة الفكرية، ولا في محوري المعوقات وسبل التفعيل. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية لدور المسجد، وفي مجالي قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية من (٢٠–٢٥) سنة، في حين لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة الأمانة الفكرية، ولا في محوري المعوقات وسبل التفعيل.

الكلمات المفتاحية: دور المسجد، التربية على القيم الأخلاقية، القيم الأخلاقية، الشباب، محافظة جدة.

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكروتقدير	د
المستخلص	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الأشكال	ط
قائمة الجداول	ي
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	١
مقدمة	١
مشكلة الدراسة	٣
أسئلة الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
مصطلحات الدراسة	٦
الفصل الثاني مراجعة الأدبيات	٨
القسم الأول الدراسات السابقة	٩
التعليق على الدراسات السابقة	١٢
القسم الثاني الإطار المفاهيمي	١٦
المبحث الأول: المسجد: المفهوم والأدوار والتحديات المعاصرة	١٦
المطلب الأول: المسجد؛ المفهوم الشرعي والوظيفي	١٦
أولًا: تعريف المسجد لغة واصطلاحًا	١٦
ثانيًا: المسجد في القرآن والسنة (الأدلة على أهميته)	١٩
ثالثًا: الفرق بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى	٢١
المطلب الثاني: الأدوار التربوية للمسجد عبر التاريخ	٢٣
أولًا: المسجد في العهد النبوي	٢٣
ثانياً: تطور أدوار المسجد في العصور الإسلامية ودور المدارس الملحقة به	٢٦
ثالثًا: و اقع المسجد المعاصر (الوظائف التقليدية مقابل المتطلبات الحديثة)	٢٧
المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المسجد في العصر الحالي	٢٩
أولًا: تراجع الدور الاجتماعي للمسجد (ضعف التواصل بين المصلين)	٢٩
ثانيًا: تأثير العولمة والفضاء الرقمي على مكانة المسجد	٣٠
ثالثًا: معوقات متعلقة بالإمامة والخطابة (كفاءة الأئمة، أساليب الخطاب)	٣٢

العنوان	رقم الصفحة
المبحث الثاني: القيم الأخلاقية في الإسلام: الأسس والمصادر و أبرز القيم الأخلاقية اللازمة للشباب المعاصر	٣٥
المطلب الأول: مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام ومصادرها	٣٥
أولًا: تعريف القيم لغةً واصطلاحًا	٣٥
ثانيًا: مصادر القيم الأخلاقية (القرآن الكريم والسنة النبوية)	٣٦
المطلب الثاني: بعض القيم لدى الشباب اليوم ومظاهرها	٣٨
أولًا: قيمة التكافل الاجتماعي	٣٨
ثانيًا: قيمة الصبر	٤١
ثالثًا: قيمة الأمانة الفكرية	٤٤
المبحث الثالث: الشباب: المفهوم والاحتياجات والعوامل المؤثرة في تشكيل قيم الشباب	٤٦
المطلب الأول: مفهوم الشباب وسماتهم	٤٦
أولًا: التعريف العمري والنفسي للشباب	٤٧
ثانيًا: سمات مرحلة الشباب (الحماس، القابلية للتأثر، البحث عن الهوية)	٤٨
المطلب الثاني: الاحتياجات التربوية للشباب	٥٠
أولًا: الحاجة إلى القدوة والتوجيه	٥٠
ثانيًا: الحاجة إلى الأنشطة الجاذبة	٥٢
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل قيم الشباب	٥٣
أولًا: المؤسسات المجتمعية (الأسرة والمدرسة)	٥٣
ثانيًا: وسائل الإعلام الرقمي والثقافة العالمية (كأحد التحديات المعاصرة)	٥٦
الفصل الثالث المنهج وطرق الدراسة	٦٢
منهج الدراسة	٦٢
حدود الدراسة	٦٢
مجتمع الدراسة	٦٢
عينة الدراسة	٦٣
خصائص أفراد عينة الدراسة	٦٣
أداة الدراسة	٦٦
الصدق والثبات	٦٩
صدق أداة الدراسة	٦٩
ثبات أداة الدراسة	٧٣
الصورة النهائية لأداة الدراسة	٧٦
إجراءات تطبيق الدراسة	٧٧
أساليب المعالجة الإحصائية	٧٧

العنوان	رقم الصفحة
أخلاقيات الدراسة	٧٩
الفصل الرابع النتائج والمناقشة	٨٠
إجابة السؤال الأول	٨٠
قيمة التكافل الاجتماعي	٨٣
قيمة الصبر	٨٦
قيمة الأمانة الفكرية	٨٩
إجابة السؤال الثاني	٩٢
معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٩٤
معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٩٨
معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	١٠١
إجابة السؤال الثالث	١٠٤
سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	١٠٧
سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	١١١
سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	١١٤
إجابة السؤال الرابع	١١٧
أولًا: متغير الوظيفة	١١٨
ثانيًا: متغير المؤهل العلمي	١٢١
ثالثًا: متغير العمر	١٢٨
الفصل الخامس ملخص النتائج والتوصيات	١٣٥
ملخص الدراسة	١٣٥
توصيات الدراسة	١٣٦
مقترحات الدراسة	١٣٧
قائمة المراجع	١٣٩
المراجع العربية	١٣٩
المراجع الأجنبية	١٥٠
قائمة الملاحق	١٥١
ملحق رقم (١) أسماء الأساتذة المحكمين	١٥٢
ملحق رقم (٢) أداة الدراسة في صورتها الأولية المقدمة للجنة التحكيم	١٥٣
ملحق رقم (٣) أداة الدراسة في صورتها النهائية موضح بها مفتاح التصحيح	١٦٢
ملحق رقم (٤) إثبات النشر العلمي	١٧١
المستخلص باللغة الإنجليزية	١٧٣

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
شكل (١)	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الوظيفة	٦٤
شكل (٢)	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير العمر	٦٥
شكل (٣)	توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي	٦٦
شكل (٤)	دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة	٨١
شكل (٥)	دور المسجد في التربية على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	٨٤
شكل (٦)	دور المسجد في التربية على قيمة الصبر من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	٨٧
شكل (٧)	دور المسجد في التربية على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	٩٠
شكل (٨)	درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم	٩٣
شكل (٩)	درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	٩٦
شكل (١٠)	معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	٩٩
شكل (١١)	معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	١٠٣
شكل (١٢)	سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	١٠٦
شكل (١٣)	درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	١٠٩
شكل (١٤)	درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظر الشباب بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	١١٢
شكل (١٥)	درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظر الشباب بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل	١١٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
جدول (١)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الوظيفة	٦٣
جدول (٢)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	٦٤
جدول (٣)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	٦٥
جدول (٤)	وصف الصورة الأولية لمقياس دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة	٦٧
جدول (٥)	تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)	٦٨
جدول (٦)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة" مع الدرجة الكلية للمحور	٧١
جدول (٧)	: معاملات ارتباط بيرسون لمجالات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة" مع الدرجة الكلية للمحور	٧٣
جدول (٨)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة"	٧٤
جدول (٩)	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة"	٧٥
جدول (١٠)	الصورة النهائية لاستبانة دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة	٧٦
جدول (١١)	مستوى دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة	٨٠
جدول (١٢)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة التكافل الاجتماعي	٨٣
جدول (١٣)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة الصبر	٨٦
جدول (١٤)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة الأمانة الفكرية	٨٩
جدول (١٥)	مستوى معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم	٩٢
جدول (١٦)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٩٥
جدول (١٧)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٩٨

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
جدول (١٨)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	١٠١
جدول (١٩)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	١٠٥
جدول (٢٠)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	١٠٨
جدول (٢١)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	١١١
جدول (٢٢)	استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	١١٤
جدول (٢٣)	نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف متغير الوظيفة	١١٨
جدول (٢٤)	نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي	١٢٢
جدول (٢٥)	نتائج اختبار " LSD" و" Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية؛ لتحديد الفروق في دور المسجد في تربية الشباب على قيمتي التكافل الاجتماعي والصبر والدرجة الكلية لصالح أي فئة بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي	١٢٤
جدول (٢٦)	نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف تبعًا لاختلاف متغير العمر	١٢٨
جدول (٢٧)	نتائج اختبار " Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية؛ لتحديد الفروق في دور المسجد في تربية الشباب على قيمتي التكافل الاجتماعي والصبر والدرجة الكلية لصالح أي فئة بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير العمر	١٣١

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

المساجد هي بيوت الله تعالى، ومأوى أفئدة المؤمنين، وهي أبرز معالم الإسلام، وموطن الدعوة والتربية والتثقيف ووسيلتها الأولى، وأهم المؤسسات التي تحفظ للأمة الإسلامية تاريخها الماضي، وتربطه بواقعها الحاضر، ووظيفة المسجد في الإسلام واضحة بينة، وصفة رواده ظاهرة، في قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٨﴾ [النور: ٣٦-٣٨].

يُعد المسجد أهم مؤسسة إسلامية اجتماعية في الإسلام، وهو عمود التربية الإسلامية فأول عمل قام به رسول الله ﷺ بعد هجرته إلى المدينة المنورة هو قيامه ببناء المسجد، وقد اعتنى المسلمون ببناء المساجد، وخدمتها، وتهيئتها للمصلين منذ صدر الإسلام تأسيًا برسول الله ﷺ. (سليمان،٢٠١٧). وحتى يومنا هذا مازال المسجد يؤدي دوره في الحفاظ على هوية الأمة والنشء، وسيبقى بإذن الله تعالى حتى قيام الساعة.

وقد سعت حكومة المملكة العربية السعودية في العمل على تنفيذ مشاريع متعددة تهدف إلى إنشاء وترميم وهدم وإعادة بناء المساجد والجوامع، بالإضافة إلى تحسين المساجد الأثرية بمختلف أنواعها داخل المملكة. حيث توفر مساجد المملكة العربية السعودية وغيرها خدمات متميزة تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد؛ كالتوجيه والإرشاد، والنصح، والموعظة، والتعليم، وتأصيل العلوم، والتوعية، وتهذيب السلوك والأخلاق، والدعوة إلى الاستقامة والصلاح، وتحصين الأفراد والجماعات ضد الفساد والانحرافات (السدلان،١٤٢٩؛ محمد،٢٠١٣؛ المشعوف، ٢٠٠٧). وكان شرفًا للعلماء والوعاظ والأئمة أن يعملوا فيها بالتدريس والخطابة والإمامة واستقبال المصلين من كافة أرجاء المعمورة.

ويرى العديد من الخبراء أن المسجد معني بتقديم أنماط تربوية عديدة، كالتربية الإيمانية، والتربية الأخلاقية، والتربية الاجتماعية، فضلًا عن دوره في التربية النفسية، والعقلية، والبدنية، وغيرها

(الزهيري، ٢٠١٩). وبيّن الياسين (٢٠٢٣) أن المسجد يؤدي دورًا مهمًا في عملية تصويب السلوك للأفراد من خلال غرس القيم والمبادئ الإسلامية، وتوثيق أواصر المحبة والأخوة والتضامن.

ولتعزيز هذا الدور التربوي في مواجهة مستجدات العصر، تؤكد الدراسات على ضرورة اقتراح أسس تربوية متكاملة لتفعيل دور المسجد، تشمل الجوانب الدينية والفلسفية والثقافية والاجتماعية، مع التركيز على أهمية التأهيل التربوي لمنسوبي المساجد لتمكينهم من أداء هذه الرسالة على أكمل وجه (الحارثي والقضاة، ٢٠١٥). وهذا يسلط الضوء على المسؤولية الملقاة على عاتق منسوبي المسجد في قيادة هذه العملية التربوية.

ويتولى منسوبو المساجد في كل الحي، وهم إمام المسجد، ومؤذن المسجد، دورًا رئيسًا في الإشراف على شؤون المسجد وتنظيم الأنشطة المختلفة المتعلقة بالمسجد، والتي تهدف إلى ترسيخ القيم الأخلاقية لدى فئات المجتمع المختلفة مع التركيز على فئة الشباب. ويركز منسوبو المسجد على تنمية جوانب حسن التعامل والقيم والاتجاهات، وأساليب التعامل مع شرائح المجتمع ودور التقنيات في ذلك (شركة بنيان، ١٤٤٠هـ).

وتعد حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي تقام في المساجد نموذجًا عمليًا فاعلًا للتربية على القيم، حيث لا تقتصر على الحفظ والتلاوة فحسب، بل تمتد إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وتنمية الوازع الداخلي والانضباط الذاتي لدى الشباب، مما يسهم في حمايتهم من الانحراف وتوجيه طاقاتهم نحو الخير (الفوزان، ٢٠٢٢).

كما أن منسوبي المسجد يقومون بأدوار متنوعة خلال العديد من المواسم كالإجازات، والمناسبات، وفقا لتوجيهات الوزارة أو المؤسسات المسؤولة، وتشتمل هذه الأدوار على إقامة المسابقات وحلقات تحفيظ القرآن، والدروس العلمية والإشراف على الصيام والإفطار الجماعي، وتقديم الكلمات التوجيهية والتوعوية وقراءة الكتب، وإعداد الصحف، وإقامة مناشط إعلامية حتى بالنسبة للنساء (الحسنية، ٢٠٢٣).

وعليه، تبرز هذه الدراسة لتستكشف كيف يرى الشباب -وهم عماد المستقبل وقادة التغيير- هذا الدور التربوي الفاعل للمسجد في صياغة شخصياتهم وبناء منظومتهم القيمية في عالم متسارع التغير، ساعيةً إلى تقييم هذا الدور وتقديم مقترحات لتطويره وتعزيز تأثيره في التربية على القيم الأخلاقية الأصيلة.

وتعمل الدراسة الحالية على توضيح دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة.

مشكلة الدراسة

للمسجد إضافة إلى كونه مكانًا للعبادة وظيفة كبرى فهو يوفر الأساس والتصور للبناء الأخلاقي والقيمي، كما يوفر البيئة السليمة للممارسات الأخلاقية، وهو يحمى الأخلاق ويصونها؛ فله دور محوري في التوعية الفكرية وغرس القيم النبيلة والتنشئة الأخلاقية المتوازنة لكافة طبقات المجتمع؛ الأولياء والأبناء، الرجال والنساء، والشباب، والشابات، والصغار.

وانطلاقًا مما تقدم ونظرًا لكون المسجد أهم مؤسسة دينية تربوية تسعى لترسيخ قيم التربية الإسلامية، فإن العديد من المساجد -اليوم- لا زال دورها محصورًا في أداء الصلوات بالدرجة الأولى، ولم تعد قادرة على القيام ببعض الأدوار الضرورية الأخرى ذات العلاقة بتطور الحياة الاجتماعية والثقافية والتقنية، بل إن العديد من المصلين داخل الحي الواحد الذي يوجد به المسجد، ربما لا يعرف بعضهم بعضًا، كما أن هناك قلة في عدد المصلين من الشباب، وحاجة هذه الشرائح الشبابية إلى التوعية والتذكير بالدين وأصوله وإصلاح المفاهيم المشوهة عن الدين، وتجديد أسلوب الخطاب الديني ليناسب أفهامهم، وإعادة تشكيل السلوكيات الشبابية المتأثرة بالانفتاح والعولمة وانتشار العلمانية والإلحاد، وآثار الغزو الثقافي بمختلف أشكالها وأنماطها (محمد، ٢٠١٧).

ولقد شهد دور المسجد في العصر الحديث تراجعًا ملحوظًا في المجال التربوي والاجتماعي الذي كان أساسيًا في الفكر الإسلامي، حيث اقتصر على أداء الصلوات دون أن يمتد ليشمل ترسيخ القيم الأخلاقية وتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد الحي أو استيعاب الشباب وتوجيههم. فلم يعد المسجد كما كان في عهد الرسول ﷺ مؤسسة شاملة للتربية والتعليم وحفظ القرآن، بل تراجع تأثيره في مواجهة التحديات الفكرية والسلوكية التي فرضتها التحولات الثقافية والاجتماعية (الحارثي والقضاة، ٢٠١٥).

ويتجلى أحد أبعاد هذه المشكلة في الفجوة الواسعة بين الإمكانات التربوية الهائلة التي يمتلكها المسجد وبين ضعف الاستفادة الفعلية من هذه الإمكانات في الواقع المعاصر. حيث تشير دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) إلى أن تفعيل الدور التربوي للمسجد يتطلب تطوير أسس تربوية متكاملة تستجيب لمتطلبات التغير الاجتماعي، مما ينعكس على تصميم البرامج المناسبة للشباب.

كما تواجه المساجد تحديًا كبيرًا في كيفية توظيف التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي

في العملية التربوية، حيث أشارت دراسة الفوزان (٢٠٢٢) إلى أن بعض حلقات التحفيظ بدأت في استخدام وسائل تقنية مثل المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل، لكنها لا تزال محدودة مقارنة باحتياجات الشباب في العصر الرقمي.

ويضاف إلى ذلك تحدٍ آخر يتمثل في ضعف التكامل بين دور المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع، حيث بينت دراسة التركي (٢٠١٩) أن تفعيل دور المسجد في تنمية المسؤولية الاجتماعية يتطلب تكاملًا مع المؤسسات المجتمعية الأخرى لتحقيق التنشئة المتوازنة.

وكان من نتائج الندوة التي عقدتها إدارة البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر بعنوان: "الحواضن الثقافية: المساجد أنموذجا"، أن المساجد يمكن أن تقوم بدور فعّال في تشكيل الثقافة وتوجيهها وخاصّةً القيم والهوية والتاريخ ومكتسباته، والحاضر ومنجزاته لمواجهة التحديات الأخلاقية والفساد والفاحشة والإلحاد وغيرها خاصةً بين الشباب والجيل الجديد. (إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٢٣) وطالب العديد من أهل العلم بأن تحتوي المساجد على مكتبات ونوادٍ اجتماعية وملحقات صحية ودعوية وتعليمية وترفيهية، بالإضافة إلى دروس يومية أو أسبوعية مجدولة، لكي يتم جذب انتباه الناشئة واهتمامهم بالمساجد وتشجيعهم على ارتيادها، خاصّةً وأن المساجد يمكنها ترسيخ من خلالها الأخلاق الحميدة، والهوية، وقيم المواطنة، بالإضافة إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة من خلال ترسيخ العقيدة في أذهانهم، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال لديهم، وتنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية عندهم (التركي، ٢٠١٩).

كما يرى الصالح (٢٠٠٩) أن الأئمة والخطباء في المساجد يمكنهم اقتلاع الأخلاق السيئة وأنواع الانحراف والآثام لدى الناشئة، وترسيخ وتعزيز مكارم الأخلاق والانتماء الوطني، والأمن الفكري، ومحاسن الفعال لديهم كما وردت في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ.

وتأسيسًا على ما تقدم وما أشارت اليه الأطر الأدبية والدراسات البحثية تنحصر مشكلة الدراسة في الحاجة لتحديد دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة .

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي: **ما دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة؟** وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الاتية:

١- ما دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم؟

٢- ما معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم؟

٣- ما سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الشباب في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) تعزى لمتغيرات (الوظيفة - المؤهل العلمي - العمر)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١- من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في بناء أساس معرفي متين حول دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من خلال تقديم رؤية تستند إلى وجهات نظر الشباب أنفسهم.

٢- قد تعزز الدراسة فهم العلاقة بين التربية الأخلاقية ودور المسجد، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات حول أهميته كمؤسسة تربوية لتشكيل القيم الأخلاقية لدى الشباب.

٣- قد تسهم نتائج الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بتقييم معوقات وسبل تفعيل دور المسجد كمنبر رئيس لنقل القيم الأخلاقية في مجتمع الشباب.

الأهمية التطبيقية:

١- من المرجو أن تظهر نتائج الدراسة مستوى الممارسات القائمة لدور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية لدى الشباب في محافظة جدة وتعميمها في المحافظات الأخرى على سبيل الفائدة وتحسين مستوى الممارسات.

٢- تسهم الدراسة في تقديم خارطة واضحة للمعوقات التي تواجه المساجد في أداء دورها التربوي، مما قد يُمكّن القائمين عليها من وضع حلول عملية للتغلب على هذه المعوقات.

٣- يُؤمَل أن تُسهم الدراسة، من خلال نتائجها وتوصياتها والمقترحات المنبثقة عنها، في دعم متخذي القرار والباحثين لتفعيل دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، بما يعزز كفاءته ويرتقي بفاعليته في تنشئة الشباب.

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الآتي:

١- التعرف على دور المسجد في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب من وجهة نظرهم.

٢- الكشف عن المعوقات التي تحد من دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم.

٣- بيان سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم.

٤- بيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية من وجهة نظر الشباب في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) تعزى لمتغيرات (الوظيفة- المؤهل العلمي- العمر).

مصطلحات الدراسة

الدور اصطلاحًا: مجموع السلوكيات المتوقعة أو المتفق عليها اجتماعيا لأداء عمل أو وظيفة معينة (حامد، ٢٠١٢) .

ويُقصد **بالمسجد** في هذه الدراسة هم منسوبو المسجد والذين يُعرفون بأنهم مجموعة الأفراد المرتبطين بالمسجد من نواح مختلفة، سواء كانوا من العاملين فيه مثل الإمام والخطيب والمؤذن والخادم، أو من الجماعة التي تتولى الإشراف على وقف المسجد، أو التي ساهمت في بنائه بالإضافة إلى المصلين الملتزمين بصلاة الجماعة فيه (بنيان، ١٤٤٠)، وهذا التعريف هو الذي تبناه الباحث في دراسته.

ويعرّف الباحث **دور المسجد إجرائيًا** بأنه الأنشطة والفعاليات التي يُتوقع من منسوبي المسجد تقديمها لخدمة المصلين من الشباب، والتي يتم قياسها باستخدام أداة الدراسة المعتمدة.

القيم الأخلاقية: اصطلاحًا: "هي قواعد سلوكية تحدد السلوك الإنساني وتضبط علاقة الفرد بالمجتمع وتمكنه من الاختيار في المواقف الحياتية بما يتوافق مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع" (الشتيوي، والشريف، ٢٠٢٠، ص١٧٧).

وإجرائيًا: تعرف القيم الأخلاقية في هذه الدراسة بأنها هي المبادئ السلوكية العملية التي يعمل المسجد على ترسيخها لدى الشباب، من خلال برامجه وأنشطته التربوية. وتتمحور حول ثلاثة جوانب أساسية: تعزيز روح التكافل والعمل الجماعي، وتنمية القدرة على الصبر ومواجهة التحديات، وترسيخ

الأمانة الفكرية في التعامل مع المعلومات ومحاربة الشائعات. وذلك ضمن إطار إسلامي تربوي مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية.

وتعرّف **قيمة التكافل الاجتماعي إجرائيًا** في هذه الدراسة: مدى مشاركة المسجد في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب من خلال تشجيعهم على التطوع، وتنظيم المبادرات الاجتماعية، وتوجيههم لتحمّل المسؤولية المجتمعية، وربط العبادات بخدمة الآخرين، وتوفير فرص عملية للمساهمة في برامج مساعدة المحتاجين.

وتعرّف **قيمة الصبر إجرائيًا** في هذه الدراسة بأنها: مدى إسهام المسجد في تنمية قدرة الشباب على تحمّل الضغوط وضبط النفس من خلال التوجيه المباشر، وتناول موضوعات الصبر في الخطب والدروس، وتقديم نماذج واقعية، وتنظيم برامج وحلقات نقاش تعزز مهارات التعامل الهادئ وتربط الصبر بالإيمان والسلوك اليومي..

وتعرّف **قيمة الأمانة الفكرية إجرائيًا** في هذه الدراسة بأنها: مدى دور المسجد في ترسيخ السلوك المسؤول في التعامل مع المعلومات عبر التوعية بخطورة نشر الأخبار غير المتحققة، وتأكيد نسبة الأقوال إلى أصحابها، وتعزيز احترام الملكية الفكرية، وتوجيه الشباب للتثبت من مصادر المعرفة ونقلها بأمانة وفق تعاليم الإسلام. والسعي لتحقيق المصلحة المرجوة من نقلها.

الشباب: يُعرّف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٤) الشباب بأنهم "مرحلة عمرية" تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلتي الطفولة والمراهقة والبلوغ، يبدأ عمر الشباب في سن الخامسة عشرة، وينتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرين، أي إنهم الفئة العمرية (١٥_٢٤) سنة. ويشير التعريف إلى أنه بالرغم من الاعتماد على هذا التوصيف للشباب حسب السن، إلا أن كل إقليم أو قطر له اعتباراته في توسيع فئة الشباب ليكون الحد الأقصى (٣٠) سنة، أو حتى وصولا إلى (٣٥) سنة استنادا على الخصائص السياسية والإقليمية، وبناءً على ذلك يعرف الباحث **الشباب إجرائيًا** في هذه الدراسة بأنهم: الفئة العمرية من الذكور من ٢٠ إلى ٣٥ سنة.

الفصل الثاني
مراجعة الأدبيات

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات

يتناول هذا الفصل قسمين رئيسيين، وهما:

القسم الأول: الدراسات والأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة، والمتمثلة في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب، مع التعليق عليها، وبيان ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

القسم الثاني: الإطار المفاهيمي، ويحتوي على ثلاثة مباحث، وهي:

المبحث الأول: المسجد: المفهوم والأدوار التاريخيّة والتحديات المعاصرة.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية في الإسلام: الأسس والمصادر وأبرز القيم الأخلاقية اللازمة للشباب المعاصر.

المبحث الثالث: الشباب: المفهوم والخصائص والاحتياجات التربوية والعوامل المؤثرة في القيم.

القسم الأول

الدراسات السابقة

يناول هذا القسم عرضًا للدراسات السابقة المتعلقة بدور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، والتعليق عليها وتوضيح مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

١- دراسة الحربي، ياسر بن صالح (٢٠٢٢). دور المسجد في تعزيز الجيرة: دراسة تطبيقية على مساجد مدينة بريدة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه المسجد (من خلال إمامه، وجماعته، وإدارته) في تعزيز وتقوية علاقة الجوار بين سكان الحي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتحديدًا منهج المسح الاجتماعي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. تم استخدام استبانة (استبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن عدة أمور، أبرزها: ارتفاع المستوى التعليمي لأئمة المساجد (٨٧,٥٪ يحملون درجة جامعية فأعلى) وأن غالبية الأئمة من فئة الشباب (٨٠٪ أقل من ٤٠ سنة). افتقار المساجد للأنشطة الاجتماعية بسبب عدم وجود مرافق ملحقة بها (مثل القاعات) تساعد في إقامة مثل هذه الأنشطة. اقتصار دور معظم الأئمة على الإمامة في الصلاة مع ضعف أدائهم للدور الاجتماعي في تعزيز علاقة الجيرة (مثل تنظيم أنشطة اجتماعية، أو زيارة أهل الحي، أو حل الخلافات بينهم). وجود نقص في التنسيق بين مساجد الحي الواحد، وندرة في الدورات التدريبية التطويرية الموجهة للأئمة، وعدم وجود مكافآت تشجيعية للأئمة المتميزين.

٢- دراسة الفوزان، نوف بنت سليمان. (٢٠٢٢). دور حلقات تحفيظ القرآن بالمساجد في الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الحديثة: دراسة حالة حلقات تحفيظ جامع الغزي بالرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور حلقات تحفيظ القرآن في المساجد في التربية والضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الحديثة، وذلك من خلال تحديد وسائل الضبط للسلوك الإيجابي والسلبي، ودور الأنشطة والوسائل التقنية المستخدمة في دعم هذا الضبط. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات مع المشرفين والطلاب، بالإضافة إلى مراجعة السجلات والبيانات الخاصة بحلقات التحفيظ في جامع الغزي

بالرياض. وأظهرت النتائج أن لحلقات التحفيظ دورًا كبيرًا في تدريب الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، كما تسهم في تعزيز الضبط الداخلي من خلال تعميق الإيمان واستخدام الأساليب الوقائية. كذلك تسهم الحلقات في حماية الطلاب من الانحراف عبر اندماجهم في أنشطتها المتنوعة. وأوصت الدراسة بإنشاء برامج مشتركة بين حلقات التحفيظ وأندية الحي لنقل ثقافة الضبط الاجتماعي إلى مؤسسات تربوية أخرى.

٣- دراسة برويس، وردة، نجاة ساسي هادف، والهاني عاشور (٢٠٢١). بعنوان دور المسجد في دعم الاسرة في ظل التغيرات المعاصرة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه المسجد في دعم الأسرة وترشيد أبنائها لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وذلك في مواجهة التغيرات المعاصرة الناتجة عن التطور التكنولوجي والعولمة. كما سعت إلى إبراز العلاقة التكاملية بين المسجد والمؤسسات الأخرى في تربية النشء وتعزيز القيم الروحية والأخلاقية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة والمصادر الموثوقة المتعلقة بدور المسجد والأسرة في المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن المسجد يلعب أدوارًا متعددة ومتكاملة في دعم الأسرة، منها: تعزيز القيم الروحية والأخلاقية لدى الوالدين والأطفال - تقديم التوجيه والإرشاد في القضايا الأسرية والمعيشية - تعزيز التماسك الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع - المساهمة في تحقيق الأمن النفسي والاستقرار الأسري من خلال الأنشطة الدينية والتربوية - يعتبر المسجد منبرًا للتوعية الشاملة ومصدرًا للإشعاع الثقافي والتربوي الذي يكمل دور الأسرة والمدرسة. كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المسجد عبر تحسين أداء الأئمة والخطباء، وتنويع الأنشطة الموجهة للأسرة، وتعزيز التعاون بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى.

٤- دراسة الدهشان، عبد الكريم حمدي خليل (٢٠١٨). بعنوان: دور المسجد في بناء المجتمع المسلم.

هدفت الدراسة إلى بيان التعريف الدقيق لمصطلح المسجد في ضوء القرآن الكريم، وذكر الأحكام الشرعية المتعلقة به، والكشف عن السمات الخاصة بالمسجد ورسالته للفرد والحاكم والمجتمع المسلم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على استقراء الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع وتحليلها. واعتمد الباحث على تحليل المضمون للآيات القرآنية وأحاديث السنة النبوية، مع الرجوع إلى أمهات كتب التفسير والحديث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن للمسجد تعريفًا دقيقًا يقوم على أحكام دقيقة، وله رسالة سامية للفرد تتمثل في تقوية اتصاله بالله تعالى، ورسالة

للحاكم ببسط سيطرة الإسلام، ورسالة للمجتمع أن يتأسس على التقوى والطهارة ومحبة الخير. كما بينت الدراسة فضل وحرمة وآداب المساجد والأحكام الشرعية المتعلقة بها.

٥- دراسة العطار، محمد محمود (٢٠١٨). بعنوان: دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية: المسجد نموذجًا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للمواطنة، وتقييم واقع تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية، والكشف عن أهم أدوار المؤسسات التربوية في هذا المجال، مع التركيز بشكل خاص على دور المسجد كونه مؤسسة تربوية ودينية فاعلة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وذلك من خلال وصف وتفسير أدوار المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة. وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج هي: أن المسجد يحظى بمكانة كبيرة في نفوس المسلمين، فيتقبلون من العلماء وأئمة - المساجد ما لا يتقبلونه من المحاضرات والندوات الأخرى، ويساعد المسجد على ترسيخ الأخلاق التي تقوم على المبادئ فتحدد الحقوق والمسئوليات لكل فرد في المجتمع، ويتعلم الأطفال في المسجد الحلال والحرام، وقواعد الشريعة الإسلامية، وكافة أنواع السلوك والاتجاهات المرغوبة بصورة مبسطة وصحيحة، وتعزيز دور المسجد كقائد للتطوير والإصلاح في المجتمع، بوضع منهج علمي ودروس تهتم بالعقيدة الإسلامية القائمة على العدل والمساواة والحرية والمسئولية، وتقديم هذه المفاهيم بناء على تطوراتها المعاصرة، ونشر هذه الثقافة بتوافر المكتبات الدينية والعلمية المناسبة.

٦- دراسة الحارثي، همام بن عبد الرحمن بن عيفان؛ والقضاة، محمد أمين. (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح إطار تربوي متكامل يهدف إلى تفعيل وتعزيز الدور التربوي الذي يلعبه المسجد، وذلك استجابةً وحاجةً ملحةً للتغيرات الاجتماعية الحديثة التي تشهدها المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التطويري، والذي يجمع بين الوصف التحليلي للواقع القائم ووضع اقتراحات تطويرية قائمة على هذا التحليل. وتم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطُبقت على عينة طبقية مكونة من (٢١٣) فردًا، موزعين على: (٨٨) إمام مسجد، و (٣٣) خطيب جامع، و (٩٢) مشرفًا على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وذلك في مدن الدمام والخبر والظهران خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م. وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع درجة مناسبة

الأسس التربوية المقترحة لتفعيل دور المسجد، حيث تصدرت الأساسات الدينية القائمة، تليها بالترتيب: الأساسات الفلسفية، الثقافية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، النفسية، التعليمية، وأخيرًا التاريخية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التأهيل التربوي، وكانت هذه الفروق لصالح الأفراد الذين ليس لديهم تأهيل تربوي رسمي (كخريجي الشريعة والدعوة)، مما قد يشير إلى أن الممارسة العملية والخبرة الميدانية تلعبان دورًا مهمًا في تقدير أدوار المسجد التربوية.

٧- دراسة سعيد، بونكونغو؛ وعثمان، موسى حسن محمد. (٢٠١٠). دور المسجد في ترسيخ أسس العدل والمساواة.

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين: الأول هو الرد على الادعاءات (وخاصة الغربية) التي تنفي أن الشريعة الإسلامية قد أمرت بالعدل والمساواة. والثاني هو إثبات وتوضيح الدور المحوري الذي يلعبه المسجد، عبر التاريخ وحتى اليوم، في ترسيخ ونشر قيم العدالة والمساواة في المجتمع الإسلامي، والحث على إحياء هذا الدور. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بجمع البيانات من المصادر الشرعية والنصوص التاريخية لتحليلها واستخلاص الدلالات منها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، أهمها: أن المسجد كان ولا يزال منارةً للعدل والمساواة، حيث كان يؤدي في الماضي دور المحاكم في فض النزاعات وإقامة العدل دون تمييز طبقي. وأكدت الدراسة على أن هذا الدور لا يزال قائمًا وفاعلًا، خاصة في المجتمعات القروية في إفريقيا وآسيا، من خلال الخطب والمواعظ والدورات العلمية التي تنبذ القيم الجاهلية وتُرسخ القيم الإسلامية. كما ميزت الدراسة بين المساجد الثلاثة (الحرام، النبوي، الأقصى) من حيث المكانة والفضل.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع دور المسجد في المجتمع من زوايا متعددة، حيث ركزت بعض الدراسات على الدور الاجتماعي للمسجد في تعزيز العلاقات بين أفراد الحي، مثل دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي اهتمت بقياس إسهام المسجد في تعزيز الجيرة من خلال أدوار الإمام والجماعة والإدارة. بينما ركزت دراسات أخرى على الدور التربوي للمسجد في بناء القيم والانضباط الاجتماعي، مثل دراسة الفوزان (٢٠٢٢) التي تناولت دور حلقات تحفيظ القرآن في الضبط الاجتماعي، ودراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) التي اقترحت أسسًا تربوية لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ظل التغير الاجتماعي. من ناحية أخرى، اتجهت بعض الدراسات إلى المعالجة النظرية والتحليل المفاهيمي لدور المسجد، مثل دراسة الدهشان (٢٠١٨) التي ركزت على التعريف الشرعي للمسجد ورسائله للفرد والمجتمع، ودراسة سعيد

وعثمان (٢٠١٠) التي ناقشت دور المسجد في ترسيخ قيم العدل والمساواة عبر التاريخ الإسلامي. في المقابل، ركزت دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) على الدور الأسري للمسجد في دعم الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة في ظل التغيرات المعاصرة، بينما تناولت دراسة العطار (٢٠١٨) دور المسجد في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال بوصفه مؤسسة تربوية فاعلة ضمن منظومة المؤسسات التعليمية. وعلى الرغم من تنوع موضوعات هذه الدراسات، إلا أنها تشترك في النظر إلى المسجد باعتباره مؤسسة مركزية في بناء القيم الأخلاقية والاجتماعية، غير أن أغلبها لم يستهدف فئة الشباب بوصفهم فئة مستقلة للدراسة، ولم يقم بقياس القيم الأخلاقية في صورة أبعاد سلوكية محددة قابلة للتحليل الإحصائي.

أما فيما يتعلق بمنهج الدراسة، فقد اعتمدت الدراسات السابقة على مناهج بحثية متعددة، إلا أن معظمها يندرج ضمن المنهج الوصفي بصوره المختلفة. فقد استخدمت دراسة الحربي (٢٠٢٢) المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي من خلال استبانة موجهة للأئمة والعاملين في المساجد. بينما اعتمدت دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) على المنهج المسحي التطويري، الذي يجمع بين وصف الواقع واقتراح أسس تطويرية. في حين اتبعت دراسة الفوزان (٢٠٢٢) المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة من خلال المقابلات والزيارات الميدانية. أما الدراسات النظرية، مثل دراسة الدهشان (٢٠١٨)، ودراسة سعيد وعثمان (٢٠١٠)، ودراسة برويس وآخرون (٢٠٢١)، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل النصوص والمصادر الشرعية والأدبيات العلمية. ويلاحظ أن هذه المناهج، رغم تنوعها، ركزت إما على القائمين على المسجد أو على التحليل النظري، دون الجمع بين القياس الميداني الواسع واستهداف فئة الشباب أنفسهم.

بالمقارنة مع الدراسة الحالية، نجد أنها تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، إلا أنها تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على الشباب بوصفهم الفئة المستهدفة بالدور التربوي للمسجد، وليس الأئمة أو المشرفين أو الأسر. كما أنها تسعى إلى قياس الدور التربوي للمسجد من خلال أبعاد قيمية محددة، وليس الاكتفاء بوصف الوظائف العامة للمسجد أو تحليل رسالته النظرية.

واختلفت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة تبعًا لطبيعة كل دراسة، حيث اعتمدت دراسة الحربي (٢٠٢٢) ودراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) على الاستبانة، بينما استخدمت دراسة الفوزان (٢٠٢٢) المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق. في المقابل، اعتمدت دراسة الدهشان (٢٠١٨)، ودراسة سعيد وعثمان (٢٠١٠)، ودراسة برويس وآخرون (٢٠٢١)، على تحليل الأدبيات

والمصادر دون استخدام أدوات ميدانية مباشرة. وبالمقارنة مع الدراسة الحالية، يتبين أنها تعتمد على استبانة موجهة إلى الشباب لقياس دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، وهو ما يمنحها طابعًا تطبيقيًا أوسع، ويجعل نتائجها أكثر ارتباطًا بواقع الفئة المستهدفة.

وفيما يتعلق بالعينة، فقد تفاوتت أحجام العينات في الدراسات السابقة، حيث اعتمدت دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) على عينة كبيرة نسبيًا مكونة من (٢١٣) فردًا من القائمين على العمل في المساجد، بينما اقتصرت دراسة الفوزان (٢٠٢٢) على عينة محدودة في إطار دراسة حالة واحدة، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتعميم الواسع. أما دراسة الحربي (٢٠٢٢)، فقد ركزت على عينة من أئمة المساجد في مدينة بريدة، في حين لم تعتمد الدراسات النظرية على عينات ميدانية أصلًا. وبالمقارنة مع الدراسة الحالية، نجد أنها تستهدف عينة من الشباب في محافظة جدة، وهو ما يمنحها نطاقًا اجتماعيًا أوسع، ويتيح تحليل تصورات فئة تمثل المستفيد الحقيقي من الدور التربوي للمسجد.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار المفاهيمي لدور المسجد، وفي تحديد الوظائف التربوية والاجتماعية التي يؤديها، حيث أسهمت هذه الدراسات في توضيح موقع المسجد ضمن منظومة المؤسسات التربوية في المجتمع، وفي إبراز أبعاده الدينية والاجتماعية والثقافية. كما ساعدت في توجيه اختيار موضوع الدراسة من خلال الكشف عن تركّز معظم البحوث السابقة على القائمين على المسجد أو على التحليل النظري، مقابل محدودية الدراسات التي تستهدف الشباب أنفسهم.

أما على مستوى صياغة مشكلة الدراسة، فقد أسهمت نتائج الدراسات السابقة في إبراز عدد من القصور الواقعي، مثل ضعف الأنشطة الاجتماعية داخل المساجد، وقلة البرامج الموجهة للشباب، ومحدودية التنسيق بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى، وهي مؤشرات كشفت عنها بوضوح دراسة الحربي (٢٠٢٢) ودراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥). وقد ساعد ذلك في صياغة مشكلة الدراسة الحالية بصورة تعكس هذه الإشكالات، وتركز على قياس الدور الفعلي للمسجد في غرس القيم الأخلاقية لدى الشباب.

وفيما يتعلق بالمنهجية البحثية، استفادت الدراسة الحالية من التجارب المنهجية للدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وفي اعتماد الاستبانة أداة لجمع البيانات، وفي بناء محاور الأداة استنادًا إلى الوظائف التربوية التي تناولتها الدراسات السابقة، مع إعادة صياغتها بصورة أكثر

تحديدًا. كما أسهمت هذه الدراسات في تحديد المتغيرات الرئيسة للدراسة، مثل دور الإمام، وطبيعة الأنشطة المسجدية، ومستوى التفاعل الشبابي معها.

كما أفادت الدراسات السابقة في توجيه تفسير النتائج، حيث وفرت إطارًا مرجعيًا للمقارنة، وأتاحت إمكانية تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف في ضوء اختلاف السياقات الاجتماعية والمنهجية. وبذلك، تمثل الدراسة الحالية امتدادًا منهجيًا للدراسات السابقة من حيث المنطلق العام، إلا أنها تختلف عنها في زاوية المعالجة والتركيز الميداني، وتسعى إلى تقديم معالجة أكثر دقة وواقعية لدور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية لدى الشباب في البيئة الحضرية المعاصرة.

القسم الثاني

الإطار المفاهيمي

يتناول هذا القسم عرضًا للإطار المفاهيمي، والذي تكوّن من ثلاثة مباحث رئيسة، المبحث الأول: المسجد: المفهوم والأدوار والتحديات المعاصرة، والمبحث الثاني: القيم الأخلاقية: الأسس والمصادر وأزمة الشباب المعاصرة، والمبحث الثالث: الشباب: المفهوم والاحتياجات والعوامل المؤثرة في القيم، على النحو الآتي:

المبحث الأول: المسجد: المفهوم والأدوار والتحديات المعاصرة

المطلب الأول: المسجد؛ المفهوم الشرعي والوظيفي

أولًا: تعريف المسجد لغة واصطلاحًا

يُعتبر مفهوم المسجد من المفاهيم المركزية في الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية، حيث يحمل دلالات لغوية وأبعادًا اصطلاحية متعددة تجسّد مكانته الفريدة في الإسلام. ويتطلب الفهم الدقيق لهذا المفهوم تحليلًا لغويًا دقيقًا لمعرفة جذوره وتطور دلالاته، ثم رصد التعريفات الاصطلاحية التي قدمها العلماء عبر العصور الإسلامية.

أ : التعريف اللغوي للمسجد

تنتمي كلمة "المسجد" إلى الجذر اللغوي "س ج د" الذي يحمل دلالات الخضوع والطاعة والانحناء. "فالسجود أصله: التّطامن والتّذلّل، وجعل ذلك عبارة عن التّذلّل لله وعبادته" (الأصفهاني، ١٤١٢-صـ ٣٩٦). ويؤكد هذا المعنى الإمام ابن فارس (١٩٦٩، ٣، صـ١٣٣) في "مقاييس اللغة" بقوله: "السين والجيم والدال أصل واحدٌ مطرد يدل على تطامن. وكل ما ذلَّ فقد سجد. ".

ويشير المعنى اللغوي للمسجد إلى مكان السجود والعبادة بشكل عام. "فالمسجد: موضع السجود، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد" (الأصفهاني، ١٤١٢، صـ٣٩٧). وهذا التعريف اللغوي العام يشمل أي مكان يُتخذ للعبادة والسجود، سواء كان مُعدًا إعدادًا خاصًا أو كان مكانًا عاديًا يؤدي فيه الإنسان عبادة السجود.

ويُستمد المعنى اللغوي للمسجد من الاستعمال القرآني والحديثي للكلمة، حيث وردت مادة "س ج د" في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، جاءت في سياقات متعددة تحمل معاني الخضوع والعبادة

والطاعة. يقول تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨]، ويقول تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [الحجر: ٩٨].

وقد تعددت الآراء اللغوية في تحديد الدلالة الأصلية للجذر "س ج د"، حيث يرى بعض اللغويين أن المعنى الأصلي هو الخضوع والذل، بينما يرى آخرون أن المعنى الأصلي هو الانحناء والانخفاض. "فالسجود: وضع الجبهة على الأرض، وهو أخص من الخضوع، لأن الخضوع قد يكون بدون سجود" (العسكري، ١٩٩٧، صـ٢٣٤).

ويرى الباحث ان المعنى اللغوي للمسجد يتضمن بعدين أساسيين: البعد المكاني والبعد الوظيفي. فمن الناحية المكانية، المسجد هو الموضع الذي يحصل فيه السجود، ومن الناحية الوظيفية، هو المكان المخصص لأداء عبادة السجود والخشوع لله تعالى. وهذا البعد الوظيفي هو ما يميز المسجد عن غيره من الأماكن، حتى لو تشابهت معه في الشكل الهندسي أو الخصائص العمرانية.

ب: التعريف الاصطلاحي للمسجد

تعددت تعريفات العلماء للمسجد اصطلاحًا، بتنوع زوايا النظر وتعدد التخصصات، فمنهم من نظر إليه من الزاوية الشرعية، ومنهم من نظر إليه من الزاوية العمرانية المعمارية، ومنهم من نظر إليه من الزاوية الاجتماعية التربوية.

فالمسجد في الاصطلاح الشرعي: "المكان الذي أُعِدّ للصلاة فيه على الدّوام، وأصل المسجد شرعًا: كل موضع من الأرض يُسجد لله فيه، لحديث جابر ﷺ، عن النبي ﷺ: (... **وجُعِلَت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيُّما رجل من أمّتي أدركته الصلاة، فليصلِّ**) (البخاري،٢٠٠١، ٣٣٥، م١، صـ٧٤) وهذا من خصائص نبيّنا ﷺ وأمّته، وكانت الأنبياء قبله إنما أُبيحت لهم الصلاة في مواضع مخصصة: كالبِيَع والكنائس". (القحطاني، ١٤٢١، صـ٦).

وقد ثبت في حديث أبي ذرّ ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: (... **و أينما أدركتك الصلاة فصلِّ، فهو مسجد**) (مسلم،٢٠١٣، ٥٢٠، م٢، صـ٦٣). قال الإمام النووي رحمه الله (١٣٩٢، ٥، صـ٢): "فيه جواز الصلاة في جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلاة: في المقابر، وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة: كالمزبلة، والمجزرة، وكذا ما نُهِيَ عنه لمعنى آخر: فمن ذلك أعطان الإبل، ... ومنه قارعة الطريق، والحمام، وغيرها؛ لحديث ورد فيها".

"أما الجامع: فهو نعت للمسجد، سمّي بذلك؛ لأنه يجمع أهله؛ ولأنه علامة للاجتماع، فيقال: المسجد الجامع، ويجوز: مسجد الجامع بالإضافة، بمعنى: مسجد اليوم الجامع، ويقال للمسجد الذي تُصلَّى فيه الجمعة، وإن كان صغيرًا؛ لأنه يجمع الناس في وقت معلوم". (القحطاني، ١٤٢١، صـ٧).

مما سبق يتبين ان المسجد هو المؤسسة الدينية والاجتماعية التي تتكامل فيها وظائف العبادة والتعليم والتوجيه والتكافل، والذي تقام فيه العبادات، وتنطلق منه الدعوة، وتُحل المشكلات، وتُعالج القضايا.

ج: الفروق بين التعريف اللغوي والاصطلاحي:

من وجهة نظر الباحث، يُلاحظ وجود عدد من الفروق الجوهرية بين التعريف اللغوي العام للمسجد والتعريف الاصطلاحي الخاص، ومن أهم هذه الفروق: الاتساع والضيق، فالتعريف اللغوي أوسع من التعريف الاصطلاحي، حيث يشمل أي مكان يسجد فيه الإنسان لله تعالى، بينما التعريف الاصطلاحي يقيده بشروط خاصة. ومن حيث الجانب الوظيفي، فالتعريف اللغوي يركز على وظيفة السجود فقط، بينما التعريف الاصطلاحي يتسع ليشمل وظائف متعددة للمسجد.

د: تطور المفهوم الاصطلاحي للمسجد:

يرى الباحث أن المفهوم الاصطلاحي للمسجد شهد تطورًا ملحوظًا عبر العصور الإسلامية، تبعًا لتطور الحياة الاجتماعية واتساع وظائف المسجد. ففي العصر النبوي، كان المسجد يؤدي وظائف متعددة تشمل العبادة والتعليم والقضاء وإدارة الدولة واستقبال الوفود. وفي العصور الإسلامية اللاحقة، مع تطور مؤسسات الدولة وتخصصها، أصبحت بعض الوظائف تنفصل عن المسجد، لكنه ظل محافظًا على مكانته كمركز للعبادة والتعليم والاجتماع.

هـ: الخصائص المميزة للتعريف الاصطلاحي

من خلال استقراء الباحث التعريفات الاصطلاحية للمسجد، يمكن استخلاص جملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المباني والمؤسسات، وهي من وجهة نظره كالتالي:

١- الخصوصية الدينية: حيث إن المسجد مكان مخصص للعبادة وذكر الله، مما يكسبه قدسية خاصة في نفوس المسلمين.

٢- الطابع المجتمعي: فالمسجد ليس مكانًا للعبادة الفردية فقط، بل هو مركز للاجتماع والتلاقي والتعارف بين المسلمين.

٣- التكامل الوظيفي: حيث يجمع المسجد بين وظائف متعددة تشمل العبادة والتعليم والدعوة والإرشاد والتكافل الاجتماعي.

٤- الاستمرارية التاريخية: فالمسجد يمثل حلقة وصل بين الأجيال، يحافظ على الهوية الإسلامية وينقل التراث عبر العصور.

٥- المرونة التصميمية: حيث يتنوع شكل المسجد الهندسي وحجمه حسب الظروف المكانية والزمانية، مع المحافظة على عناصره الأساسية.

و: أثر التعريف الاصطلاحي على الوظيفة التربوية

للفهم الدقيق للتعريف الاصطلاحي للمسجد أثر كبير على تحديد وظائفه التربوية والاجتماعية. فالتعريف الذي ينظر إلى المسجد على أنه مجرد مكان للصلاة فقط، سيحد من وظائفه التربوية. بينما التعريف الذي ينظر إليه على أنه مؤسسة متكاملة، سيمكن من استثماره في برامج تربوية شاملة. ويؤكد التركي (٢٠١٩) على هذا المعنى بقوله: إن ضيق مفهوم المسجد عند بعض الناس وقصرهم إياه على مكان لأداء الصلاة فقط، قد حرم الأمة من الاستفادة من إمكاناته التربوية الهائلة.

ثانيًا: المسجد في القرآن والسنة (الأدلة على أهميته)

يُعد المسجد في التشريع الإسلامي من أعظم المؤسسات الدينية وأشرف البقاع على وجه الأرض، حيث خصّه الله تعالى ورسوله ﷺ بمكانة رفيعة ومنزلة عظيمة، تجلّت في العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تُبرز أهميته وتُظهر عظم شأنه.

أ: الأدلة القرآنية على أهمية المسجد

جاءت الآيات القرآنية الكريمة لترسم للمسجد مكانته المركزية في الحياة الإسلامية، وتؤكد على دوره المتعدد الأبعاد، ومن أهم هذه الأدلة:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨]. يؤكد ابن عاشور (١٩٨٤، ٢٩، صـ٢٤١) أن هذه الآية تدل "عَلَى اخْتِصَاصِ كَوْنِ الْمَسَاجِدِ بِاللَّهِ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا، وَهَذَا إِلْزَامٌ لَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ بِطَرِيقِ الْقَوْلِ بِالْمُوجِبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ فَعِبَادَتُهُمْ غَيْرَ اللَّهِ مُنَافِيَةٌ لزعمهم ذَلِك".

وقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ

﴿٣٦﴾ [النور: ٣٦]. قال القرطبي (١٩٦٤، ١٢، صـــــ٢٦٥) في الجامع لأحكام القرآن "أن هذه البيوت هي المساجد، وقد خصّها الله برفع الشأن وعلو المكانة".

وقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [آل عمران: ١٠٣]. يذكر الزحيلي (١٩٩١) أن المسجد كان الأداة الرئيسية في تحقيق هذا التأليف بين قلوب المؤمنين.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة: ١٨]. وعمارة المساجد إما معنوية، أو مادية بالبناء، أو اجتماعية، بوصف المسجد قلب للمجتمع الإسلامي وذو دور ووظيفة مؤثرة في بناء شخصية الفرد، والأسرة، والمجتمع، والأمة. (نوبي، ٢٠٠٢).

ب: الأدلة من السنة النبوية على أهمية المسجد

جاءت السنة النبوية مؤكدة ومفصلة لمكانة المسجد، ومن أبرز هذه الأدلة:

حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا**" (مسلم،٢٠١٣، ٦٧١، م٢، صـــ١٣٢). يشرح الإمام النووي (١٣٩٢، ٥، صـــ١٧١) في المنهاج" قوله: (أحب البلاد إلى الله مساجدها)؛ لأنها بيوت الطاعات، وأساسها على التقوى، وقوله: (وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)؛ لأنها محل الغش والخداع والربا والأيمان الكاذبة وإخلاف الوعد والإعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه، والحب والبغض من الله تعالى: إرادته الخير والشر أو فعله ذلك بمن أسعده أو أشقاه، والمساجد: محل نزول الرحمة، والأسواق ضدها".

حديث عثمان بن عفان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ**" (البخاري،٢٠٠١، ٤٥٠، م١، صـــ٩٧). يوضح الحافظ ابن حجر (١٣٨٠، ١، صـــ٥٤٤) في فتح الباري "أن هذا الفضل يشمل من بنى المسجد أو ساهم في بنائه أو هيأ مكانه".

حديث عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**" (البخاري،٢٠٠١، ٦٤٥، م١، صـــ١٣١). وقد اتفق العلماء على أن صلاة الجماعة من أفضل العبادات وأجل الطاعات وأن هذا الفضل العظيم يحصل في المساجد مما يدل على عظم مكانتها. (ابن عثيمين، ١٤٢٦).

ج: مكانة المسجد في السيرة النبوية

يمثل المسجد في السيرة النبوية القلب النابض للدولة الإسلامية الأولى، حيث كان مركزًا للعبادة والتعليم والقضاء وإدارة الدولة. فالمسجد النبوي كان مؤسسة متعددة الوظائف يؤدي أدوارًا متعددة. وقد حرص النبي ﷺ على بناء المسجد فور وصوله المدينة المنورة، فكان أول ما فعله النبي ﷺ في المدينة بناء المسجد، مما يدل على أهميته القصوى في بناء المجتمع الإسلامي (أبو حسن، ٢٠١٩).

د: المسجد كمركز للتعليم والتربية

يرى عبد الحميد بن باديس رحمه الله (١٣٨٨) أن المسجد ارتبط بالتعليم منذ بواكير الإسلام، حيث لم يقتصر دوره على أداء الشعائر الدينية، بل كان مؤسسة تربوية وعلمية في آن واحد. فقد بادر النبي ﷺ، عند استقراره في المدينة، إلى بناء المسجد قبل بيته، وجعل منه فضاءً لإقامة الصلاة ومجالس التعليم معًا، الأمر الذي رسّخ العلاقة العضوية بين المسجد والعلم كما بينه والصلاة. ويذهب ابن باديس إلى أن حاجة الإسلام إلى التعليم لا تقل عن حاجته إلى الصلاة، إذ لا يمكن تصور إسلام بلا علم كما لا يمكن تصور مسجد بلا صلاة. وقد واصل المسلمون هذا النهج عبر العصور، فخصّصوا الأوقاف للمساجد باعتبارها مراكز للعبادة والتعليم، ومن أبرز الأمثلة التاريخية الدالة على ذلك: الجامع الأزهر، وجامع الزيتونة، وجامع القرويين.

ثالثًا: الفرق بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى

من وجهة نظر الباحث، تمثل المقارنة التحليلية بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى إطارًا منهجيًا أساسيًا لفهم الخصائص التربوية التي يتميز بها المسجد في النظام التربوي الإسلامي. وتكشف هذه المقارنة عن اختلافات نوعية في المنهجية والأهداف التربوية، مما يبرز الأهمية النظرية والتطبيقية للمسجد كمؤسسة تربوية متكاملة.

فالمسجد يتميز عن المؤسسات التربوية الأخرى من خلال كونه يمثل نموذجًا تربويًا متكاملًا يجمع بين البعد الغيبي والمادي في العملية التربوية. فبينما تركز المؤسسات التربوية التقليدية على الجوانب المعرفية والمهارية بشكل أساسي، يهتم المسجد بتربية الإنسان المتكامل روحيًا، وعقليًا، ووجدانيًا، وسلوكيًا. فالمسجد يهدف إلى بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة التي تحقق التكامل بين متطلبات الروح والجسد، وبين الحقوق والواجبات، وبين الفردية والجماعية" (زيدان، ١٤١٣).

ويرى الباحث أن المسجد يختلف عن المؤسسات التربوية الأخرى في طبيعة العلاقة بين المعلم

والمتعلم، حيث تقوم هذه العلاقة في المسجد على أساس الأخوة في الدين والتراحم والتكافل، بينما في بعض المؤسسات التربوية الأخرى قد تقوم على أساس وظيفي رسمي محكوم بأنظمة وتعليمات. فالعلاقة التربوية في المسجد علاقة إيمانية أخوية، يقوم فيها الإمام أو المعلم بدور الأب والمرشد الحكيم، وهذا يخلق جوًا من الألفة والثقة المتبادلة.

ومن وجهة نظر الباحث يتميز المسجد بالاستمرارية الزمنية والتكامل العمري، حيث يستقبل جميع الفئات العمرية دون تقييد بفئة معينة أو مرحلة عمرية محددة، بينما المؤسسات التربوية الأخرى تقسم المتعلمين حسب الأعمار والمراحل الدراسية بشكل صارم. فالمسجد يشكل بيئة تربوية متنوعة تستوعب الطفل والمراهق والشيخ، مما يحقق التكامل بين الأجيال ونقل الخبرات والحكمة من الكبار إلى الصغار.

كما يرى الباحث أن المسجد يتميز بكونه بيئة تربوية طبيعية غير مصطنعة، حيث تتم التربية في أجواء واقعية من خلال الممارسة العملية للعبادات والتفاعل الاجتماعي اليومي. بينما المؤسسات التربوية الأخرى تعتمد على بيئات مصطنعة وجو رسمي قد يكون فيه شيء من الاصطناع والجمود. فالتربية في المسجد تتم في جو من الحرية والاختيار، بعيدًا عن الإلزام والإكراه، وهذا يجعلها أكثر تأثيرًا واستمرارية في حياة الفرد.

ومن الناحية المنهجية، يعتمد المسجد على منهج إسلامي متكامل يجمع بين التربية بالقدوة والتربية بالموعظة والتربية بالقصص وغيرها من الأساليب النبوية. بينما تعتمد بعض المؤسسات التربوية الأخرى على مناهج محددة قد تركز على جوانب معينة وتهمل أخرى. (الحازمي، ٢٠١٨).

ويضيف الباحث أن المسجد يختلف عن المؤسسات التربوية الأخرى في طبيعة المحتوى التربوي، حيث يقدم محتوى متوازنًا يجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية، وبين المعرفة والقيم، والعلم والعمل، بينما قد تركز المؤسسات التربوية الأخرى على الجانب المعرفي فقط. ويرى السدلان (١٤٢٩) بأن المسجد يعتمد على التربية الجماعية من خلال الجماعة المسلمة التي تمثل وحدة متكاملة، بينما المؤسسات التربوية الأخرى قد تركز على الفردية والتنافسية.

ويرى الباحث أن المسجد يعتمد على التربية المستمرة طوال الحياة، دون تقييد بزمان أو مكان، بينما المؤسسات التربوية الأخرى مقيدة بزمان ومكان محددين. فالتربية في المسجد مستمرة من المهد إلى اللحد، ولا تنقطع بإنهاء مرحلة دراسية أو الحصول على شهادة، مما يجعلها عملية تربوية شاملة ومستدامة.

ويستنتج الباحث أن المسجد يتميز بمرونته المؤسسية وقدرته على التكيّف مع التحولات الاجتماعية والثقافية، الأمر الذي مكّنه عبر العصور من أداء أدوار متعددة تتجاوز حدود العبادة إلى مجالات التعليم والإصلاح والتوجيه المجتمعي. هذه السمة جعلت منه مؤسسة حيوية قابلة للاستمرار والفاعلية في مختلف الأزمنة والبيئات، على خلاف كثير من المؤسسات التربوية النظامية التي يحدّ من فاعليتها الارتباط الصارم بالأنماط الإدارية والمناهج الجامدة.

ويمثّل المسجد -برأي الباحث- مؤسسة تربوية متكاملة تُعنى بتكوين الإنسان في شتى أبعاده؛ إذ لا ينحصر دوره في الجانب المعرفي أو التعليمي، بل يمتد ليشمل البناء العقدي والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، مما يجعله يحقق اتساقًا في شخصية المتعلم ويوازن بين متطلبات العقل والروح والسلوك. وتستمد هذه الشمولية قيمتها من كونها لا تفصل بين العلم والعمل، ولا بين التربية النظرية والممارسة العملية، بل تصوغ الإنسان ضمن نسق متماسك يرسّخ معاني الاعتدال والاستقامة.

وإلى جانب هذا البعد التربوي الشامل، يرى الباحث أن المسجد يقوم على مبدأ الإتاحة المجانية للمعرفة، إذ يُتاح للناس كافة دون عوائق مادية أو تمييز اجتماعي، مما يضمن تحقيق العدالة التعليمية وإزالة الفوارق التي قد تُقصي فئات معينة من الوصول إلى فرص التعلّم في مؤسسات أخرى.

أما من الناحية المؤسسية، فيرى الباحث أن المسجد يتميز بصفته كيانًا غير ربحي، لا تحكمه اعتبارات مادية أو أهداف تجارية، مما يحافظ على نقاء مقاصده التربوية ويُبقي العملية التعليمية فيه خالصة لخدمة الفرد والمجتمع. فتَحرّره من البُعد النفعي يجعل أثره التربوي أكثر رسوخًا وعمقًا، ويمنحه قدرة على إنتاج نموذج تعليمي أصيل يرتبط بالقيم والمبادئ أكثر من ارتباطه بالمنفعة أو المردود المادي.

المطلب الثاني: الأدوار التربوية للمسجد عبر التاريخ

أولًا: المسجد في العهد النبوي

يشكل المسجد في العهد النبوي النموذج الأمثل للمؤسسة المتكاملة التي جمعت بين الوظائف التعليمية والاجتماعية والسياسية، حيث مثل القلب النابض للدولة الإسلامية الناشئة. لقد تجاوز المسجد كونه مجرد مكان للعبادة إلى كونه مركزًا شاملًا لإدارة شؤون المجتمع المسلم وتنظيم حياته في كافة المجالات. فالمسجد النبوي كان النواة الأولى للدولة الإسلامية ومقرًا لإدارة شؤونها، حيث جمع بين الوظائف الدينية والدنيوية، فقد كان أول عمل قام به النبي عليه الصلاة والسلام عند وصوله المدينة هو بناء المسجد وتأسيسه، قال تعالى: ﴿لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ

أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ١٠٨﴾ [التوبة: ١٠٨]. قال الجزائري (٢٠٠٣، ٢، صـــ٤٢٦) "المراد بالمسجد الذي أسس على التقوى هو: مسجده عليه الصلاة والسلام ومسجد قباء إذ كل منهما أسس من أول يوم على تقوى من الله ورضوان أي على خوف من الله وطلب رضاه".

وقد كانت العلاقة بالمسجد تأخذ أشكالا عدة، حيث كان البعض ياتي إلى المسجد مباشرة، فيلتقي برسول الله ﷺ ويعلن إسلامه ويتعلم (ابن هشام، د.ت).

وقد كان المسجد قديما يؤدي وظائف وخدمات دينية وسياسية وحربية، واجتماعية، وصحية، وغيرها. فقد كان المسجد مكانًا للعبادة تؤدى فيه الصلاة ويقرا القرآن، كما كان يقوم مقام مجلس الشورى اليوم، فيجتمع فيه المسلمون ويتشاورون في أمرهم، خاصة قبل القيام بالغزوات، وكان المسجد أيضا معهدا أو مدرسة لتعليم القراءة والكتابة، ثم تطور ليصبح جامعة للعلوم والتعليم وتخريج الأكفاء من الخلفاء والعلماء والفقهاء والأمراء، ومعهدًا لطلب العلم ونشر الدعوة في المجتمع، ومركزًا للقضاء والفتوى، ومنبرًا إعلاميًا لإذاعة الأخبار وتبليغها، ومكانا لعقد الألوية وانطلاق الجيوش للجهاد في سبيل الله تعالى، ومنتدى للثقافة ونشر الوعي بين الناس (السبيعي، ٢٠٢٠).

كذلك كانت صفة المسجد مأوى للغرباء الذين لا دار لهم ولا أهل، كما كانت تجمع في المسجد الصدقات والزكاة لتوزيعها على مستحقيها، وكذلك كان المسجد مركز تدريب على فنون القتال وإعداد للسلاح، كما كان يقوم أحيانا مقام المستشفيات الميدانية العسكرية عندما يحمل إليه الجرحى من المسلمين طلبا للعلاج وتضميد الجراح. فالمسجد في صدر الإسلام كان هو المحور الرئيس الذي دارت حوله حياة المسلمين في جميع الأحوال في السلم وفي الحرب، وفي الأمور العادية وفي الأمور الطارئة، فصار مكانا للعبادة ومكانا للدراسة، ومحكمة، ووزارة للدفاع ووزارة للخارجية (زيادة، ١٤٢٤هـ).

وقد أجمل ابن تيمية (٢٠٠٤، ٣٥، صـــ٣٩) وظائف المساجد على عهد رسول الله ﷺ بقوله: "وكانت مواضع الأئمة ومجامع الأمة هي المساجد، فإن النبي عليه الصلاة والسلام أسس مسجده المبارك على التقوى، ففيه الصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلم والخطب، وفيه السياسة، وعقد الألوية والرايات وتأمير الأمراء، وتعريف العرفاء، وفيه يجتمع المسلمون عنده لما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم".

فمنه نتوصل إلى أن للمسجد في عصر النبوة دور محوري يتجاوز كونه مكانًا للعبادة، حيث مثّل مؤسسة تربوية شاملة أسهمت في بناء الأمة وتنظيم شؤونها. وتتجلّى أبرز وظائفه في الجوانب التالية

(السبيعي، ٢٠٢٠):

١- منارة للتربية والثقافة: احتّل المسجد مكانة القلب النابض للحياة التربوية والثقافية، حيث كان موطنًا لتعليم القرآن الكريم وعلوم الدين، وتفقّه الصحابة في أمور دينهم ودنياهم.

٢- نواة للتعليم المهارِي والمهني: تجاوز دور المسجد التعليم النظري ليشمل الجانب العمري والمهني. فقد ثبت في السيرة النبوية أن النبي ﷺ أجاز إقامة تدريبات الفروسية وتمارين القوة بين جنباته، بل وشجّع على ذلك، كما يتضح من سماحه للسيدة عائشة رضي الله عنها بمشاهدة استعراضات الأحباش ومهاراتهم فيها.

٣- مركز لإدارة الدولة والشؤون العامة: قبل ظهور الدواوين المتخصصة، شكّل المسجد المقر الرئيسي لإدارة شؤون الدولة الإسلامية الناشئة. ففيه كان يستقبل النبي ﷺ الوفود القادمة لأهداف متنوعة؛ كإعلان الإسلام، أو عقد المعاهدات، أو طلب المساعدة والتعاون. وكان بمثابة الديوان العام وقاعة الاجتماعات الرسمية التي تُدار فيها سياسة الدولة وتُخطط فيها استراتيجيات نشر الدعوة.

٤- قيادة الجيش والتخطيط العسكري: اضطلع المسجد بدور "وزارة الدفاع" في صدر الإسلام، حيث كان نقطة انطلاق الجيوش، ومركز اتخاذ القرارات الحربية الحاسمة، والمكان الذي يجتمع فيه النبي ﷺ مع أصحابه للتشاور والتخطيط للغزوات، والإعداد اللوجستي من عتادٍ وعُدّة.

٥- مجلسٌ للشورى: مثل المسجد النبوي المجلس التشريعي والشوروي للأمة، حيث كان يجسد مبدأ الشورى عمليًا. ففيه كانت تُناقش القضايا المصيرية والمشاكل المجتمعية، ويُبت في الأمور العامة بعد المداولة والتحاور، مما عزز قيم المشاركة والوحدة.

٦- مَحكمةٌ للقضاء: كان المسجد بمثابة محكمة عليا تُفصل فيها الخصومات وتُقضى فيها الحقوق، وقد شهدت جنباته إصدار أحكامٍ أصبحت نماذجًا رائعةً للعدل والإنسانية في القضاء.

٧- منصة إعلامية ودعوية: أدى المسجد وظيفة الإعلام المركزي في ذلك العصر، فهو المنصة التي يُدعى منها إلى الإسلام ويُذَبّ عن حماه. وقد أقرّ النبي ﷺ استخدام الشعر كوسيلة إعلامية فاعلة، حيث كان حسان بن ثابت رضي الله عنه ينشد قصائده فيه للدفاع عن الإسلام والمسلمين وبيان

محاسن الدين، وتعزيز قيم الوئام والتآلف.

وهكذا، تجسّد المسجد النبوي نموذجًا فريدًا للمؤسسة التربوية متعددة الوظائف، التي كانت حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد والمجتمع ونهضة الدولة الإسلامية.

ثانياً: تطور أدوار المسجد في العصور الإسلامية ودور المدارس الملحقة به

شهدت الأدوار التربوية للمسجد تطورًا ملحوظًا عبر العصور الإسلامية، وقد بدأ هذا التطور في العصر الأموي حيث أصبح المسجد مؤسسة تعليمية منظمة، ثم ازدهر في العصر العباسي مع إنشاء المدارس النظامية الملحقة بالمساجد، واستمر هذا التطور عبر العصور المتلاحقة حيث أصبح المسجد يشكل النواة الرئيسية للحياة العلمية والثقافية في المجتمع الإسلامي، وقد مثل هذا التطور استجابة طبيعية لاحتياجات المجتمع المسلم المتزايدة ومتطلبات توسع الدولة الإسلامية، مما جعل المسجد يحافظ على مركزه كقلب نابض للحضارة الإسلامية ومحرك أساسي لنشاطها العلمي والثقافي.

ففي العصر الأموي، تطور دور المسجد حيث أصبح المسجد الجامع في دمشق مقرًا للخلافة ومركزًا للحكم، بالإضافة إلى كونه مكانًا للصلاة والتعليم. فالمساجد في هذا العصر أصبحت مراكز للإشعاع الثقافي والعلمي، فلم يقتصر أمر المسجد على إقامة الصلاة، بل كان مركزًا للحكومة الإسلامية، ودارًا للقضاء، ومعهدًا للعلم... وقد أولى الخلفاء الأمويون عناية فائقة ببناء المساجد وتزيينها وتزويدها بالمكتبات والمدارس الملحقة، مما انعكس في اهتمامهم البارز بترميم وتجديد المساجد التي أُسست في زمن النبي ﷺ والخلافة الراشدة. فقد قام الوليد بن عبد الملك بتجديد المسجد النبوي في المدينة المنورة، حيث زُينت جدرانه بالفسيفساء البيزنطية والرخام الفاخر، كما أعاد معاوية بن أبي سفيان بناء جامع البصرة، وشهد جامع عمرو بن العاص في مصر إضافة مبتكرة تمثلت في إقامة أربع مآذن لأول مرة في تاريخ بناء المساجد (حسن، ١٩٩٦؛ قدوره، ١٩٩٧).

وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، برزت قراءات القرآن السبع في الجامع الأموي بدمشق، حيث كان يُعنى بتعليم القرآن الكريم اهتمامًا خاصًا، مع متابعة دقيقة لتعليم الحديث النبوي. أما الخليفة عمر بن عبد العزيز، فقد تولى بنفسه التعليم في المساجد، وكان يشرف على ذلك مباشرة. وورد في وصيته لوالي دمشق: "إذا صليت بهم فأسمعهم قراءتك، وإذا خطبتهم فأسمعهم موعظتك". (ابن سعد، ١٩٩٧، ٥، ص٢٧٩).

وفي العصر العباسي، برزت بغداد كعاصمة ثقافية ودينية مزدهرة، حيث امتلكت مساجدَ

عديدةً ومؤسساتٍ عامة وخاصة متنوعة. وقد تميز جامع المنصور كأول جامع يؤسس في المدينة، وبفضل ضخامته وفخامته أصبح أكبر مساجد العراق آنذاك. وتشير المصادر إلى أن عدد المساجد في بغداد منذ تأسيسها حتى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) قارب خمسة عشر ألف مسجد. (اليعقوبي، ١٩٦٠)

إلى جانب دورها العبادي، اضطلعت المساجد بدور تعليمي بارز في ظل غياب المدارس النظامية خلال تلك الفترة، حيث احتضنت حلقات علمية ونقاشات فكرية. وقد اشتهر جامع المنصور بحلقاته العلمية التي حاضر فيها الخطيب البغدادي، كما تميز جامع المهدي في الرصافة بمحاضرات الإمام أحمد بن حنبل، فيما احتوى جامع القصر على أربع دكات للتناظر الفقهي والحوار بعد صلاة الجمعة. (ناجي، د.ت.)

ولم تُشر المصادر التاريخية إلى وجود مساجد في بغداد خلال العصر الراشدي أو الأموي، إذ كانت المساجد تتركز في مدينتي البصرة والكوفة. وعندما شيد عبد الله بن زياد جامع الكوفة، قال: يا أهل الكوفة، لقد بنيت لكم مسجدًا لا مثيل له على وجه الأرض، أنفقت على كل عمود سبعة عشر مائة، ولا يهدمه إلا ظالم أو جاحد. (الحسيني، د.ت). أما البصرة، فقد اشتهرت بكثرة مبانيها الفخمة، حيث وصل عدد مساجدها إلى سبعة آلاف، إلى جانب شهرتها بمنتزهاتها، أبرزها "وادي القصر" (القزويني، ١٩٦٠).

وكانت الحلقات العلمية في المساجد وسيلة تعليمية فعّالة، تناولها العديد من المؤرخين والكتاب كأبرز أساليب التعليم خلال القرون الهجرية الأربعة الأولى قبل ظهور المدارس النظامية. تولى معظم العلماء التدريس في هذه الحلقات، وتخرج على أيديهم العديد من الطلاب، حيث تميزت هذه الحلقات بالتنظيم الذي يهدف إلى نشر المعرفة بين مختلف شرائح المجتمع.

ثالثًا: و اقع المسجد المعاصر (الوظائف التقليدية مقابل المتطلبات الحديثة)

يشكل المسجد في العصر الحالي نموذجًا لإشكالية التفاعل بين الثوابت الدينية الراسخة والمتغيرات المجتمعية المتسارعة، حيث يقف على مفترق طرق بين التمسك بالوظائف التقليدية التي شكلت هويته عبر القرون، وضرورة التكيف مع المتطلبات المعاصرة التي تفرضها تحولات المجتمع الحديث، فالدراسات المعاصرة تشير إلى تراجع ملحوظ في أدواره بعد قرون من الريادة الحضارية. فكما يحلل السدلان (١٤٢٩هـ)، فإن هذا الضعف لم يحدث بمعزل عن سياقه، بل جاء نتيجة لتراكم عوامل داخلية وخارجية؛ فمن جهة، ساهمت الغفلة والسذاجة وضعف الوعي لدى بعض المسلمين في إهمال

هذا الصرح العظيم، ومن جهة أخرى، كانت هناك مؤامرات مدروسة تستهدف إقصاء المسجد عن فاعليته المجتمعية وتهميش رسالته الشاملة، مما أدى إلى انحسار مدّه وتضييق نطاق تأثيره.

وفي تشخيص دقيق لأبعاد هذه الأزمة، تخلص دراسة إبراهيم (٢٠٠٦م) إلى أن الدور المجتمعي للمسجد قد تقلص بشكل كبير، ولم يعد يؤثر إلا في نطاق ضيق مرتبط بالشعائر التعبدية، بعد أن كان منارة للفكر وقاعدة للانطلاق السياسي والاجتماعي. وترجع الدراسة هذا التراجع إلى جملة معوقات متشابكة، منها: ضعف التأهيل العلمي والكفاءة الدعوية للقائمين على المسجد، مما أدى إلى تهميش دورهم وتراجع مكانتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى شح الموارد المالية وخاصة في المساجد الأهلية التي تعتمد على التبرعات غير المنتظمة. كما أن قصور الفهم المجتمعي لوظيفة المسجد والاقتصار على بعده التعبدي فقط، إلى جانب ندرة الكوادر المؤهلة إداريًا وفنيًا، شكل عائقًا أمام أدائه لدوره التنموي. ولا يغفل البحث عن تأثير العامل الخارجي المتمثل في الغزو الثقافي الذي يستهدف تشويه صورة المسجد وربطها بالإرهاب، مما أفقدها جزءًا من قبولها المجتمعي.

ويؤكد هذا التشخيص دراسة إسماعيل (٢٠٠٢م) التي تركز على عجز القائمين على الدعوة داخل المساجد عن مواكبة المتغيرات المتسارعة والتحديات الفكرية المعاصرة، مما أفقد المسجد قدرته على الحوار مع واقعه والتأثير فيه. ولهذا القصور آثار اجتماعية بالغة، كما يذكر الدبيان (١٤٢٥هـ)، حيث يؤدي غياب الدور التربوي والتوجيهي للمسجد إلى تفاقم القضايا الاجتماعية والأخلاقية، وهو ما ينعكس آثره سلبًا على تماسك المجتمع وأمنه، وتزيد من العبء على المؤسسات القضائية والاجتماعية التي تضطر للتعامل مع آثار المشكلات بدلًا من معالجة جذورها.

أما دراسة الخزيم (١٤١٩هـ) فتربط بين ضعف الأمة بشكل عام وقصور دور المسجد بشكل خاص، مؤكدةً أن النهضة المجتمعية مرهونة باستعادة هذا الصرح لدوره الحضاري، وتشدد على أن المجتمع لن يكون فاعلًا ومحافظًا على قيمه إلا إذا أصبح المسجد قلب الحياة الإسلامية النابض من جديد، وقادرًا على تطوير أساليبه التربوية والتعليمية لتتلاءم مع احتياجات العصر، إذ أن تعليم الأجيال وتربيتها لا يتمان بمعزل عن دوره. وفي هذا السياق، تؤكد جميع الدراسات على أن المسجد ليس مكانًا منعزلًا عن الحياة، بل هو مركزًا مهمًا يتناول مختلف شؤون المجتمع، وبالتالي فإن تفعيل دوره أصبح ضرورة ملحة لإصلاح أحوال المسلمين ومواجهة التغيرات الاجتماعية المتلاحقة.

وفي ضوء ذلك، يرى الباحث أن الدور التربوي يبرز للمسجد كحلقة وصل حيوية، لكنه لا يزال قاصرًا عن ملاحقة هذه التغيرات، مما يستدعي تطوير وسائله وأساليبه لتكون أكثر حداثة وتأثيرًا، مع

ضرورة إقامة جسور التعاون والتنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع، وعليه فإن تطوير أداء المسجد ليصبح قادرًا على استئناف دوره الريادي يعد بمثابة واجب عصري، ولا بد من تفعيل هذا الدور، خاصة في مواجهة التغيرات الاجتماعية، وهو ما تسعى إليه الجهود البحثية الرامية إلى إعادة تشكيل الواقع المعاصر للمسجد.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المسجد في العصر الحالي

أولًا: تراجع الدور الاجتماعي للمسجد (ضعف التواصل بين المصلين)

الدور الاجتماعي للمسجد هو دور أصيل متجذر في وظيفته منذ تأسيسه في عهد الرسول ﷺ، حيث لم يكن منفصلًا عن حياته كدار للعبادة، بل كان مركزًا للحياة المجتمعية بكل أبعادها، يجمع بين الصلاة والتعليم والقضاء والتشاور في أمور المسلمين وتقوية أواصر الأخوة بينهم. (السايح، ٢٠٢٠) غير أن الملاحظ في الواقع المعاصر هو انحسار هذا الدور بشكل كبير، فالمسجد المعاصر يشهد تراجعًا ملحوظًا في أدواره الاجتماعية التقليدية، حيث أصبحت وظيفته منحصرة في الجانب التعبدي بشكل أساسي، مما أضعف التواصل المجتمعي بين المصلين. تتجلى مظاهر هذه الأزمة في سرعة انصراف المصلين بعد الصلاة، وضعف المشاركة في الأنشطة الجماعية، وتلاشي الروابط الاجتماعية التي كان المسجد يولدها تاريخيًا (الحربي، ٢٠٢٢).

تتعدد العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة، فمن ناحية ترتبط بعوامل داخلية كضعف إمكانيات الدعاة، وقصور الخطاب الديني، وافتقار البرامج الجاذبة للشباب، ونقص الموارد المالية والإدارية. ومن ناحية أخرى، تؤثر عوامل خارجية كالتطور العمراني، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية الحديثة. أدى هذا التراجع إلى آثار سلبية متعددة، أبرزها فقدان الوظيفة الاجتماعية للمسجد، وضعف التكافل الاجتماعي، وتراجع الهوية المجتمعية. وهذا يتناقض بشكل صارخ مع الدور التاريخي للمسجد الذي كان مركزًا شاملًا للحياة المجتمعية والسياسية والاجتماعية في العهد النبوي وطوال التاريخ الإسلامي (الحربي، ٢٠٢٢).

ثانيًا: تأثير العولمة والفضاء الرقمي على مكانة المسجد

يتعرض العالم الإسلامي في الوقت الراهن بشكل غير مسبوق لجملة من المعوقات والتحديات الجسيمة، التي تسعى إلى إبعاده عن القيام بوظيفته في الإسهام القيمي والثقافي، وتعيق تحقيق مشروعه الحضاري المنبثق من أبعاده الإنسانية والإسلامية والعربية ورسالته المتسمة بالدوام. وفي

المقابل، تُعَدُّ التربية آلية المجتمع الأساسية وأداة لترجمة خطابه التربوي، المعبر عن غاياته ومقاصده، وذلك بهدف تشكيل أفراده وصيانة تميزه واستدامته، عبر إيصال موروثه الحضاري، علاوة على وظيفتها في مجابهة المستجدات الحضارية والتقنية، الأمر الذي يضاعف من أعبائها وتكاليفها.

لقد أفرزت العولمة وتحولاتها الثقافية والفكرية، مقترنة بالثورة الرقمية وانتشار الفضاء الإلكتروني، واقعًا جديدًا يتفاعل معه المجتمع المسلم ويتأثر به، وقد مثّل المسجد أحد أبرز المؤسسات التي واجهت تحديًا مباشرًا في مكانته، بوصفه المصدر الأساسي للمعرفة الدينية والتربوية. فلم يعد المسجد الحيز المكاني الوحيد لتلقي المعرفة أو بناء الوعي الديني، حيث بات الفرد يعيش في فضاء مفتوح وغير محدود، تتنافس فيه آلاف المنصات والخطابات التي تقدم تفسيراتها وتوجهاتها، مما أدى إلى تعدد مراجع التلقي، وهو ما أثر على المركزية التي كان يحتلها المسجد في تشكيل الوعي الجمعي (زرارقة، ٢٠٢٢).

يتمثل أحد أبرز مظاهر هذا التأثير في تحول العديد من الوظائف التي كانت حكرًا على المسجد إلى الفضاء الرقمي. فلم يعد حضور الدرس العلمي أو الاستماع إلى الخطبة يقتصر على الحضور الجسدي في المسجد، حيث توفر منصات التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب والبث المباشر إمكانية الوصول إلى عدد لا يحصى من الدروس والخطب والمحاضرات لأبرز العلماء والدعاة من حول العالم وفي أي وقت. بينما تمثل هذه الإمكانية تيسيرًا كبيرًا للمتلقي، إلا أنها في المقابل قد تسهم في تقليل الحافز للحضور الفعلي إلى المسجد والتفاعل المباشر مع المجتمع المحلي، مما يضعف ارتباط الفرد بمسجده المحلي (السيد، ٢٠٢٣).

ويعيش العالم المعاصر سيلٌ متتابع من التحولات والمستجدات والثورات المعرفية والتقنية، وقد أسهم في تعميق ذلك الاختراق المتزايد للعولمة الثقافية لمختلف الميادين. وقد لوحظ على الصعيد العالمي خلال الأعوام الأخيرة بروز انزلاقات فكرية وعقدية، شكلت تهديدًا صريحًا لمقومات الإيمان، بل وتحولًا من إفساد الفكر إلى إهلاك الحرث والنسل بأنماط متنوعة من العدوان، إضافة إلى جرائم رقمية شنعاء مستهدفة عقول النشء، هادمة لثوابتهم الاعتقادية داخل بيئاتهم الآمنة، في إطار ما يُعرف بالإرهاب الإلكتروني الذي طال المنصات الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها. وقد كانت الساحة المحلية مسرحًا لاعتداءات استهدفت الأمن الفكري، مستندة إلى خلل عقدي، ونُحلت زورًا إلى ديننا الإسلامي السمح والدين منها براء (اللويحق، ٢٠١٢).

أسفر هذا التداخل والترابط بين الثقافات العالمية عن مخاطر حقيقية تهدد الهوية الثقافية

لمجتمعات عديدة؛ إذ أدى إلى مسخ قيمها الأصيلة نتيجة لتبني الأجيال الناشئة منظومات قيمية مناقضة لتلك التي تأصلت عند آبائهم، مما أفضى إلى اضمحلال العديد من القيم الاجتماعية وتآكلها التدريجي، واستيراد قيم ومفاهيم مستجدة لا تتلاءم مع السياق الثقافي للمجتمعات العربية والإسلامية.

لقد أحدثت المتغيرات الثقافية اختلالًا جوهريًا في العديد من المفاهيم والقيم المجتمعية، فبعد أن كان الشباب يكتسبون قيمهم من منابع أصيلة كالمسجد والأسرة والمؤسسة التعليمية، أصبحوا يتلقونها من قنوات غربية. وعليه، يظل المسجد دعامة محورية في تعزيز البنية الشخصية التي شيدتها الأسرة وأرسلتها إلى حقل التعليم. هذا التحول دفع بالمختصين في التربية إلى دق ناقوس الخطر والمناداة بعقد مؤتمرات تربوية قومية؛ لبحث هذه الظواهر واستشراف سبل مواجهة تبعاتها ومتطلباتها الحالية والمستقبلية (عمار، ٢٠٠٤).

وأثارت هذه المستجدات كذلك هواجسَ واسعةً وجدلًا متصاعدًا حول أخطارها النفسية والاجتماعية والثقافية، الناجمة عن مضامين تلك التقنيات وما أفرزته العولمة الثقافية بوصفها اختراقًا ثقافيًا يستهدف كينونة الأفراد والأمم، حاملًا خطابًا أحاديًا ينكر تعدد الثقافات ويدعو إلى هيمنة ثقافة المعلومات وسيادتها على سائر الثقافات (بلعربي، ٢٠١٥).

فقد اجتاحت المتغيرات الثقافية مختلف مناحي الحياة وأثرت فيها بصورة مباشرة، متوجهةً بآثارها نحو فئة الشباب على وجه الخصوص، مستهدفةً قيمهم الراسخة ومعتقداتهم الدينية. وقد برزت هذه التحولات كمحصلة مباشرة لتداعيات العولمة الثقافية. وتُمثل العولمة في بعدها الثقافي "الذي يقصد به نشر ثقافة ذات هيمنة غربية على المستوى العالمي عبر الاندماج بين الثقافات بفعل تقنيات الاتصال المعاصرة، والتدفق غير المقيد للأفكار والمعطيات"، تمثل الأساس الذي تنبثق منه أشكال العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، إذ أن الثقافة هي الأداة التي تُهيئ العقول والنفوس لتقبل تلك الأنماط الأخرى (العيد، ٢٠١٤).

ففي خضم هذا المشهد العولمي، تتمتع المفاهيم الغربية بهيمنة ثقافية، تدعمها مكانة التقدم العلمي والتقني التي حظي بها الغرب، مما أفرز تبجيلًا لها لدى شريحة واسعة من مفكري العالم الإسلامي، فأصبحوا أسرى لهذه المفاهيم المعولمة، وصارت تشكل مكونًا رئيسًا في كتاباتهم ونسقهم الثقافي (الصاعدي، ١٤٣٥).

ولا يتأتى تحقيق الأمن المجتمعي إلا بتوظيف أمثل لإمكانات المؤسسات التربوية في تحصين

المجتمع من تحديات العولمة الثقافية، إذ أن مسؤولية مواجهة هذه التحديات، لا سيما الثقافية منها، لا تقع على عاتق الأجهزة الأمنية وحدها، بل تمتد لتشمل كافة المؤسسات المجتمعية، وعلى رأسها المؤسسات التربوية كالمسجد وغيره، من خلال إسهامها في ترسيخ القيم والأخلاق والمنهج الإسلامي القويم، وما يتضمنه من دعوة إلى الاعتدال والتسامح والموعظة الحسنة (الوهيبي،٢٠١٥).

فالمؤسسات التربوية تتحمل عبئًا جسيمًا في مجابهة تحديات العولمة الثقافية وتعزيز الهوية الثقافية لدى الناشئة. فبقدر نجاح هذه المؤسسات في تزويد الشباب بالعلوم والمعارف التي تؤهلهم للتعامل مع تقنيات العصر، وتحصينهم بثقافة إسلامية تمكنهم من توظيف مكتسباتهم العلمية توظيفًا يتماشى مع الثوابت الإسلامية، بقدر ما تُسهم في تحقيق غايتها الأساسية المتمثلة في إحياء الثقافة الإسلامية في وجدان الشباب. إذ أن الإيمان بالدور المحوري للدين في المجتمع، وضرورته في بناء الإنسان، والحرص على ترسيخ العقيدة والشريعة في نفوس أجيال المستقبل، يمثل ضمانةً تحميهم من الزيغ، وتقيهم من التعصب، وتحول بينهم وبين الانحراف أو تبني الأفكار الهدامة، وتهيئهم للانتفاع بما أحل الله من منافع (كريملي، ٢٠٢٢).

ثالثًا: معوقات متعلقة بالإمامة والخطابة (كفاءة الأئمة، أساليب الخطاب)

تشكل الإمامة والخطابة حجر الزاوية في المسجد وتأثيره على المجتمع الإسلامي، حيث يقف الإمام والخطيب كقائد وموجه تربوي يتحمل مسؤولية توجيه المصلين وتعليمهم. ومع ذلك، تواجه هاتان الوظيفتان المهمتان تحديات وعقبات متزايدة في العصر المعاصر، تتمحور بشكل أساسي حول قضايا كفاءة الأئمة وأساليب الخطاب الديني. هذه المعوقات تؤثر سلبًا على فعالية المسجد كمؤسسة دينية واجتماعية، وتحد من قدرته على أداء دوره المنشود في المجتمع (مهنديس، ٢٠١٩).

- مشكلة الخلط بين مقامي الإمامة والخطابة

هناك إشكالية في الخلط بين متطلبات الإمامة والخطابة، حيث تختلف المواصفات المهنية لكل دور. فبينما تتطلب الإمامة إتقان التلاوة وجودة الأداء الصوتي والانتظام اليومي، تحتاج الخطابة إلى عمق علمي ومعرفي وقدرة على معالجة القضايا المعاصرة بمهارات اتصالية متطورة. أدى هذا الخلط إلى عزوف العديد من الكفاءات العلمية المتخصصة عن تولي مهام الخطابة، نظرًا لعدم توافق متطلبات الإمامة مع طبيعة تخصصاتهم. كما نتج عنه في بعض الحالات قصور في أداء أحد الدورين عند الجمع بينهما، مما أثر سلبًا على جودة الخدمات المقدمة للمصلين (قاجة، ٢٠٢٢).

١- معوقات تتعلق بكفاءة الأئمة

أ- ضعف المؤهلات العلمية والشرعية

يشكل ضعف المؤهلات العلمية والشرعية عائقًا أساسيًا لكفاءة الأئمة، حيث تكشف الدراسات أن نسبة كبيرة منهم تفتقر إلى المؤهلات الأكاديمية النظامية، إذ لا يحمل حوالي ٦٣٪ منهم درجة البكالوريوس في التخصصات الإسلامية، وترتفع هذه النسبة إلى ٧٨٪ في بعض المجتمعات الإسلامية خارج العالم العربي. كما أن ٤٠٪ من الأئمة في المجتمعات المهاجرة يفتقرون إلى أي مؤهل جامعي (أبو العز، ٢٠١١)

ويترافق هذا النقص الأكاديمي مع ضعف في الإعداد الشرعي والفكري، حيث يعاني العديد من الأئمة من قصور في العمق المعرفي والقدرة على معالجة القضايا المعاصرة، وهذا يؤثر سلبًا على أدائهم الوظيفي وفعالية التواصل مع المصلين. كما تظهر مشكلات ملموسة في الجانب التطبيقي، حيث يعاني بعض الأئمة من محدودية في الحفظ والتلاوة، مما يدفعهم إلى تكرار الآيات نفسها في الصلوات، وهو ما ينعكس سلبًا على استفادة المصلين (الخالدي، ٢٠٢٥).

ب- قصور في المهارات الاجتماعية والثقافية

يواجه العديد من الأئمة تحديات كبيرة في المجال الاجتماعي والثقافي، حيث يعانون من نقص واضح في الكفاءة التواصلية مع مختلف شرائح المجتمع، وضعف في امتلاك أدوات الخطاب المؤثر. (لبابيدي، ٢٠٢٣) كما يظهر قصور في مواكبة مستجدات العصر، خاصة لدى الأئمة من الجيل القديم، مما يؤدي إلى فجوة بين الخطاب الديني والمستجدات الاجتماعية المعاصرة (المزيد، ٢٠١٢). ويتفاقم هذا التحدي لدى الأئمة الذين تلقوا تعليمهم الديني في بيئات ثقافية مختلفة، حيث يواجهون صعوبات في فهم التنوع الثقافي والعرقي في المجتمعات التي يخدمونها، مما يؤثر على فعالية أدائهم وقدرتهم على التواصل مع جمهور المصلين المتنوع (أبو العز، ٢٠١١).

ج- مشاكل إدارية ومالية

تشكل الإشكاليات الإدارية والمالية عائقًا كبيرًا أمام كفاءة الأئمة، حيث تعاني بعض المساجد - خاصة الأهلية منها - من شح في الموارد المالية، مما ينعكس سلبًا على مستوى الرواتب والحوافز المقدمة للأئمة. هذه الظاهرة تؤدي إلى تحول الوظيفة الدينية لدى البعض إلى مجرد مصدر للرزق، فيبحثون

عن مساجد الأحياء الراقية التي توفر دخلًا أفضل أو تسهيلات سكنية (الوغليسي، ٢٠٢٢). كما تسهم هذه التحديات المالية في استمرار بعض الأئمة كبار السن في العمل بعد سن التقاعد، حيث يحرصون على البقاء في سكن المسجد والاستفادة من المكافآت المالية، رغم أن بعضهم قد لا يكون قادرًا على أداء هذه المهام بالكفاءة المطلوبة بسبب تقدم السن. (عارف، ٢٠٢٢).

٢- معوقات تتعلق بأساليب الخطاب

أ- ضعف محتوى الخطب

يعاني الخطاب الديني المعاصر من ضعف واضح في المضمون، حيث يفتقر إلى العمق المعرفي والمنهج الإقناعي الفعال، مما يجعله عاجزًا عن التأثير في الجمهور. إلى جانب ذلك، يسود التكرار والاطالة في العديد من الخطب، مع غياب الأهداف الواضحة والفواصل العملية، مما يحولها إلى مجرد كلام إنشائي يفتقر إلى القيمة المضافة. كما يعاني الخطاب من انفصال ملحوظ عن واقع الناس ومشاكلهم اليومية، حيث يتركز غالبًا على الموضوعات المتعلقة بالآخرة، مع إغفال القضايا المعاصرة والهموم الحياتية التي تشغل المجتمع، مما يوسع الفجوة بين المنبر والجمهور (السهلي، ٢٠١٣).

ب- مشاكل في الأسلوب والإلقاء

يواجه الخطاب الديني تحديات جوهرية في أسلوب الإلقاء والعرض، حيث يعاني عدد من الخطباء من ضعف في المهارات الخطابية الأساسية كتنظيم نبرة الصوت واستخدام الوقفات المناسبة، كما تتفشى الأخطاء اللغوية والنحوية في صياغة الخطب، واعتماد بعض الخطباء على القراءة المباشرة من النصوص المكتوبة دون إتقان فن الارتجال أو الحفظ، مما يؤثر على قدرة الخطيب في جذب انتباه المستمعين، ويضعف المصداقية العلمية للخطيب ويقلل من تأثير الرسالة (بامسعود، ٢٠١٣).

ج- غياب التجديد والمعاصرة

يواجه الخطاب الديني المعاصر تحديات جوهرية في مواكبة متطلبات العصر، حيث يظهر قصور واضح في معالجة المستجدات والمتغيرات الاجتماعية، مما يخلق فجوة بين المضامين التقليدية وواقع المجتمعات الحديثة. كما يعاني من محدودية في توظيف الأدوات التقنية الحديثة، حيث يقتصر الاستفادة من التقنيات الرقمية على الاستخدامات السطحية دون توظيفها بشكل استراتيجي لنشر الرسائل القيمة (بلعالم ومعيوف، ٢٠٢٠).

ويزيد من هذه الإشكالية وجود اتجاه رافض لعمليات التطوير والتدريب بين بعض الأئمة، حيث

يصـــرون على الاعتماد على النمط التقليدي في إعداد الخطاب وتقديمه، مما يحرمهم من فرص تطوير مهاراتهم ومواكبة الأساليب التواصلية المعاصرة التي تتماشى مع احتياجات الجمهور المتغير (الأنصاري، ٢٠٢٢).

يتضح من خلال ما سبق في هذا المبحث أن المسجد في العصر الحالي يواجه تحديًا مركبًا، يجمع بين عوامل داخلية تتمثل في تراجع أدواره الاجتماعية وتحديات تتعلق بكفاءة أسـلوب الخطاب الديني، وعوامل خارجية فرضـها سـياق العولمة والفضـاء الرقمي المفتوح. وقد أدى هذا التداخل إلى إضـعاف المركزية التقليدية للمسجد كمصدر أساسي لتشكيل الوعي وبناء الهوية المجتمعية. وعليه، فإن تجاوز هذه الأزمة يتطلب مقاربة متكاملة تجدد الوظيفة الاجتماعية للمسجد وتطور أدوات خطابه، لاستعادة دوره الحيوي كحصن ثقافي في مواجهة تيارات العصر المتسارعة.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية في الإسلام: الأسس والمصادر و أبرز القيم الأخلاقية اللازمة للشباب المعاصر

المطلب الأول: مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام ومصادرها

أولًا: تعريف القيم لغةً واصطلاحًا

يُعد مفهوم القيم الأخلاقية في الإسـلام أحد الأسـس الرئيسـية التي تشـكل الرؤية التربوية الإسـلامية، حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتوجيه سـلوك الفرد والمجتمع نحو تحقيق التوازن بين الحياة الدنيوية والأخروية. وردت في اللغة العربية كلمة القيم بمعنى الاسـتقامة، "فقيل هو الاسـتقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشـرك، تقول أقمت الشـيء وقومته فقام بمعنى اسـتقام. وهي اعتدال الشـيء والقوام العدل وبمعنى الاعتدال والتوازن قال تعالى بمعنى الاستقامة والعدل ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [الإسـراء: ٩] والقائم بالدين هو المتمسـك به والثابت عليه، ولقد ذكر القرآن ١٨ آية في الثبات على دين الله تعالى، وقوام كل شيء ما استقام به" (ابن منظور، ١٤١٤، ١٢، ص٤٩٨).

أما على المسـتوى الاصـطلاحي، فإن القيم تُعرف كمجموعة "القواعد التي تقوم عليها الحياة البشرية متميزة بها عن الحياة الحيوانية، أو أنها الصفات التي تضفي على الأشياء، أو الأفعال الموصوفة بها قيمة معينة". (الزنيدي، ١٩٩٨، صـ٤٩٤) وقد عرفها الشافعي (١٩٨٩، صـ ١٧٠) "بأنها المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشـياء والمعاني وأوجه النشـاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي".

كما عرفها سيد (١٩٩٠، صـــ١٥١) بأنها الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف. ومع ذلك، يتجاوز التعريف الاصطلاحي العام هذا الحدود عندما يُطبق في الإطار الإسلامي، حيث تكتسب القيم الأخلاقية بعدها مباشرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يجعلها ثابتة وشاملة.

وفي الإسلام، يُنظر إلى القيم الأخلاقية كمعايير عقلية ووجدانية تستند إلى المرجعية الإسلامية، وتمثل محددات لفكر الفرد وسلوكه، موجهة نحو تحقيق المقاصد الشرعية مثل حفظ الدين والنفس، والعقل، والنسل، والمال. هذه القيم ليست مجرد أخلاق فردية، بل هي نظام شامل ينظم العلاقات الاجتماعية والتربوية، مع التركيز على التوازن بين الالتزام بالأوامر الإلهية والتفاعل مع الواقع البشري. فالإسلام يبرز القيم الأخلاقية كأداة للارتقاء بالإنسان، حيث يُؤكد على أنها تشمل الرحمة والعدل والصدق والأمانة، وتُبنى على أساس الإيمان بالله تعالى كمصدر للخير المطلق. ويُعتبر الالتزام بهذه القيم جزءًا أساسيًا من العبادة، مما يجعلها تتجاوز الجانب الأخلاقي المجرد إلى الجانب العملي الذي يؤثر على الحياة اليومية والتربية الاجتماعية (الكتاني، ٢٠١١).

كما أن هذه القيم تتميز بثباتها، لأنها مستمدة من نصوص شرعية لا تتغير مع الزمن، وفي الوقت نفسه، تتسم بالمرونة لتتناسب مع الظروف المختلفة، مما يجعلها أساسًا للتربية على المستويين الفردي والجماعي. فالقيم الأخلاقية في الإسلام تُعد أداة لتحقيق التوافق بين الفرد والمجتمع، حيث تساهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات الأخلاقية المعاصرة، مع الحفاظ على الهوية الإسلامية (السرجاني، ٢٠١٠).

بهذا الشكل، يتضح أن مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام يجمع بين التعريف اللغوي الذي يركز على التقدير والاستقامة، والتعريف الاصطلاحي الذي يراها كمعايير سلوكية، ليصبح في النهاية نظامًا تربويًا شاملًا يهدف إلى تهذيب النفس وتعزيز الانسجام الاجتماعي. فالقيم ليست مجرد قواعد، بل هي جوهر يشكل هوية المسلم ويوجه دوره في المجتمع.

ثانيًا: مصادر القيم الأخلاقية (القرآن الكريم والسنة النبوية)

تُعد القيم الأخلاقية في الإسلام ركيزة أساسية لتنظيم سلوك الفرد والمجتمع، وتستمد هذه القيم قوتها واستمراريتها من مصادرها الأساسية، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية. هذان المصدران

يشكلان الأساس الذي يقوم عليه النظام الأخلاقي الإسلامي، حيث يوفران إطارًا شاملًا يوجه الفرد نحو تحقيق الفضيلة والالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع جوانب الحياة. يتميز هذان المصدران بالثبات والشمولية، مما يجعلهما أساسًا للتربية الأخلاقية في الإسلام. فالقرآن الكريم والسنة النبوية مصدران مترابطان، حيث يوضح الأخير ما جاء في الأول، ويُكمل دوره في بيان القيم وتطبيقها في الواقع العملي. فمن خلال هذين المصدرين، يتم بناء نظام أخلاقي يهدف إلى تحقيق التوازن بين مصالح الفرد والمجتمع، مع الحفاظ على الارتباط بالهدف الأسمى وهو مرضاة الله تعالى.

إن القرآن الكريم هو دستور الأخلاق الذي تميز عن الكتب والرسالات السابقة بذلك الامتداد الرحب الذي ضم فيه جوهر القانون الأخلاقي كله، وهو الذي ظل متفرقا في تعاليم القديسين والحكماء، من المؤسسين والمصلحين، الذين تباعد بعضهم عن بعض، زمانا ومكانا، وربما لم يترك بعضهم أثرا من بعده يحفظ تعاليمه (دراز،١٩٩٨).

فالقرآن الكريم المصدر الأول والأساسي للقيم الأخلاقية في الإسلام، حيث يمثل كلام الله المنزل على نبيه ﷺ، ويحتوي على التوجيهات الأخلاقية التي تشكل أساس التربية الإسلامية، ويقدم إطارًا شاملًا للقيم الأخلاقية من خلال آياته التي تحث على الفضائل مثل الصدق والعدل والرحمة والأمانة، وتنهى عن الرذائل كالكذب والظلم والفساد (أبو عطية،٢٠٢٥). يقول الله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل: ٩٠]. "هذه الآية جامعةً لجميع المأمورات والمنهيَّات، لم يبقَ شيءٌ إلَّا دخل فيها. فهذه قاعدةٌ ترجع إليها سائر الجزئيَّات؛ فكلُّ مسألة مشتملة على عدل أو إحسان أو إيتاء ذي القربى؛ فهي مما أمر الله به، وكلُّ مسألةٍ مشتملة على فحشاء أو منكَر أو بغي؛ فهي مما نهى الله عنه، وبها يُعْلَمُ حُسنُ ما أمر الله به وقُبح ما نهى عنه، وبها يُعتبر ما عند الناس من الأقوال، وتردُّ إليها سائر الأحوال؛ فتبارَكَ مَن جعل في كلامِهِ الهدى والشفاء والنور والفرقان بين جميع الأشياء" (السعدي، ٢٠٠٠، ص٤٤٧).

كما أن القرآن الكريم لا يكتفي بالحث على القيم، بل يقدم قصصًا وأمثلة عملية من حياة الأنبياء والصالحين، مثل قصة يوسف عليه السلام التي تبرز قيم الصبر والعفة والتسامح، هذا النهج القرآني يجمع بين التوجيه النظري والتطبيق العملي، الذي يساهم في ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد وتوجيههم نحو السلوك القويم.

أما السنة النبوية، فهي المصدر الثاني للقيم الأخلاقية، وتُعد التطبيق العملي لما جاء في القرآن الكريم. وتتضمن السنة النبوية أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته، التي توضح وتفسر القيم الأخلاقية الواردة في القرآن. فمن يتأمل سيرة الرسول ﷺ يلاحظ أن أخلاقه كانت انعكاسًا حيًّا لقيم

الدين ومثله العليا، مما جعله النموذج الأخلاقي الأروع في تاريخ البشـــرية (باجمعان، د. ت.). فقد عُرف قبل البعثة بلقب "الصادق الأمين"، وهاتان الصفتان تحملان في طياتهما قيمًا عظيمة؛ فالصادق ينأى عن الكذب، والأمين يبتعد عن الخيانة. وهاتان القيمتان قادرتان على نهضـــة مجتمع بأكمله، كما أن نقيضهما –الكذب والخيانة– قد يتسبب في دمار شعوب ومجتمعات (العبار، ٢٠٠٨).

ويشـهد على ذلك "حديث سَـعْدِ بْنِ هِشَـامٍ، قَالَ: سَـأَلْتُ عَائِشَـةَ ﵂ فَقُلْتُ: **أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ**". (أحمد،١٩٩٨ ،٢٥٣٠٢، م٤٢، صـ١٨٣) كما تجسدت هذه المبادئ في وصية أبي بكر الصديق ﵁ ليزيد بن أبي سفيان عند التوجه لفتح الشام، حيث أوصاه بعدم قتل النســاء والأطفال والشـيوخ، وعدم قطع الأشـجار أو تدمير المناطق العامرة، مما يكشـف الفارق الأخلاقي الكبير بين فتوحات المسلمين وسلوك القوى المحتلة في العصر الحديث (الواقدي، ١٩٩٧).

ومن هنا، فإن الأخلاق في الإسـلام تمثل مجموعة من المبادئ التي تنظّم سـلوك الإنسـان وفق ما جاء في الوحي، بهدف تنظيم علاقة الإنسـان بربه وبالمجتمع تحققًا لغاية وجوده بشـكل متكامل. وهكذا يشكل القرآن والسنة الدعامة الأساسية التي يستمد منها الفكر الإسلامي أصالته الأخلاقية (موقاري، ٢٠١٩).

المطلب الثاني: بعض القيم لدى الشباب اليوم ومظاهرها

أولًا: قيمة التكافل الاجتماعي

أ: تعريف التكافل الاجتماعي

في اللغة: "كفل الرجل: ضـمنه. وكفل الصـغير: ربّاه وأنفق عليه، وأكفل فلانًا المال: أعطاه إليه ليكفله ويرعاه)". (مصطفى وآخرون، ١٩٧٢، ص٧٩٣).

قال تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] "أي ضـمّها زكريا إلى نفسـه وقام بأمرها" (البغوي، ١٩٩٧، ٢، صـــ٣٢)، وقال تعالى: ﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤] "أي يحضنها ويربيها" (البغوي، ١٩٩٧، ٢، صـ٣٨). والحضانة تقتضي القيام بكل ما يلزمها. ومما سبق نتبين أن معنى التكافل هو: إعالة الإنسان لآخر والقيام بكل ما يلزمه ويحتاجه، ويضمن معيشته.

وفي الاصـطلاح: عبارة (التكافل الاجتماعي) من العبارات التي درجت على ألسـنة المصـلحين والمفكرين، من خلال مناداتهم ودعوتهم المستمرة إلى تحقيق المساواة والعدالة في المجتمع، والتكافل هو تفاعل على ما تدل عليه اللغة-تكافل القوم، إذ كفل بعضـهم بعضًـا، فهو كفالة متبادلة، يتداعى بها

أفراد المجتمع للتعاون والتكاتف من أجل تحقيق مصلحة، أو دفع مضرّة (الدغيم، ٢٠٢٠).

والتكافل في الإسلام شامل لكل مناحي الحياة المادية والمعنوية، "فالتكافل الاجتماعي في الإسلام في مفهومه العام لا يقتصر على سدّ حاجة الأفراد أو المجتمع من كل ما هو ضروري لقيام الحياة في صورتها المادية، بل يتناول حفظ مقوّمات الفرد الأساسية في الحياة، من حفظ دينه ونفسه وماله ونسله وعقله" (الدريني، ١٩٩٧، ص٢٢٥).

لذا يمكن القول: بأن التكافل الاجتماعي هو: تعاون جميع أفراد المجتمع وتساندهم، وتضامنهم، وتكافلهم، بدافع الأخوة والحب للخير في الدنيا، والثواب في الآخرة، بما يستطيعونه وتسمح به إمكانياتهم وقدراتهم، لتوفير وتأمين جانب أو أكثر من احتياجات إخوانهم، أو مواطنيهم عامة، الذين ألجأتهم الظروف إلى استحقاق المساعدة. قال تعالى: ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦﴾ [النساء: ٣٦].

ب: أهمية التكافل الاجتماعي

يسعى الإسلام إلى إقامة كيان مجتمعي متماسك، يقوم على أسس التعاون والتضامن بين كافة مكوناته، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو الهيئات. ويتبنى في تحقيق هذه الغاية منهجية متكاملة تشجع على فعل الخير وتعزيز الممارسات التي تسهم في استقرار المجتمع واستمراريته، وفي المقابل تحذر من الشر ومظاهره التي قد تؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي وتقويض أركانه.

وقد ورد في القرآن الكريم نصوص كثيرة تقرر مبدأ التكافل ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢﴾ [المائدة: ٢] قال الحافظ ابن كثير(١٩٩٨، ٣، صـــ١٠): "يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات وهو البر، وترك المنكرات وهو التقوى وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم، قال ابن جرير: الإثم ترك ما أمر الله بفعله والعدوان مجاوزة ما حد الله في دينكم ومجاوزة ما فرض الله عليكم في أنفسكم وفي غيركم".

وفي أهمية التكافل يشير أبو زهرة (١٩٩١) ويقول: والتكافل الاجتماعي في مغزاه ومؤداه أن يحس كل واحد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أداؤها، وأنه إن تقاصر في أدائها، فقد

يؤدي ذلك إلى انهيار البناء عليه وعلى غيره، وأن للفرد حقوقًا في هذا المجتمع يجب على القوامين عليه أن يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا إهمال، وأن يُدْفَع الضرر عن الضعفاء، ويسد خلل العاجزين، وأنه إن لم يكن ذلك تآكلت لَبِنَاتُ البناء ولا بد أن يخرج منهارًا بعد حين.

وكذلك من النصوص القرآنية في تقرير مبدأ التكافل قول الله سبحانه وتعالى: ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة: ١٧٧] "فمن فعل هذه الأشياء، فهم الذين صدقوا الله في إيمانهم، وحققوا قولهم بأفعالهم - لا مَنْ ولَّى وجهه قبل المشرق والمغرب وهو يخالف الله في أمره، وينقض عهده وميثاقه، ويكتم الناسَ بَيانَ ما أمره الله ببيانه، ويكذِّب رسله" (الطبري، د. ت.، ج٣، ص ٣٥٦).

ومن الأحاديث النبوية في تقرير مبدأ التكافل وترسخ مفهوم التعاون، والمقرر: أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع، وهي بيان للقران الكريم. فعَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**"(مسلم،٢٠١٣، ٢٥٨٥، م٨، صـ٢٠) وفي الحديث الآخر :عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**" (مسلم،٢٠١٣ ،٢٥٨٦، م٨، صـ٢٠). "فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه، وفيه جواز التشبيه وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأفهام". (النووي، ١٣٩٢، ١٦، صـ١٣٩) وقال ابن حجر (١٣٨٠، ١٠، صـ٤٥٠) نقلا عن العلامة ابن بطال: "وفي الحديث بيان أن المعاونة في أمور الآخرة، وكذا في الأمور المباحة من الدنيا أمر مندوب إليه".

"وعَنْ سَالِمٍ بن عبد الله بن عمر، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ. مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ". (مسلم،٢٠١٣ ،٢٥٨٠، م٨، صـ١٨) "وفي هذا فضل إعانة المسلم، وتفريج الكرب عنه، وستر زلاته، ويدخل في كشف الكربة وتفريجها من أزالها بماله أو جاهه أو مساعدته، والظاهر أنه يدخل فيه من أزالها بإشارته ورأيه ودلالته" (النووي، ١٣٩٢، ١٦، صـ١٣٥). وهذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم

على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة، والتعاضد في غير إثم ولا مكروه.

وفي سياق تعزيز المرتكزات القيمية للمجتمعات العربية والإسلامية، تبرز قيمة التكافل الاجتماعي كأحد الأسس الجوهرية التي تقوم عليها صورة المجتمع المتماسك. وتُعَد هذه القيمة ضرورة حضارية واجتماعية في ظل المتغيرات الاقتصادية والتحولات المعاصرة، حيث يشكل التكافل ضمانة حقيقية لصلاح المجتمع واستقراره. ومن هذا المنطلق، "يُؤكِّد الباحث" على دور المسجد باعتباره النواة الأولى لترسيخ هذا المبدأ، ونقطة انطلاق طبيعية لتفعيله على مستوى الأفراد والمجتمع.

كما أن للتكافل الاجتماعي دورًا محوريًا يتجاوز كونه ردّ فعل تجاه الظروف الطارئة، بل هو ركيزة أساسية في بناء كيان مجتمعي قادر على الصمود والتكيف مع مستجدات العصر. وإن تعزيز هذه القيمة من خلال المؤسسات الدينية والاجتماعية، وعلى رأسها المسجد، يسهم في تحصين النسيج المجتمعي وتقوية روابطه، وهو ما يميز المجتمعات العربية والإسلامية ويُعَدّ جزءًا أصيلًا من هويتها ونسيجها القيمي.

ثانيًا: قيمة الصبر

أ: تعريف الصبر

معنى الصَّبرِ لُغةً: "الصَّبــرُ: نَقيضُ الجَزَعِ، صَبَر يصبِرُ صبــرًا، فهو صابرٌ وصَبَّارٌ وصَبيرٌ وصَبورٌ، والأُنثى صَبورٌ أيضًا بغَيرِ هاءٍ، وجَمعُه صُبُرٌ". (ابن منظور،١٤١٤، ٤، صـــ٤٣٨) "وأصلُ الصَّبرِ الحَبسُ والمَنعُ، وكُلُّ مَن حَبَسَ شَيئًا فقد صَبَّرَه". (ابن القيم،١٩٨٩، ص١٥). "والصَّبرُ: حَبسُ النَّفسِ عنِ الجَزَعِ، وقيل: أصــلُ الكَلِمةِ مِنَ الشِّــدَّةِ والقوَّةِ، ومِنه الصَّــبرُ للدَّواءِ المَعروفِ؛ لشِــدَّةِ مَرارَتِه، وقيل: مَأخوذٌ مِنَ الجَمعِ والضَّمِّ، فالصَّابرُ يجمَعُ نَفسَه ويضُمُّها عنِ الهَلَعِ والجَزَعِ، ومِنه صُبرةُ الطَّعامِ. والتَّحقيقُ أنَّ في الصَّبرِ المَعانيَ الثَّلاثةَ: المَنعَ والشِّدَّةَ والضَّمَّ ". (الجوهري،١٩٨٧، ٢، صـ٧٠٦)

مَعنى الصَّبرِ اصطِلاحًا: الصَّبرُ: "هو حَبسُ النَّفسِ عن مَحارِمِ اللهِ، وحَبسُها على فرائِضِه، وحَبسُها عنِ التَّسَخُّطِ والشِّكايةِ لأقدارِه"(ابن القيم، ١٤٢٠، ص١٨) وقيل: "الصَّــبرُ: حَبسُ النَّفسِ عنِ الجَزَعِ، واللِّســانَ عنِ التَّشَــكِّي، والجَوارِحَ عن لطمِ الخُدودِ وشَــقِّ الثِّيابِ ونَحوِهما". (ابن القيم،١٩٨٩، ص١٥) وقيل هو: "تَركُ الشَّكوى مَن ألمِ البَلوى لغَيرِ اللهِ لا إلى اللهِ". (الجرجاني، ١٩٨٣، ص١٣١) وقيل "الصَّبرُ: حَبسُ النَّفسِ على ما يقتَضــيه العَقلُ والشَّــرعُ، أو عَمَّا يقتَضــيانِ حَبسَــها عنه". (الأصــفهاني،٢٠٠٤، صـ٣٠٦)

ب: أهمية الصبر

الصَّـبرُ مِن أكثَرِ الأخلاقِ التي اعتَنى بها دينُ الإسـلامِ، لذا تَكرَّرَ ذِكرُه في القُرآنِ في مَواضِـعَ كثيرةٍ، "قال الإمام أحمد بن حنبل: ذَكر اللهُ سُبحانَه الصَّبرَ في القُرآنِ في تِسعينَ مَوضِعًا". (ابن القيم،١٩٨٩، صـ٧١).

وقد سيقَ الصَّبرُ في القُرآنِ في عِدَّةِ أنواع (ابن القيم،١٩٨٩، صـ٧٢):

أحدُها: الأمرُ به، كقَولِه تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [النحل: ١٢٧]، وقال: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨].

الثَّاني: النَّهيُ عَمَّا يُضـادُّه، كقَولِه تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقَولِه: ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ٤٨﴾ [القلم: ٤٨].

الثَّالـثُ: تَعليقُ الفلاحِ بـه، كقَولـه تعـالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، فعَلَّقَ الفلاحَ بمَجموعِ هذه الأُمورِ.

الرَّابعُ: الإخبارُ عن مُضاعَفةِ أجرِ الصَّابرينَ على غَيرِه، كقَولِه تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَـٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٥٤﴾، وقولِه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠﴾ [الزمر: ١٠].

الخامِسُ: تَعليقُ الإمامةِ في الدِّينِ به وباليقينِ؛ قال اللهُ تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤﴾ [السجدة: ٢٤].

السَّـادِسُ: ظَفَرُهم بمَعيَّةِ اللهِ سُـبحانَه لهم؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ١٥٣﴾ [البقرة: ١٥٣].

السَّـابعُ: أنَّه جَمَعَ للصَّابرينَ ثَلاثةَ أُمورٍ لم يجمَعها لغَيرِهم، وهي الصَّلاةُ مِنه عليهم، ورَحمَتُه لهم، وهدايتُه إيَّاهم؛ قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

الثَّامِنُ: أنَّه سُـبحانَه جَعَل الصَّـبرَ عَونًا وعُدَّةً، وأمر بالاسـتِعانةِ به، فقال: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة: ٤٥] فمَن لا صَبرَ له لا عَونَ له.

ومن الأحاديث النبوية في تقرير وترسيخ قيمة الصبر ما يلي:

فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ : "**مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ** " (مسلم،٢٠١٣ ،١٠٥٣، م٣، صـــ١٠٢). "فقَولُه ﷺ: ((ومَن يتَصَبَّرْ)): أي يطلُبْ تَوفيقَ الصَّبرِ مِنَ اللهِ؛ لأنَّه قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [النحل: ١٢٧] أي: يأمُرْ نَفسَه بالصَّبرِ ويتَكلَّفْ في التَّحَمُّلِ عن مَشاقِّه، وهو تَعميمٌ بَعدَ تَخصيصٍ؛ لأنَّ الصَّبرَ يشتَمِلُ على صَبرِ الطَّاعةِ والمَعصيةِ والبَليَّةِ، أو مَن يتَصَبَّرْ عنِ السُّؤالِ والتَّطَلُّعِ إلى ما في أيدي النَّاسِ بأن يتَجَرَّعَ مَرارةَ ذلك ولا يشكو حالَه لغَيرِ رَبِّه. ((يُصَبِّرْه اللهُ)): بالتَّشديدِ أي: يُسَهِّلْ عليه الصَّبرَ، فتَكونُ الجُمَل مُؤَكِّداتٍ". (العظيم آبادي، ١٤١٥، ٥، ص٤٠) وقوله ﷺ: (وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر) "في هذا الحديث: الحث على التعفف والقناعة، والصبر على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا، فمَقامَ الصَّبرِ أعلى المَقاماتِ، لأنَّه جامِعٌ لمَكارِمِ الصِّفاتِ والحالاتِ". (النووي، ١٣٩٢، ٧، ص١٤٥)

وأخبَرَ النَّبيُّ ﷺ بأنَّ الصَّبرَ عِندَ الصَّدمةِ الأولى؛ "فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: " **اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي** ". قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ. فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ. فَقَالَ: " **إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى** ". (البخاري،٢٠٠١، ١٢٨٣، م٢، صـــ٧٩). "وأصل الصدم: ضرب الشيء الصلب بمثله، فاستعير للمصيبة الواردة على القلب، قال الخطابي: المعنى أن الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة، بخلاف ما بعد ذلك، فإنه على الأيام يسلو. وحكى الخطابي عن غيره أن المرء لا يؤجر على المصيبة؛ لأنها ليست من صنعه، وإنما يؤجر على حسن تثبته وجميل صبره. وقال ابن بطال: أراد ألا يجتمع عليها مصيبة الهلاك، وفقد الأجر". (ابن حجر، ١٣٨٠، ٣، ص١٤٩-١٥٠)

وقال ابن القيم(١٩٨٩،ص٧٧): "فإنَّ مُفاجَأةَ المُصيبةِ بَغتةً لها رَوعةٌ تُزَعزِعُ القَلبَ، وتُزعِجُه بصَدمِها، فإنْ صَبرَ الصَّدمةَ الأولى انكسَرَ حَدُّها، وضَعُفت قوَّتُها، فهانَ عليه استِدامةُ الصَّبرِ، وأيضًا فإنَّ المُصيبةَ تَرِدُ على القَلبِ وهو غَيرُ موطِّنٍ لها فتُزعِجُه، وهي الصَّدمةُ الأولى، وأمَّا إذا ورَدَت عليه بَعدَ ذلك تَوطَّنَ لها، وعَلِم أنَّه لا بُدَّ له مِنها، فيصيرُ صَبرُه شَبيهَ الاضطِرارِ، وهذه المَرأةُ لَمَّا عَلمَت أنَّ جَزَعَها لا يُجدي عليها شَيئًا جاءَت تَعتَذِرُ إلى النَّبيِّ، كأنَّها تَقولُ له: قد صَبَرتُ، فأخبَرَها أنَّ الصَّبرَ إنَّما هو عِندَ الصَّدمةِ الأولى".

"وعن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: " **إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ**

وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِـئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ، قَالَتْ: أَصْـبِرُ. قَالَتْ: فَإِنِّي أَتَكَشَّـفُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ. فَدَعَا لَهَا". (مسلم،٢٠١٣ ،٢٥٧٦، م٨، صـ١٦).

ثالثًا: قيمة الأمانة الفكرية

معنى الأمانةِ لُغةً: "الأمانةُ: ضِـدُّ الخيانةِ مصـدَرُ أمِنَ أمانةً فهو أمينٌ". (ابن فارس، ١٩٦٩، ١، صـ١٣٤). "ثمَّ استُعمِلَ المصدَرُ في الأعيانِ، فقيل: الوديعةُ أمانةٌ، ونحوُه، والجمعُ أماناتٌ". (الفيومي، د.ت، ١، صـ٢٤) والأمانةُ أيضًا: "اسمٌ لِما يؤمَنُ عليه الإنسانُ، نحوُ قَولِه تعالى: ﴿وَتَخونوا أَماناتِكُم﴾ [الأنفال: ٢٧]، أي: ما ائتُمِنْتُم عليه، وأصلُ الأمنِ: سكونُ القَلبِ وطُمَأنينةُ النَّفسِ وزوالُ الخَوفِ". (الأصفهاني، ١٤١٢، صـ٩٠)

والأمانةُ في الاصطلاح: "هي كُلُّ حَقٍّ لَزِمَك أداؤه وحِفظُه". (المناوي، ١٣٥٦، ١، صـ٢٢٣) وقال الكَفَويُّ (١٩٩٨، صـ١٨٧): "كُلُّ ما افتُرِض على العبادِ فهو أمانةٌ؛ كصلاةٍ وزكاةٍ، وصيامٍ وأداءِ دَينٍ، وأوكَدُها الودائعُ، وأوكَدُ الودائعِ كَتمُ الأسرارِ". وقيل: هي خُلُقٌ ثابتٌ في النَّفسِ يَعِفُّ به الإنسانُ عمَّا ليس له به حَقٌّ. (الميداني، ١٩٩٩). وقيل: "هي كُلُّ شيءٍ يُؤتَمَنُ الإنسانُ عليه؛ من أمرٍ ونهيٍ، وشأنِ دينٍ ودُنيا". (ابن عطية، ١٤٢٢، ٤، صـ٤٠٢). فمن الأخطاءِ الشَّائعةِ قَصرُ مفهومِ الأمانةِ على حِفظِ الودائعِ، وهذا تضييقٌ لمفهومِ الأمانةِ الواسِعِ الذي يشمَلُ كُلَّ ما يلزَمُ الإنسانَ أن يحفَظَه من أمورِ الدِّينِ والدُّنيا.

تعريف الشائعة: جاء فى لسان العرب: "شاع الشيب: إنتشر، وشاع الخبر: زاع، والشاعة الأخبار المنتشرة، ورجل شياع: أى مشياع لا يكتم سرا". (ابن منظور، ١٤١٤، ٨، صـ١٩١). وجاء فى المعجم الوسيط (١٩٧٢، ١، صـ٥٠٣): "شيوع الشىء شيوعًا وشيعانًا ومشاعًا: ظهر وإنتشر ويقال شاع بالشىء: أذاعه .... والإشاعة، الخبر غير مثبت منه، والشائعة: الخبر ينتشر ولا تثبت فيه، والجمع شوائع، والشاع: الشائع، والشاعة: الخبر: الشائعة".

مفهوم الشائعة في الاصطلاح: هي خبر مجهول المصدر غالبًا يقوم عليها جهة ما أو شخص ما، وتعتمد على تزييف الحقائق وتشويه الواقع وكذلك نشر أفكار معلومات غير دقيقة، وتتسم هذه الأخبار بالأهمية والغموض، وتهدف إلى التأثير على الروح المعنوية والقلق وزرع بذور الشك، أو تدمير معنى، أو تشويه صورة، أو التأثير في الرأي العام تحقيقا لأهداف مصدر الشائعة سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم عسكرية. (حربي، د.ت.)

ويرى الباحث بأن الأمانة الفكرية تتقاطع مع مفهوم مواجهة الشائعات في ثلاثة محاور رئيسية، أولها: الصدق والذي يُعدُ قيمة أساسية في بناء النزاهة وثانيها: التثبت وهو ليس فقط منهجية عملية،

بل هو واجب أخلاقي وديني أمر به القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ [الحجرات: ٦] وثالثها: تحقيق المصلحة المرجوة، وهو مبدأ أخلاقي يُلزم الفرد بتقييم نسب المنفعة والضرر من أي عمل يقوم به.

وتأسيسًا على هذه الأطر، يمكن تعريف الأمانة الفكرية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: مدى دور المسجد في ترسيخ السلوك المسؤول في التعامل مع المعلومات عبر التوعية بخطورة نشر الأخبار غير المتحققة، وتأكيد نسبة الأقوال إلى أصحابها، وتعزيز احترام الملكية الفكرية، وتوجيه الشباب للتثبت من مصادر المعرفة ونقلها بأمانة وفق تعاليم الإسلام. والسعي لتحقيق المصلحة المرجوة من نقلها.

الركائز الثلاث للأمانة الفكرية في عصر الشائعات:

١- **الصدق:**

و"الصِّدْق: نَقِيضُ الْكَذِبِ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا. صَدَّقه: قَبِل قولَه. وصدَقَه الْحَدِيثَ: أَنبأَه بالصِّدْق". (ابن منظور، ١٤١٤، ١٠-١٩٣)

وفي اصطلاح أهل الحقيقة: "قول الحق في مواطن الهلاك، وقيل: أن تصدق في موضع لا ينجيك منه إلا الكذب. قال الكشيري: الصدق ألا يكون في أحوالك شوب، ولا في اعتقادك ريب، ولا في أعمالك عيب، وقيل الصدق ضد الكذب وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان". (الجرجاني، ١٩٨٣، صـــ١٣٢). "وقال أبو يعقوب النهرجوري: الصدق موافقة الحق في السر والعلانية". (الغزالي، ٢٠٠٥، ٤، صـ٣٩١).

٢- **التثبت:**

و"(تَثَبَّتَ) فِي الْأَمْرِ وَ (اسْتَثْبَتَ)بِمَعْنًى، وَرَجُلٌ (ثَبْتٌ) بِسُكُونِ الْبَاءِ أَيْ (ثَابِتُ) الْقَلْبِ وَرِجْلٌ لَهُ (ثَبَتٌ) عِنْدَ الْحَمْلَةِ بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ ثَبَاتٌ. وَتَقُولُ: لَا أَحْكُمُ بِكَذَا إِلَّا بِثَبَتٍ بِفَتْحِ الْبَاءِ، أَيْ بِحُجَّةٍ وَ (الثَّبِيتُ) الثَّابِتُ الْعَقْلِ". (الرازي،١٩٩٩، ص٤٨).

وفي الاصطلاح: "التَّثَبُّتُ: تفريغُ الوُسعِ والجُهدِ لمعرفةِ حَقيقةِ الحالِ المرادِ". (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، ١٤٠٤، ج١٠، ص١٤٢)

٣- **تحقيق المصلحة المرجوة:**

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ**". (مسلم،٢٠١٣ ، ٤٧، م١، صـــ٤٨). "فقوله ﷺ: (فليقل خيرا أو ليصمت) فمعناه أنه إذا أراد أن يتكلم فإن كان ما يتكلم به خيرا محققا يثاب عليه، واجبا أو مندوبا فليتكلم. وإن لم يظهر له أنه خير

يثاب عليه، فليمسك عن الكلام سواء ظهر له أنه حرام أو مكروه أو مباح مستوي الطرفين. فعلى هذا يكون الكلام المباح مأمورا بتركه مندوبا إلى الإمساك عنه مخافة من انجراره إلى المحرم أو المكروه. وهذا يقع في العادة كثيرا أو غالبا" (النووي،١٣٩٢، ٢، صـ١٩).

"وفي هذا الحديثِ نَصٌّ صريحٌ على أنَّه لا ينبغي أن يتكَلَّمَ إلَّا إذا كان الكلامُ خيرًا، وهو الذي ظهَرَت له مصلحتُه، ومتى شَكَّ في ظهورِ المصلحةِ فلا يتكَلَّمْ. وقد قال الشافعي رحمه الله: إذا أراد الكلامَ فعليه أن يُفَكِّرَ قبلَ كَلامِه، فإن ظهَرَت المصلحةُ تكَلَّم، وإن شَكَّ لم يتكَلَّمْ حتى تَظهَرَ". (النووي،١٩٩٤، ص٣٣٢).

يتضح من هذا المبحث أن القيم الأخلاقية في الإسلام تُشكّل منظومة متكاملة تستمد مرجعيتها من المصادر الشرعية الأساسية: القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد ركز المبحث على ثلاث قيم أساسية هي: التكافل الاجتماعي الذي يُعزز تماسك النسيج المجتمعي، والصبر الذي يُعدّ سلاحًا في مواجهة تحديات الحياة وضغوطها، والأمانة الفكرية التي تُشكّل حاجزًا ضد انتشار الشائعات وتزييف الوعي. وتؤكد هذه القيم مجتمعةً على دورها المحوري في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة، والمجتمع المتماسك القادر على مواكبة مستجدات العصر مع الحفاظ على هويته الأصيلة.

المبحث الثالث: الشباب: المفهوم والاحتياجات والعوامل المؤثرة في تشكيل قيم الشباب

المطلب الأول: مفهوم الشباب وسماتهم

تُعتبر مرحلة الشباب من أكثر المراحل الحيوية في حياة الفرد، حيث تتشكل فيها الشخصية، وتتكون القيم والمبادئ التي تُحدد مسار الفرد في المستقبل. ففي سياق دراسة أزمة القيم الأخلاقية لدى الشباب، يصبح فهم مفهوم الشباب وخصائصهم أمرًا ضروريًا لتحليل التحديات التي يواجهونها والتدخلات التربوية المناسبة لتعزيز تمسكهم بالقيم الإسلامية. ويهدف هذا المحور إلى تقديم تحليل شامل لمفهوم الشباب من خلال التعريف العمري والنفسي لهم، مع التركيز على السمات التي تميزهم في هذه المرحلة.

مفهوم الشباب **لغة**: "شبّ النار، أوقدها، وشبّ الشيء ارتفع ونما، وشبّ الغلام يشبّ شبابًا وشُبوبًا وشبيبًا صار فتيًا". (ابن منظور،١٤١٤، ١، صـ٤٨٠) بمعنى "الفترة من الحياة التي يكون فيها الإنسان حدثا، أو الفترة ما بين الطفولة والرشد، أو بين المراهقة والنضج. وأن تكون حدثا هو أن تكون غير ناضج" (حجازي، ٢٠٠٨، صـ١٧).

مفهوم الشـباب **اصـطلاحا**: نجد لهذا المفهوم تعريفات مختلفة، لاختلاف إطارها النظري، نذكر منها ما يلي:

عرفه أمقران (٢٠٠٨، صـ١٣٠) فيقول: "الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السـن، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشـترك في كونها تمر بمؤسـسـات التنشئة الاجتماعية، وبمرحلة الاعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية...".

وقدمه فهمي (٢٠١٢، صـ١٣٠) على أنه "فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث إن هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في أحداث التغيير والتطوير في المجتمع".

وعرفه رشوان (٢٠٠٦، صـ٣) قائلا: "الشباب هم عقل المجتمع ونبضه وسواعده، ولذلك يمكن القول بأن قوة الشباب هي أخطر وأخصب فترات عمر الانسان فهي فترة التكوين والتحصيل والافراز". مضيفا أن الشـباب "مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشـد إلى الرشـد حتى بصبح الشـباب قادرا على الانجاب ويصل إلى درجة من النضج الجسـمي والجنسـي والنفسـي والاجتماعي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية".

أولًا: التعريف العمري والنفسي للشباب

التعريف العمري: يُعد التعريف العمري للشباب أحد الأسس التي يعتمد عليها الباحثون لتحديد هذه الفئة في الدراسـات الاجتماعية والنفسـية. وتختلف التعريفات العمرية للشـباب باختلاف السـياقات الثقافية والاجتماعية، ولكن هناك إجماع نسـبي على أن مرحلة الشـباب تمتد من نهاية مرحلة المراهقة إلى بداية مرحلة الرشـد الكامل. ويُعرف (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٤) الشـباب "مرحلة عمرية" تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلتي الطفولة والمراهقة والبلوغ، يبدأ عمر الشـباب في سـن الخامسـة عشـرة، وينتهي في أواخر السـنة الرابعة والعشـرين، أي إنهم الفئة العمرية (١٥_٢٤) سـنة. ويشير التعريف إلى أنه بالرغم من الاعتماد على هذا التوصيف للشباب حسب السن، إلا أن كل إقليم أو قطر له اعتباراته في توسـيع فئة الشـباب ليكون الحد الأقصـى (٣٠) سـنة، أو حتى وصـولا إلى (٣٥) سنة استنادا على الخصائص السياسية والإقليمية، وبناءً على ذلك يعرف الباحث الشباب إجرائيًا في هذه الدراسة الشرائح الشبابية الموازية لهذا العمر.

التعريف النفسي: يعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية

وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين، إلى مرحلة يصبح فيها معتمد على نفسه. (أبو المعاطي وآخرون، ١٩٩٩)

-التكامل بين التعريفين

تبين للباحث أن التعريف العمري والنفسي للشباب يتكاملان في تقديم صورة شاملة لهذه الفئة، حيث يقدم التعريف العمري الإطار الزمني المرجعي لهذه المرحلة (١٥-٣٥ سنة تقريبًا)، بينما يسلط التعريف النفسي الضوء على الخصائص النمائية الجوهرية التي تميزها مثل النضج التدريجي، والاستعداد للتعلم، وتشكل الهوية، والقدرة على تحمل المسؤولية. وبالتالي، فإن الفهم المتكامل للشباب يتطلب الجمع بين البعد الكمي (العمر) والبعد النوعي (السيكولوجي) لتشخيص واقعهم بدقة وتصميم تدخلات تربوية تلائم خصائصهم النمائية وتحدياتهم الواقعية، مثل تلك التي تُنفذ في المساجد، لتعزيز القيم الأخلاقية مثل قيمة التكافل الاجتماعي، وقيمة الصبر، وقيمة الأمانة الفكرية، مع مراعاة احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

ثانيًا: سمات مرحلة الشباب (الحماس، القابلية للتأثر، البحث عن الهوية)

تُعد مرحلة الشباب فترة حاسمة في حياة الفرد، حيث تتشكل خلالها القيم، الهوية، والتوجهات التي تُحدد مسار الفرد في المستقبل. في سياق دراسة القيم الأخلاقية لدى الشباب، يصبح فهم السمات المميزة لهذه المرحلة أمرًا أساسيًا لتحليل التحديات التي يواجهونها وتصميم التدخلات التربوية المناسبة لتعزيز تمسكهم بالقيم الإسلامية.

١. الحماس في مرحلة الشباب

تُشكّل الحماسة لدى الشباب قوة دافعة محورية تمتلك إمكانات هائلة للإنجاز والتغيير الإيجابي، حيث تمنحهم طاقة غير عادية وهمة عالية لتحدي الصعوبات والسعي نحو الأفضل، مع ما يصاحب ذلك من شجاعة في المبادرة وثقة في النفس وتحدٍ للمستحيل. إلا أن هذه الحماسة تشكل "سلاحًا ذا حدين"، فبدون التوجيه السليم والضبط بالمنهجية المتوازنة، قد تتحول إلى تهورٍ وعجلة تؤدي إلى نتائج عكسية، حيث يغلب العاطفة على التروي، وقد تصل إلى درجة الغلو والتطرف، مما يتسبب في إلحاق الضرر بالمشاريع الدعوية والاجتماعية، ويؤدي إلى تشويه الصورة وإغلاق أبواب كانت مفتوحة (النعيمي والمناعي، ٢٠١٥).

تواجه حماسة الشباب معوقات متعددة تتمثل في الاستغلال السلبي لطاقاتهم لتحقيق مصالح شخصية، أو كبتها بفرض خطط بطيئة لا تتناسب مع حماستهم، أو العقلية التقليدية التي تقاوم التجديد، أو الأنظمة الديكتاتورية التي تكبت الإبداع، أو عدم الثقة في قدراتهم وإبعادهم عن مراكز القيادة، أو استغلالهم في النزاعات الداخلية. ولمواجهة ذلك، يتطلب الأمر ضبط الحماس بترويج الفكر المعتدل، وتأهيل الشباب وتدريبهم، وإشراكهم في صنع القرار والتخطيط، وتمكينهم من المناصب القيادية بما يتناسب مع طاقاتهم، وإنشاء هيئات خاصة بهم تراعي خصائصهم. فاستثمار طاقات الشباب بشكل صحيح يمثل ركيزة أساسية للنهضة، كما هو مبني في السنة النبوية التي أظهرت قدوة في التعامل مع حماستهم وإشراكهم في صنع القرار وقيادة المسارات. (أحمد، ٢٠١٥)

٢. القابلية للتأثير

ترى هبة عاطف (٢٠١٨) أن قابلية التأثر هي قبول وتصديق كل أو بعض آراء وأفكار الآخرين، واتباعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم، وتبني شخصيتهم، والاستسلام لحالتهم العاطفية. ويُعرّفها خليل (٢٠٢٠) بأنها تأثر الشباب بما يرونه أو يسمعونه من أقرانهم أو على وسائل التواصل الاجتماعي، وتصديقهم له والتصرف بناءً عليه، مما يؤثر على اتخاذ القرارات المناسبة لإمكاناتهم وقدراتهم.

تُعد القابلية للتأثير سمة مميزة لمرحلة الشباب، حيث تتميز هذه الفئة بالانفتاح على الأفكار والتجارب الجديدة نتيجة تشكل هويتهم وتطورهم العقلي والعاطفي، ويُشَجّع الشباب على الانفتاح على التأثيرات الإيجابية التي تُعزز الإيمان والأخلاق، كما يتضح من قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٥﴾ [لقمان: ١٥] أي :"واسلك -أيها الابن المؤمن- طريق مَن تاب من ذنبه، ورجع إليَّ وآمن برسولي محمد ﷺ، ثم إليَّ مرجعكم، فأخبركم بما كنتم تعملونه في الدنيا، وأجازي كلَّ عامل بعمل". (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،٢٠٠٩، صـ٤١٢).

٣. البحث عن الهوية

يمكن تعريف الهُوية بأنها "التصور الذي يكونه الفرد أو الجماعة عن خصوصيتهما وقيمهما الخاصة". (علي، ٢٠١٠، صـ٤)

وتعرف الهُوية أيضًا بكونها حالة دينامية غير ثابتة، يعاد بناؤها باستمرار بسبب الاختلالات التي تعترض حياة الإنسان، وتتشكل على الدوام عبر صيرورة متواصلة قوامها التفاعل المستديم بين الفرد وذاته وبينه وبين المحيط. (شند وشاهين والخواص، ٢٠١٥، صـ٥١٦)

تتكون الهوية من جانبين رئيسيين متكاملين: الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية. تشمل

الهوية الأيديولوجية الجوانب المهنية والدينية والسياسية وفلسفة الحياة، والتي تتشكل من خلال الخبرات التعليمية والاجتماعية والتأثيرات الأسرية. أما الهوية الاجتماعية فتشمل هوية الصداقة، والدور الجنسي، والعلاقة بالجنس الآخر، وأساليب الاستمتاع بالحياة، والتي تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي والتأثر بالنموذج الثقافي السائد. (يوسف، ٢٠٢٣)

أما أزمة الهوية فهي مفهوم قدمه إريك إريكسون لوصف الحالة التي يمر بها المراهقون عندما يعجزون عن تحديد هويتهم أو دورهم في المجتمع، مما يؤدي إلى مشاعر التشوش والضياع، تنشأ هذه الأزمة نتيجة للتغيرات الفسيولوجية وتوقعات المجتمع، وتعد مرحلة نمائية طبيعية تتطلب تحقيق توازن بين الذات والمجتمع. تؤدي عدم القدرة على تجاوز هذه الأزمة إلى صعوبات في تكوين هوية مستقرة، وقد تظهر علاماتها من خلال التساؤلات المستمرة حول الذات، والتشكيك في القيم والمعتقدات، أو الصراع الداخلي نتيجة التغيرات الكبيرة في الحياة. ويعتبر تجاوز هذه الأزمة بنجاح أمرًا حاسمًا لتكوين هوية ناضجة قادرة على مواجهة التحديات الحياة. (يوسف، ٢٠٢٣)

- **التكامل بين السمات الثلاث**

من وجهة نظر الباحث تتفاعل السمات الثلاث (الحماس، القابلية للتأثير، البحث عن الهوية) بشكل مترابط لتشكيل شخصية الشباب. فالحماس يُحفز الشباب على البحث عن الهوية، بينما تُؤثر قابليتهم للتأثير على نوعية الهوية التي يتبنونها. على سبيل المثال، قد يدفع الحماس الشباب إلى الانخراط في أنشطة اجتماعية أو دينية تُساعدهم على بناء هوية إيمانية، ولكن التأثيرات السلبية من البيئة المحيطة قد تحول هذا الحماس إلى اتجاهات غير مرغوبة. فالتكامل بين هذه السمات يتطلب توجيهًا تربويًا يُركز على تعزيز القيم الإسلامية في سياق يتناسب مع احتياجات الشباب، ويُمكن أن تُستغل هذه السمات لتعزيز القيم الأخلاقية مثل التكافل والصبر من خلال توفير بيئات داعمة تُشجع الشباب على استغلال طاقاتهم بشكل إيجابي.

المطلب الثاني: الاحتياجات التربوية للشباب

أولًا: الحاجة إلى القدوة والتوجيه

تُعد احتياجات الشباب التربوية من العناصر الأساسية التي تحدد مدى قدرتهم على مواجهة التحديات الحياتية والتمسك بالقيم الأخلاقية في مجتمعاتنا المعاصرة. ففي سياق أزمة القيم الأخلاقية

التي يواجهها الشباب، تبرز الحاجة إلى القدوة والتوجيه كاحتياج تربوي أساسي يساعد على تشكيل شخصيتهم وتوجيه طاقاتهم نحو مسارات بناءة.

أ: مفهوم الحاجة إلى القدوة والتوجيه

"قَالَ اللَّيْث: القَدْو: أصل الْبناء الَّذِي ينْشعِب مِنْهُ تصريف الِاقْتِدَاء، وَيُقَال: قِدْوُه وقُدوة لما يُقتَدَى بِهِ. قال الكسائيَّ: لي بك قُدْوة وقِدوَة وقِدَة. وَمثله حَظِيَ فلانٌ حِظْوَة وحُظْوة وحِظَةً، ودارِي حِذْوَةِ دَارك وحُذْوة وحِذَتُه". (الأزهري،٢٠٠١، ج٩، ص١٩١)

وقال الطبري (د.ت.، ج١١، ص٥٢٠): "ومعنى: "الاقتداء -في كلام العرب- بالرجل: اتباع أثره، والأخذ بهديه. يقال: "فلان يقدو فلانًا"، إذا نحا نحوه، واتبع أثره، "قِدَة، وقُدوة وقِدوة وقِدْيَة"'. وقال ابن عطية (١٤٢٢، ج٢، ص٣١٨): "معنى الاقتداء: اتباع الأثر في القول والفعل والسيرة ". ويلاحظ من خلال تعريف ابن عطية أن مفهوم الاقتداء لا يقتصر على مجرد التقليد الظاهري، بل يشمل محاكاة المقتدى به في أقواله وأفعاله وسلوكه العام، وهو ما أشار إليه ابن عطية بقوله "والسيرة" مما يؤكد شمولية المفهوم واتساع دلالته.

وقال الواحدي (٢٠٠٩، ج٨، ص ٢٦٨): "معنى الاقتداء في اللغة: طلب موافقة الثاني للأول في فعله الثاني بمثل فعل الأول لأجل أنه فعله". ويُستفاد من هذا التعريف أن عملية الاقتداء تنطوي على قصد وإرادة واعية، حيث يشير مصطلح "طلب" إلى النية المقصودة والمحاولة الواعية لمحاكاة المقتدى به، وليس مجرد تقليد عشوائي أو غير مقصود. كما أن قيد "لأجل أنه فعله" يؤكد أن الدافع الأساسي للاقتداء هو محبة المقتدى به والرغبة في التحلي بصفاته، مما يجعل الاقتداء سلوكًا قائمًا على الوعي والإعجاب

وتُعرف الحاجة إلى القدوة والتوجيه في السياق التربوي بأنها الرغبة الداخلية لدى الشباب في الاقتداء بأنماط سلوكية إيجابية وتلقي الإرشاد من أشخاص ذوي خبرة لتوجيه طاقاتهم نحو أهداف بناءة. ترتبط هذه الحاجة بالاقتداء بالرسول ﷺ كقدوة أعلى، كما يقول تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ [الأحزاب: ٢١].(العجمي، ٢٠٢٢) "فهذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر تبارك وتعالى الناس بالتأسي بالنبي ﷺ يوم الأحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه - عز وجل -، صلوات الله وسلامه عليه دائمًا إلى يوم الدين، ولهذا قال تعالى للذين تضجروا وتزلزلوا واضطربوا في أمرهم يوم الأحزاب: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ أي: هلَّا

اقتديتم به وتأسيتم بشمائله ﷺ، ولهذا قال تعالى: ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾" (ابن كثير، ١٩٩٨، ج ٦، ص ٣٥٠).

ب: أهمية الحاجة إلى القدوة والتوجيه

تتمثل أهمية القدوة الحسنة في حياة الشباب في عدة جوانب أساسية، حيث تمثل النموذج الحي الذي يجسد القيم والمبادئ السامية، كما تجعل القدوة الفضائلَ تبدو ضمن متناول القدرات البشرية، مما يشجع على الاقتداء بها. وتتفوق القدوة العملية على التوجيه اللفظي في إيصال المعاني، حيث إن المشاهدة المباشرة لأفعال المقتدى به تؤثر بشكل أعمق من مجرد السماع. (العجمي، ٢٠٢٢). كما يتضح من موقف النبي ﷺ عندما اتخذ خاتما من ذهب، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، "فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ". فَنَبَذَهُ وَقَالَ: " إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا ". فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ**". (البخاري،٢٠٠١، ٧٢٩٨، م٩، ص٩٦)

ويُتنبَّه إلى أنَّ المُقتَدَى به موضِعُ مراقبةٍ دقيقة، إذ قد يُقتدى به في أفعاله كافَّةً حتى التي لا يُعطيها اهتمامًا. ثم إنَّ حقيقة الاقتداء تورثُ في الشباب دافعًا باطنيًّا ذا دوامٍ ذاتيّ، فيستمرون على السلوك القويم، وينشأ لهم خُلُقٌ رصين قادر على الاحتمال والصبر، فكانت هذه العلة من أعظم المؤثرات في توجيه الشباب. (بن حميد، د.ت.)

ثانيًا: الحاجة إلى الأنشطة الجاذبة

"النَّشاطُ: ضِدُّ الكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الإِنسان وَالدَّابَّةِ، نَشِطَ نَشاطًا ونَشِطَ إليه، فَهُوَ نَشِيط ونَشَّطَه هُوَ وأَنْشطه؛ الأَخيرة عَنْ يَعْقُوبَ. اللَّيْثُ: نَشِط الإِنسان يَنْشَط نَشاطًا، فَهُوَ نَشِيط طَيِّبُ النفْس لِلْعَمَلِ، وَالنَّعْتُ ناشِطٌ، وتَنَشَّط لأَمر كَذَا. وَفِي حَدِيثِ عُبادَة: بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى المَنْشَطِ والمَكْره؛ المَنْشَطُ مَفْعَل مِنَ النَّشاط وَهُوَ الأَمر الَّذِي تنْشَط لَهُ وتَخِفُّ إليه وتُؤثر فِعْلَهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ". (ابن منظور،١٤١٤، ٧، ص٤١٣)

ويُعرف الباحث النشاط الجاذب للشباب تربويًا بأنه: منظومة من البرامج والخبرات التربوية المُوجّهة، التي يمارسها الشباب في سياقات متنوعة (داخل المؤسسات التربوية وخارجها) وفق تخطيط منهجي محكم، يهدف إلى بناء الشخصية المتوازنة للشباب بتنمية جوانبها المختلفة: الجسدية، والعقلية، والاجتماعية، والوجدانية، والأخلاقية، تحت إشراف تربوي متخصص. ويتخذ هذا المفهوم بُعدًا أعمق

في سياق المؤسسات الدينية كالمساجد، حيث تكون هذه الأنشطة وسيلة فعّالة لترسيخ القيم الأخلاقية وتعزيز الهوية الإسلامية، من خلال برامج تتناسب مع احتياجات الشباب واهتماماتهم.

-أهداف الأنشطة الجاذبة للشباب:

يذكر الغامدي (٢٠١٩) أن أهداف الأنشطة الجاذبة للشباب مايلي:

١- تعميق المبادئ والقيم الأخلاقية والإسلامية في نفوس الشباب لتنشئة جيل متمسك بقيمه، متزن في عقيدته، وفكره، وسلوكه، وتعاملاته.

٢- تنمية قدرة الشباب على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والبيئة المحيطة من خلال برامج الأنشطة الهادفة التي تحقق التكيف السليم والاندماج البناء.

٣- ترجمة الجوانب النظرية للقيم والأخلاق إلى ممارسات عملية وسلوكيات ملموسة في حياة الشباب اليومية.

٤- تمكين الشباب من استثمار أوقات الفراغ بما يلبي حاجاتهم، وينمي خبراتهم ويثري ثقافتهم وينشط قدراتهم الإبداعية.

٥- تعويد الشباب على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وتنمية مهارات القيادة الواعية والتعاون البنّاء واحترام الآخرين.

٦- إشراك أكبر عدد ممكن من الشباب في البرامج المختلفة، بما يحقق التفاعل المستمر بينهم وبين المؤسسة التربوية والمجتمع المحيط.

٧- توظيف الأنشطة في خدمة القيم الأخلاقية من خلال تطبيقات عملية تترجم المفاهيم المجردة إلى ممارسات وسلوكيات.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل قيم الشباب

أولًا: المؤسسات المجتمعية (الأسرة والمدرسة)

أ: تعريف الأسرة:

تتعدد التعريفات العلمية للأسرة في الأدبيات التربوية والاجتماعية، ومن أبرزها:

١- يُعرّفها قنديل (٢٠٠٦، صـ٢٨) بأنها: أقدم جماعة بشرية تنتمي إليها هوية الفرد، وتلعب دورًا محوريًا في تشكيل سلوكياته وقيَمه من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

٢- فيما يرى رشوان (٢٠١٢، صـــ٢٦) أنها: وحدة اجتماعية أساسية تقوم على روابط بيولوجية ونفسية واجتماعية، تتميز بتماسك داخلي يجعلها نواةً غير قابلة للتجزئة في البناء الاجتماعي.

٣- ويعرفها عبد الموجود (٢٠٢١، صـ١٤٣٠) بأنها: "مجموعة اجتماعية تتكون من الأبوين والأبناء، تشكل وحدة سكنية واقتصادية واحدة، وتمثل البيئة الأولى لعمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي".

ب: مقومات الأسرة:

تقوم الأسرة المتماسكة على عدة مقومات أساسية، أبرزها: الالتزام بالمسؤولية الأسرية، والتواصل الإيجابي القائم على المشاركة الوجدانية والفكرية، وقضاء الوقت المشترك، والتوافق الروحي والقيمي، والقدرة على مواجهة التحديات، إضافة إلى المحبة والتقدير المتبادل بين أفرادها. (أبو سكينة وخضر، ٢٠١١)

ج: خصائص الأسرة:

تُمثل الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، فهي النظام الأكثر عمومية وانتشارًا عبر المجتمعات الإنسانية كافة. وتتميز بكونها الإطار التكويني الأول الذي يشكل هوية الأفراد وينظم سلوكهم، كما تمثل نواة التفاعل الاجتماعي من خلال الأدوار المتبادلة بين أعضائها (كأدوار الزوجية والأبوة والأمومة). وتؤثر الأسرة وتتأثر بالأنظمة المجتمعية الأخرى (السياسية والاقتصادية والأخلاقية)، مما يجعل تماسكها شرطًا أساسيًا لتماسك المجتمع ككل. بالإضافة إلى ذلك، وتمتلك الأسرة طابعًا اقتصاديًا واضحًا وتخضع لتنظيم قانوني خاص (كعقد الزواج) يحدد طبيعة العلاقات والمسؤوليات المستمرة التي تمتد طوال حياة الأفراد. (الخشاب، ٢٠٠٨)

أ: تعريف المدرسة:

تُعرّف المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية المنظمة التي تهدف إلى إعداد الشباب للحياة المجتمعية، من خلال تمكينهم من أدوارهم الاجتماعية وتحقيق عمليتي التكيف والاندماج، عن طريق تنمية الوعي الكامل بالحقوق والواجبات (عامر، ٢٠٠٣، صـ١١٤).

وتُعرِّفها الأدبيات التربوية كمؤسسة تنفيذية للمقاصد المجتمعية، حيث تنفذ الأهداف المرسومة وفق مناهج محددة، من خلال عمليات تفاعلية وأنشطة مبرمجة على المستويات الدراسية والفنية والثقافية والرياضية (ناصر، ٢٠١١).

وتؤكد الدراسات التربوية على دور المدرسة كمؤسسة نيابية عن المجتمع في تربية وتعليم النشء، لا سيما في ظل تعقيد التراث الثقافي وانشغال الكبار بمتطلبات الحياة (شاروخ، ٢٠٠٤).

وترى حروش (٢٠١٠، صـــ ٥٥) ان المدرسة مؤسسة مجتمعية تهدف إلى إعداد النشء الجديد للمشـــاركة الفعالة في الأنشـــطة الإنســـانية، مع التركيز على وظيفتي التكييف والدمج، كما تعبر عن فلسفة المجتمع وأهدافه.

ب: خصائص المدرسة:

تتميز المدرسة كبيئة تربوية بأربع خصائص أساسية: فهي بيئة موسعة تهتم بتنمية الفرد بشكل متكامل (عقليًا وجسديًا ونفسيًا وروحيًا) وتوصيل التراث الثقافي والإنساني عبر العصور، وبيئة مبسطة تقوم بتنظيم المعارف والمهارات وتَدرّجها من السهل إلى الصعب وفق منهجية علمية، وبيئة تنقوية تعمل على تصحيح السلوكيات وترسيخ القيم الأخلاقية والفضائل؛ وبيئة صاهرة تسعى إلى توحيد اتجاهات الطلاب وصـــهرها في بوتقة اجتماعية واحدة تقوم على التعايش واحترام الآخرين وفق فلســـفة المجتمع وأهدافه. (زعيمي، ٢٠٠٦)

ويضـيف الباحث بأن الأســرة تُعد البيئة الأولى التي يتلقى فيها الشــباب التربية الأخلاقية، حيث تُشكل الأساس الذي يبني عليه تمسكهم بالقيم الإسلامية، فمن خلال التفاعل اليومي داخل الأسرة، يتعلم الشـــباب كيفية تطبيق القيم في الحياة العملية، مثل التعاون والصـــدق، من خلال ســـلوكيات الوالدين التي تُمثل نموذجًا حيًا. هذا التفاعل يمتد ليشمل الجوانب النفسية، حيث توفر الأسرة دعمًا عاطفيًا يســاعد الشــباب على مواجهة الضــغوط، مما يعزز قدرتهم على تبني قيم مثل الصــبر. كما أن المدرســة تُكمل هذا التفاعل من خلال توفير بيئة تعليمية منظمة، حيث تُغرس القيم من خلال المناهج التي تدمج التربية الإســـلامية مع الجوانب الأكاديمية، مثل دراســـة الســـيرة النبوية التي تعزز قيم مثل الأمانة الفكرية.

ويُعزز هذا الدور المجتمعي من قدرة الشباب على مواجهة التحديات، حيث تُساهم الأسرة في بناء الثقة بالنفس من خلال الدعم العاطفي، بينما توفر المدرســـة فرصًـــا للتفاعل الجماعي الذي يعلم الشباب مهارات التعاون والمسؤولية. هذا التفاعل يساعد في تقليل الشعور بالعزلة، خاصة في مرحلة البحث عن الهوية، حيث يتعلم الشـــباب كيفية دمج القيم الإســـلامية في حياتهم اليومية. ومع ذلك، يواجه هذا الدور تحديات معاصرة مثل انشغال الوالدين بالعمل، أو ضعف المناهج المدرسية في التركيز على القيم، وغيرها من التحديات، مما يُعزز من تأثير العوامل الخارجية مثل وسائل التواصل.

ثانيًا: وسائل الإعلام الرقمي والثقافة العالمية (كأحد التحديات المعاصرة)

تُعد وسائل الإعلام أحد أهم الركائز المؤثرة في تشكيل وعي الأفراد والجماعات، فهي لم تعد مجرد أدوات لنقل الأخبار أو الترفيه، بل تحولت إلى قوة فاعلة تسهم في صياغة الاتجاهات الفكرية والقيمية للمجتمعات. ومع بروز الإعلام الرقمي وتعدد وسائطه، أضحى العالم يعيش حالة من التدفق غير المسبوق للمعلومات والصور والرموز الثقافية، الأمر الذي أدى إلى انحسار الحدود التقليدية بين المجتمعات، وتنامي ظاهرة "الثقافة العالمية" التي تُعَد اليوم التحدي الأكبر أمام الهويات الوطنية والثقافات المحلية. (شهب، ٢٠١٩)

لقد أتاح الإعلام الحديث فرصًا واسعة للتواصل والانفتاح وتبادل المعارف، لكنه في الوقت ذاته حمل معه تحديات جوهرية تتمثل في طغيان الثقافة المهيمنة، وتآكل الخصوصيات الثقافية، وتنامي النزعات الاستهلاكية المرتبطة بالصناعات الإعلامية والترفيهية. وهنا تبرز خطورة الدور المزدوج للإعلام: فمن جهة هو وسيلة للتقارب والتفاهم بين الشعوب، ومن جهة أخرى قد يكون أداة لفرض أنماط ثقافية عابرة للحدود تُضعف التنوع الحضاري وتهمش الثقافات الفرعية. (بايه، ٢٠٢١)

وفي ضوء هذه التحولات، تصبح دراسة وسائل الإعلام الرقمي ودورها في صناعة الثقافة العالمية ضرورة أكاديمية لفهم أبعاد التأثير الإعلامي، وتحديد طبيعة التحديات التي تواجه المجتمعات في سعيها لحماية هويتها الثقافية والمحافظة على توازنها الاجتماعي والقيمي.

أ: عوامل انتشار وسائل الإعلام الرقمي

توجد العديد من العوامل التي ساهمت في انتشار وسائل الإعلام الرقمي من أهم هذه العوامل ما يلي:

١- **التطور التقني:** لقد أدى هذا التطور التكنولوجي إلى تقليص الفجوة بين الواقعي والافتراضي، وبين الحاضر والبعيد، كما قرّب بين التفاعل مع الكائنات الحقيقية والكائنات الرمزية التي تعيش في فضاء المعلومات (البياتي، ٢٠١٢)

٢- **العامل الاقتصادي:** يتمثل في عولمة الاقتصاد وما تفرضه من تسارع في حركة السلع ورؤوس الأموال، وهو ما يستدعي بدوره تسريع تدفق المعلومات. فالمعلومات لم تعد مجرد عنصر مشترك يدعم مختلف الأنشطة الاقتصادية، بل تحولت إلى سلعة قائمة بذاتها تتزايد قيمتها وأهميتها مع مرور الوقت. وبمعنى آخر، أصبحت عولمة نظم الإعلام والاتصال أداة بيد القوى

الاقتصـادية لتحقيق عولمة الأسـواق، وتنمية النزعات الاسـتهلاكية من جهة، وتوزيع منتجات صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية من جهة أخرى (شيخاني، ٢٠١٠).

٣- **العامل السياسي:** إن تجاوز قيود المكان والرقابة عبر فضاءات التواصل والإعلام الرقمي أتاح نشوء حركات وكيانات اعتبرت نفسها مهمشة اجتماعيًا أو محرومة من التعبير عن هويتها. وقد سـاعد الإعلام الرقمي على إبراز هذه الهويات "النائمة" التي صـعدت إلى الواجهة وأصـبحت تبحث عن موقع لها. وبذلك يمكن القول إن الهويات الهامشـية أو الواقعة على الأطراف باتت اليوم تطمح لاقتحام المركز، بل وتنافسه وتتفوق عليه في كثير من المجالات والجولات (الجيلالي وآخرون، ٢٠١٩).

٤- **العامل الاجتماعي:** لقد أسهم الإعلام الرقمي في إضعاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بما في ذلك الإعلام الرسـمي، حيث أحدث قطيعة داخل الأسـر وفي مختلف الفضاءات العامة التي اعتاد الناس ارتيادها لتبادل الأخبار ومناقشة القضايا المشتركة. ففي فلسفة الإعلام الجديد انهار مفهوم المكان، وحلّ محله "اللامكان" بوصفه الفضاء الجامع للناس، حيث تُطرح قضايا الواقع وتُناقش الحلول. وهكذا تحولت البيوت والمدارس والمقاهي والمساجد إلى فضاءات كونية مفتوحة، لا يمكن تحديد الجنسيات الداخلة إليها والخارجة منها في كل لحظة عبر التقنية التي أبهرت الجميع، ودَفعتهم للبحث عن السـعادة في فضـاء اللامكان. وفي هذا السـياق يقول زيجمونت باومن: "هناك من يمتلك الشجاعة للبحث عن المكان السعيد في اللامكان" (الجيلالي وآخرون، ٢٠١٩).

٥- **العامل الثقافي:** يُقصـد بالاتصـال الثقافي عملية نقل وتبادل الثقافات وأنسـاقها من خلال التفاعل والاحتكاك الاجتماعي. فبعد أن كان التنوع والتباين سـمة بارزة للمجتمعات الحديثة مقارنة بالمجتمعات التقليدية المتجانسـة، ظهرت قوى تدفع بالشـعوب نحو مزيد من التقارب الثقافي، في مقابل محاولات لإضـعاف الثقافات الفرعية على المسـتويين المحلي والإقليمي. وقد أسـهمت التطورات في وسـائل الاتصـال وتكنولوجيا المعلومات، ولا سـيما الإنترنت، في كسـر حواجز المكان والزمان أمام انتقال الثقافات، وتعزيز التواصـل الثقافي بين شـعوب العالم، بما سـاعد على ترسـيخ ثقافة عالمية مشـتركة. وفي المقابل، أدى هذا الاحتكاك إلى تراجع بعض الثقافات المحلية، نتيجة تبني عناصـر مادية وغير مادية من ثقافات أخرى، خاصـة في أوقات الأزمات أو لحظات التفكك الاجتماعي (أمين، ٢٠٠٨).

ب: أنواع وسائل الإعلام الرقمي

تتعدد وسائل الإعلام الرقمي التي تلقى انتشارًا واسعًا بين الشباب، ومن أبرزها ما يلي:

١- **التلفزيون الرقمي**: يُعد من أهم الوسائل الإعلامية التي أسهمت في تقريب المسافات ونقل الأخبار والمعلومات إلى الجماهير، إذ يتيح للمشاهدين متابعة صورة العالم من داخل منازلهم، ناقلًا إياهم إلى أماكن بعيدة عنهم (سوسن وريان، ٢٠٢٠).

٢- **الإذاعة الرقمية**: نشأ مصطلح "الإذاعة" بدايةً من إشارة عسكرية للبحرية الأمريكية لتوصيل الأوامر إلى الأسطول، ولم تكن الإذاعة بمعزل عن التطور الرقمي، بل كانت من أوائل الوسائل الإعلامية التي تبنت هذا التحديث، نظرًا لامتلاكها بيئة عمل تقنية مهيأة للتعامل مع النظم الرقمية بسهولة (إسماعيل، ٢٠١٤).

٣- **الصحافة الإلكترونية**: وهي وسيلة إعلامية متعددة الوسائط، تقدم الأخبار والمقالات والفنون الصحفية عبر شبكة الإنترنت بشكل دوري وبأرقام تسلسلية، مستخدمة تقنيات النصوص والرسوم والصور المتحركة مع خصائص تفاعلية. تصل الصحف الإلكترونية إلى القارئ عبر شاشة الحاسوب، وتمتاز بخصائص اتصالية تنبع من قدرات الإنترنت كأداة اتصال حديثة. وقد أكدت الدراسات أنها أصبحت وسيطًا فعالًا مكّن الأفراد والمؤسسات من تبادل المعلومات في أي زمان ومكان (محمد، ٢٠١٧).

٤- **المدونات الإلكترونية**: وهي أشبه بيوميات شخصية على الشبكة تُنشأ ببرامج بسيطة تسمح بنشر النصوص مباشرة عبر الإنترنت. تمتزج المدونات بين المعلومات والآراء، وغالبًا ما ترتبط بمصادر أو مدونات أخرى. وتشير الدراسات إلى وجود ما يقارب ٢٧ مليون مدونة شخصية عام ٢٠٠٦، فضلًا عن المدونات المؤسسية التي تعزز صورة المؤسسات داخليًا وخارجيًا، والمدونات التعليمية ذات الطابع البيداغوجي. ويُعد التدوين نشاطًا فكريًا واتصاليًا يخترق مختلف المجتمعات، مع سيطرة واضحة لفئة الشباب على هذا المجال (الحيدري، ٢٠٠٥).

٥- **شبكات التواصل الاجتماعي**: أصبحت منصات التواصل فضاءً مفتوحًا للتعبير عن مختلف الاتجاهات والأفكار، إذ أضعفت الدور التقليدي للنخبة في صياغة الرأي العام، وأتاحت للأفراد المشاركة الفاعلة في إنتاج المعلومات وصياغة الرسائل الإعلامية. وتُعد من أبرز الظواهر الإعلامية المعاصرة، حيث استقطبت مختلف الفئات، وخاصة الشباب. ومن أبرز هذه

الشبكات: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، واتساب، إنستغرام، تيك توك. (محمدين، ٢٠١٢).

ج: مميزات الإعلام الرقمي:

يتميز الإعلام الرقمي بالعديد من الخصائص التي جعلته أكثر تأثيرًا وانتشارًا بين الشباب، ومن أبرزها:

١- **سهولة إعداد المحتوى**: أحدث الإعلام الرقمي تحولًا جوهريًا في إنتاج المحتوى الإعلامي، إذ لم يعد إعداد المواد الإعلامية حكرًا على المؤسسات المحترفة، بل أصبح في متناول الهواة بفضل انخفاض التكلفة وتبسيط الأدوات التقنية. وقد أسهم ذلك في تقليص هيمنة النخب على صناعة المحتوى الإعلامي (عبد الواجد، ٢٠١١).

٢- **سهولة الاستخدام**: لا يتطلب التفاعل مع مواقع الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي خبرة تقنية متقدمة، بل يكفي الإلمام ببعض المبادئ الأساسية لاستخدامها، مما جعلها في متناول جميع الفئات دون الحاجة إلى تدريب معقد (المري، ٢٠١٦).

٣- **سهولة استرجاع المعلومات وتوظيفها**: أتاح الإعلام الرقمي إمكانية العودة إلى الرسائل والمحتويات في أي وقت ومن أي مكان، لكونها محفوظة على الشبكة بشكل دائم، الأمر الذي لم يكن متاحًا في وسائل الإعلام التقليدية حيث يصعب استرجاع ما فات المتلقي (عبد الواجد، ٢٠١١).

٤- **توفير قاعدة ضخمة من المعلومات وإعادة تدويرها**: يوفر الإنترنت أرشيفًا هائلًا يضم مواد صحفية وإذاعية وتلفزيونية يمكن الوصول إليها بسهولة، فضلًا عن إمكانية إعادة نشرها أو الاستفادة منها في سياقات جديدة، وهو ما يتفوق به على أي وسيلة إعلامية أخرى (جرار، ٢٠١٢).

٥- **تعزيز الذات وحرية التعبير**: يمنح الإعلام الرقمي الأفراد فرصة للتعبير عن ذواتهم وخلق هوية مستقلة على المستوى المحلي والعالمي، من خلال منصات التواصل الاجتماعي التي تسمح لهم بامتلاك حضور وكيان خاص بهم دون قيود اجتماعية تقليدية (عبد المنعم وآخرون، ٢٠٢٠).

د: سلبيات الاعلام الرقمي:

رغم ما يحمله الإعلام الرقمي من مزايا، إلا أن له جملة من السلبيات والتحديات التي تواجه الشباب، أبرزها:

١- **زيادة الانعزالية**: بينت الدراسات الاجتماعية أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى عزلة الفرد وانسحابه من محيطه الاجتماعي، وتعميق شعوره بالوحدة، وإهمال مسؤولياته الأسرية. كما ساهم إدمان الشبكة في تفكك الروابط الأسرية، وظهور مشكلات زوجية وصلت إلى حد ما يُعرف بـ"أرامل الإنترنت" نتيجة الخيانة الافتراضية (سليمة، ٢٠١٥).

٢- **إهدار الوقت وضعف الإنتاجية**: يجذب الإعلام الرقمي المستخدمين بوسائل ترفيهية قد تستهلك أوقاتًا طويلة، مما يسبب هدرًا للوقت ويؤثر سلبًا في الإنتاج العملي. وقد أصبح الاعتماد المفرط على الأدوات الرقمية في تنظيم الحياة الاجتماعية يأتي أحيانًا على حساب العمل والإنجاز (عبد المنعم وآخرون، ٢٠٢٠).

٣- **ضياع الهوية الثقافية العربية**: من أبرز سلبيات الإعلام الرقمي نقل أفكار وصور وقيم وافدة لا تنسجم بالضرورة مع الثقافة المحلية، وهو ما يعزز العولمة الثقافية على حساب الخصوصية الوطنية. هذا التناقض يضعف قدرة المؤسسات الإعلامية على ضبط المضمون وتوجيهه أيديولوجيًا، ويؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية (أبو الوفا، ١٩٩٣).

٤- **إدمان شبكات التواصل الاجتماعي**: يُعد الإدمان الرقمي من أخطر التحديات، خاصة لدى الشباب والمراهقين، إذ يؤدي إلى الانعزال عن الأسرة والمجتمع، وصعوبة الانفصال عن العالم الافتراضي بعد الارتباط به بشكل مفرط (العريشي ومحمد، ٢٠١٥).

٥- **تعزيز الاتجاهات العنصرية والطائفية**: تتيح المنصات الرقمية مجالًا لنشر الأفكار المتطرفة والدعوات المنحرفة، وهو ما يشكل تهديدًا أمنيًا وفكريًا، خاصة أن غالبية مستخدمي هذه المنصات من الشباب الأكثر عرضة للتأثير (القدهي، ٢٠١٧).

٦- **مخاطر اقتصادية**: تسهم بعض ممارسات الإعلام الرقمي في إلحاق الضرر بالاقتصادات المحلية، من خلال الترويج للسلع المستوردة على حساب المنتجات الوطنية، إضافة إلى استخدام تقنيات البث المباشر في نشر مهددات اقتصادية (الوحش، ٢٠١٨).

٧- **انعدام الخصوصية وضعف الأمان**: تعاني منصات التواصل من ثغرات تتعلق بحماية بيانات المستخدمين، حيث يمكن بيع المعلومات الشخصية أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية بسهولة (الرعود، ٢٠١٢).

٨- **الانتهاكات الأخلاقية**: يشـكل انتشـار المواد الإباحية عبر المنصـات الرقمية خطرًا على القيم الدينية والأخلاقية، إذ تُسـتخدم هذه المنصـات لبث محتويات تهدد المنظومة الأخلاقية للمجتمعات، وتسعى إلى استبدالها بقيم دخيلة (كجك، ١٩٩٧).

وفي الختام، يخلص الباحث إلى أن المسـجد هو العامل المؤثر الأبرز على الشـباب؛ إذ يتبين أن مرحلة الشـباب تُعد مرحلة حرجة وحاسـمة تتشـكل فيها الهوية والقيم، وتتميز بسـمات فريدة مثل الحماس والقابلية للتأثر والبحث عن الذات. كما أبرز الباحث الاحتياجات التربوية الملحة للشـباب، وأهمها الحاجة إلى القدوة والتوجيه السـليم وإلى الأنشـطة الجاذبة الهادفة. وقد تم تحليل العوامل المؤثرة في تشـكيل قيمهم، بدءًا من المؤسـسـات المجتمعية كالأسـرة والمدرسـة، وصـولًا إلى التحديات المعاصـرة المتمثلة في وسـائل الإعلام الرقمي والثقافة العالمية، مما يؤكد على ضـرورة تبني رؤية تربوية متكاملة تعزز المناعة القيمية للشباب وتحصن هويتهم في مواجهة رياح التغيير والعولمة.

الفصل الثالث

المنهج وطرق الدراسة

الفصل الثالث

المنهج وطرق الدراسة

يُعنى هذا الفصل بعرض الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية، بدءًا من تحديد المنهج الملائم لطبيعة البحث، وتعريف مجتمع الدراسة، وبيان خصائص العينة المختارة منه. كما يتناول الفصل آلية بناء أداة جمع البيانات، والإجراءات التي أُعتمدت للتحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافةً إلى الخطوات العملية التي اتُّبعت أثناء تطبيق الأداة ميدانيًا. ويُختَتم الفصل بتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج، وفيما يلي تفصيل لهذه الإجراءات المتبعة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة. وهو منهج يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، ثم الانتقال إلى تحليل هذه المتغيرات وبيان العلاقات والفروق بينها باستخدام أدوات إحصائية مناسبة (مليح والعسولي، ٢٠٢٠). وتم استخدامه بهدف الكشف عن دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة.

حدود الدراسة

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (محدداً قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر وقيمة الأمانة الفكرية) لفئة الشباب.

٢- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على فئة الشباب بمحافظة جدة.

٣- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٦/١٤٤٧هـ.

٤- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة بمحافظة جدة.

مجتمع الدراسة

يتكوَّن مجتمع الدراسة الحالي من جميع الشباب في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠) إلى (٣٥) عام، لعام ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م. وذلك خلال فترة تنفيذ الدراسة.

عينة الدراسة

في ضـــوء عدم توافر بيانات دقيقة ومحدَّثة حول الحجم الفعلي لمجتمع الدراســـة، والمتمثّل في جميع الشباب بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، تم الاعتماد على معادلة كوكران (Cochran) لتحديد حجم العينة المناســـب للمجتمعات الكبيرة أو غير معروفة الحجم. وتُعد معادلة كوكران من أكثر المعادلات شـــيوعًا واســـتخدامًا في البحوث الاجتماعية والتربوية عند افتراض مجتمع كبير جدًا أو غير محدود، حيث تُحدِّد الحد الأدنى الكافي لحجم العينة عند مستوى ثقة (٩٥٪)، وهامش خطأ (٥٪)، ونسبة تباين قصوى (Cochran, 1977) (p = ٠,٥٠).

وبناءً على هذه المعايير، بلغ الحد الأدنى لحجم العينة المطلوب إحصـــائيًا (٣٨٤) مفردة. ولزيادة درجة الدقة والموثوقية في النتائج، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكوَّنة من (٤٠٠) شاب من مجتمع الدراســـة، وهو حجم يُعد كافيًا ومناســـبًا لتمثيل المجتمع وتمكين تعميم نتائج الدراســـة عليه بدرجة عالية من الثقة.

- **خصائص أفراد عينة الدراسة**

تم اعتماد مجموعة من المتغيرات الأســـاســـية بهدف التعرف إلى الســـمات الديموغرافية لعينة الدراسة، مثل: الوظيفة، العمر، المؤهل العلمي. وتُعد هذه المتغيرات من العوامل المؤثرة التي تساهم في تفسير نتائج الدراسة بشكل أعمق، إذ تُوفر خلفية معرفية حول المشاركين تسهم في تعزيز دقة الفهم والتحليل. وفيما يلي عرض مفصل لخصائص العينة.

١- الوظيفة

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
غير موظف	١٤٣	%٣٥,٨
موظف حكومي	١٤٧	%٣٦,٨
موظف قطاع خاص	١١٠	%٢٧,٥
المجموع	**٤٠٠**	٪١٠٠

بالرجوع إلى الجدول رقم (١)، يتبيّن أن أفراد عينة الدراسة يتوزّعون وفق متغير الوظيفة بشكل متقارب بين فئتي غير الموظفين والموظفين الحكوميين، حيث بلغ عدد غير الموظفين (١٤٣) فردًا بنســـبة (٣٥,٨٪)، في حين بلغ عدد الموظفين الحكوميين (١٤٧) فردًا وبنســـبة (٣٦,٨٪)، وهي النســـبة الأعلى بين

فئات الوظيفة. وجاء موظفو القطاع الخاص في المرتبة الأخيرة بعدد (١١٠) أفراد وبنسبة (٢٧,٥٪) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) فردًا، بما يعكس تنوّع الخلفيات الوظيفية لأفراد العينة مع ميل طفيف لصالح فئة الموظفين الحكوميين. ويوضح الشكل التالي توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الوظيفة.

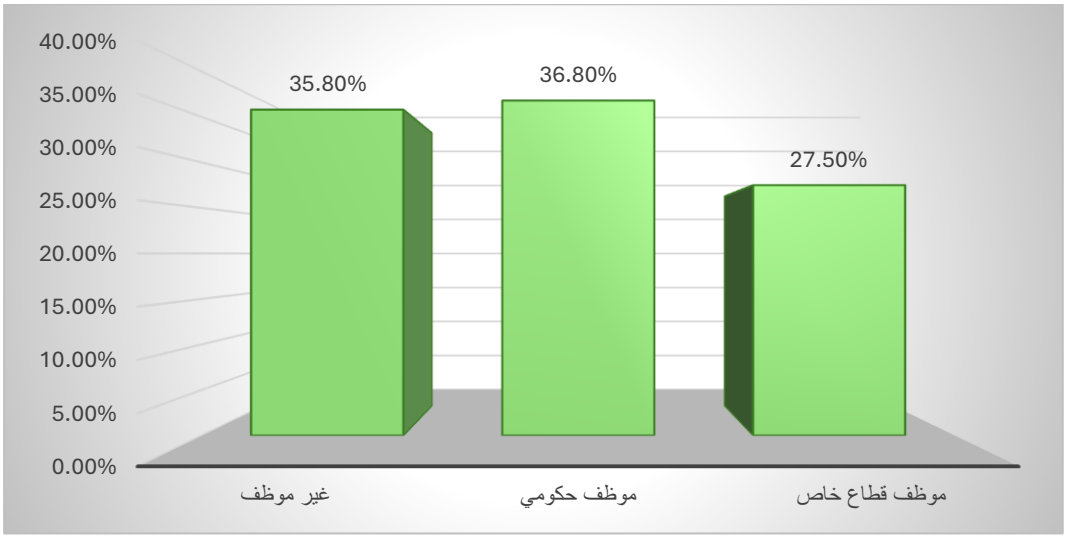

شكل (١): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير الوظيفة

٢- العمر

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠ - ٢٥	١٥٩	%٣٩,٨
أكبر من ٢٥ - ٣٠	١٠١	%٢٥,٣
أكبر من ٣٠ - ٣٥	١٤٠	%٣٥,٠
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

بالرجوع إلى الجدول رقم (٢)، يتبيّن أن أفراد عينة الدراسة يتوزّعون وفق متغير العمر على ثلاث فئات عمرية، حيث جاءت الفئة العمرية (٢٠–٢٥ سنة) في المرتبة الأولى بعدد (١٥٩) فردًا وبنسبة (٣٩,٨٪)، وهي النسبة الأعلى بين الفئات العمرية. تلتها الفئة العمرية (أكبر من ٣٠–٣٥ سنة) بعدد (١٤٠) فردًا وبنسبة (٣٥,٠٪)، في حين جاءت الفئة العمرية (أكبر من ٢٥–٣٠ سنة) في المرتبة الأخيرة بعدد (١٠١) فردًا وبنسبة (٢٥,٣٪). ويوضح الشكل التالي توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير العمر.

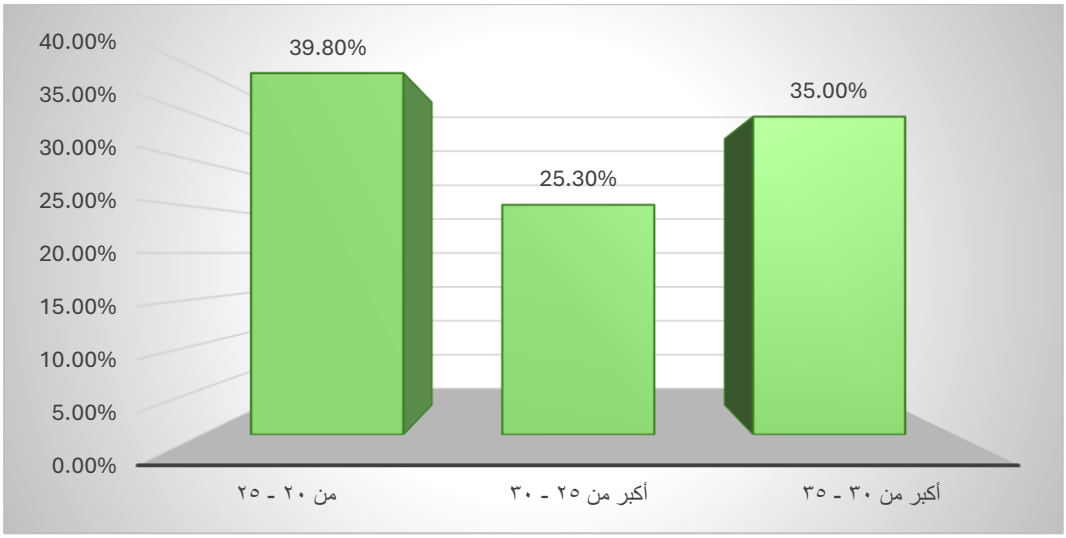

شكل (٢): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير العمر

٣- المؤهل العلمي

جدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثانوي فأقل	٩٦	%٢٤,٠
دبلوم	٥٤	%١٣,٥
بكالوريوس	١٩٨	%٤٩,٥
دراسات عليا	٥٢	%١٣,٠
المجموع	**٤٠٠**	**٪١٠٠**

بالرجوع إلى جدول (٣)، يتبيّن أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الشباب في محافظة جدة يحملون مؤهل البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (١٩٨) شابًا بنسبة (٤٩,٥٪)، وهي النسبة الأعلى بين فئات المؤهل العلمي. وجاءت فئة الحاصلين على مؤهل ثانوي فأقل في المرتبة الثانية بعدد (٩٦) شابًا وبنسبة (٢٤,٠٪). في حين تقاربت نسبتا فئتي الدبلوم والدراسات العليا، إذ بلغ عدد الحاصلين على الدبلوم (٥٤) شابًا بنسبة (١٣,٥٪)، مقابل (٥٢) شابًا من حملة الدراسات العليا بنسبة (١٣,٠٪). ويعكس هذا التوزيع ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث يشكل حملة البكالوريوس وما فوقهم ما يزيد على نصف العينة. ويوضح الشكل التالي توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي.

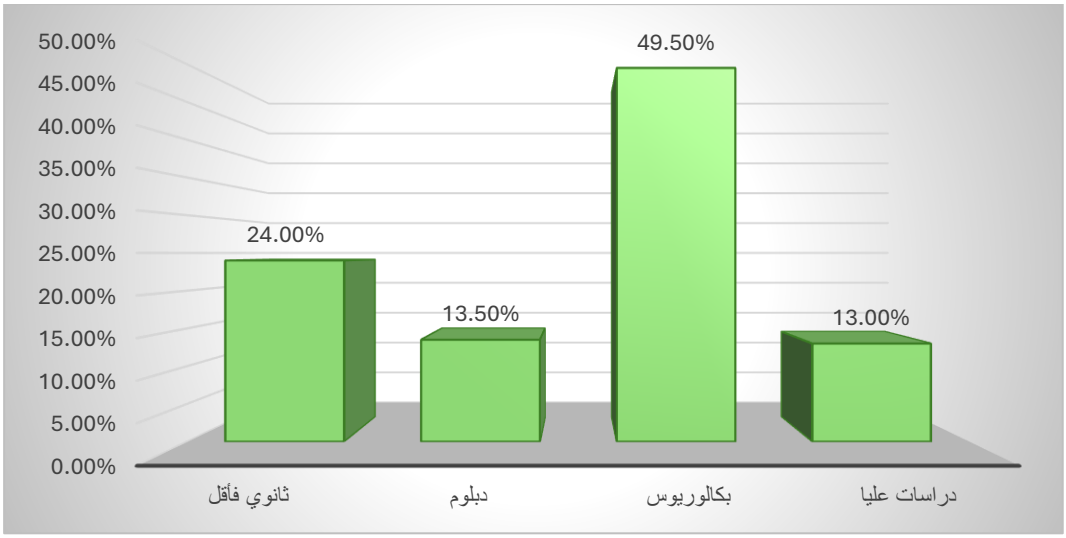

شكل (٣): توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي

أداة الدراسة

تماشـيًا مع طبيعة الدراسـة وأهدافها وتسـاؤلاتها، اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاسـتبانة، نظرًا لملاءمتها لطبيعة المنهج المسـتخدم. وتُعد الاسـتبانة من الأدوات الشـائعة في ميادين البحث التربوي والاجتماعي، إذ تتألف من مجموعة من الأسـئلة المكتوبة التي تُوجَّه إلى أفراد العينة بهدف الحصـول على معلومات تتصـل بموضـوع البحث (العسـاف، ٢٠١٠). وتمتاز هذه الأداة بسـهولة تطبيقها وسـرعة جمع البيانات من عدد كبير من المشـاركين، مما يجعلها الخيار الأنسـب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

أولًا- وصف الأداة.

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ووفقًا لطبيعة الدراسـة وأهدافها، قام الباحث بإعداد اسـتبانة خاصـة لجمع البيانات. تألفت الأداة في صـورتها النهائية من ثلاثة أقسـام رئيسـية، وجرى إعدادها وفق منهجية علمية دقيقة، مع اتباع الخطوات اللازمة للتحقق من صدقها وثباتها.

يتضـمّن القسـم الأول مقدمة تمهيدية تعرّف المشـاركين بالدراسـة من حيث طبيعتها وأهدافها ونوعية المعلومات المطلوبة، وتتضـمّن كذلك تأكيدًا على سـرية الإجابات واسـتخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، بهدف تعزيز ثقة المشاركين وضمان صدق استجاباتهم.

أما القسـم الثاني، فقد خُصـص لجمع البيانات الديموغرافية الخاصـة بأفراد العينة، والتي

اشتملت على متغيرات: الوظيفة، العمر، والمؤهل العلمي، وذلك لتوفير خلفية وصفية تساعد في تفسير النتائج وتحليلها بعمق أكبر.

في حين يمثّل القسم الثالث الجزء الأساسي من الأداة، إذ احتوى على مقياس مُعدّ لقياس دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة. وقد بُني هذا المقياس على مجموعة من المجالات والمحاور التي تعكس الجوانب الرئيسة لموضوع الدراسة، كما يُوضّح الجدول التالي تركيب المقياس في صورته الأولية:

جدول (٤): وصف الصورة الأولية لمقياس دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

المحور	المجال	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	٨	٢٢
	المجال الثاني: قيمة الصبر	٨	
	المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	٦	
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٨	٢٠
	المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٦	
	المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٦	
المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٨	٢٤
	المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٨	
	المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٨	
المجموع		٦٦	

ثانيًا- تصحيح الأداة.

اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي في جمع استجابات أفراد عينة الدراسة، نظرًا لملاءمته لطبيعة الفئة المستهدفة وسهولة استخدامه وتفسيره. وقد تم تصنيف بدائل الاستجابة إلى خمس فئات هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). ومنحت كل درجة استجابة قيمة

رقمية تعبّر عن مستوى موافقة المجيب على مضمون العبارة؛ بحيث خُصصت (٥) درجات لخيار أوافق بشـدة، و(٤) درجات لخيار أوافق، و(٣) درجات لخيار محايد، و(٢) درجات لخيار لا أوافق، و(١) درجة لخيار لا أوافق بشدة.

ولتحديد أطوال الفئات على هذا المقياس، أجرى الباحث عملية حسـابية تبدأ بطرح أدنى قيمة (١) من أعلى قيمة (٥)، فكان الناتج (٤). ثم قُسّم هذا النطاق على عدد الفئات (٥) للحصول على طول الفئة الواحدة، وهو (٠,٨٠). وبإضـافة هذا المقدار تدريجيًا إلى أدنى درجة (١)، تم تحديد الحدود الفاصلة بين فئات المقياس، لتصبح مستويات التقدير كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٥): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
	لا أوافق بشدة (بدرجة قليلة جدًا)	١,٠٠	١,٨٠
	لا أوافق (بدرجة قليلة)	أكبر من ١,٨٠	٢,٦٠
	محايد (بدرجة متوسطة)	أكبر من ٢,٦٠	٣,٤٠
	أوافق (بدرجة كبيرة)	أكبر من ٣,٤٠	٤,٢٠
	أوافق بشدة (بدرجة كبيرة جدًا)	أكبر من ٤,٢٠	٥,٠٠

وجدير بالذكر أنه قد تم اسـتخدام "طول المدى" كأداة معيارية لتفسـير متوسـطات اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة، وذلك بهدف الوصـول إلى تقييم موضـوعي يعكس دلالة تلك المتوسـطات بعد إخضاع البيانات للمعالجة الإحصائية.

ثالثًا- خطوات إعداد الأداة.

عمل الباحث على إعداد أداة الدراسـة في صـورتها الأولية عبر مجموعة من الخطوات، بدأت بصياغة الأداة استنادًا إلى مصادر متعددة شملت الكتب والمقالات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مما ساعد في تحديد المجالات الأساسية والمحاور الرئيسية والتركيز على دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة.

وقد جرى تقسـيم الأداة إلى ثلاثة محاور رئيسـية، وكل محور مقسـم لثلاثة مجالات فرعية. بعد ذلك، تمت كتابة المسـودة الأولى لكل مقياس، حيث صـيغت الفقرات وفقًا للبيانات التي جُمعت من الأدبيات السـابقة، مع مراعاة شـمولية وتوافق كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، واختيرت الفقرات الأكثر شـمولًا ودقة، لتكوّن مقياس (دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب

في محافظة جدة) في صورته الأولية من (٦٦) فقرة موزعة على المحاور والمجالات التي تم الإشارة إليها في الجدول رقم (٤).

وللتأكد من صلاحية الأداة، عرضها الباحث على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجالات الإدارة التربوية، والتربية الإسلامية، والإحصاء والقياس والتقويم والبحث العملي، وذلك بهدف الحصول على آرائهم حول مدى وضوح فقرات الأداة ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه، وكذلك مدى اتساق كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه. وقد طُلب من المحكّمين إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم بشأن تحسين صياغة العبارات، أو إضافة فقرات جديدة، أو حذف العبارات المكررة أو غير المناسبة، بما يضمن تحقيق الأداة لأهداف الدراسة بأعلى درجة من الصدق والاتساق.

وبعد مراجعة الملاحظات، أجرى الباحث التعديلات النهائية بناءً على توصيات المحكمين، والتي تضمنت تحسين بعض الصياغات واختصار بعض العبارات الطويلة. وبهذا، اكتملت الأداة في شكلها النهائي مكونة من (٤٥) فقرة، موزع كالتالي: (١٥) فقرة للمحور الأول وهو مقسمة على ثلاثة مجالات فرعية، و(١٥) فقرة للمحور الثاني وهي موزعة على ثلاثة مجالات فرعية، و(١٥) فقرة للمحور الثالث وهي موزعة على ثلاثة مجالات فرعية

الصدق والثبات

- **صدق أداة الدراسة**

يقصد بالصدق: "أن تقيس أداة القياس ما أعدت من أجل قياسه فعلًا، أي تقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا تقيس شيء مختلف، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة تستطيع هذه الأداة قياس ما قصدت أن يُقاس بها" (عفانة ونشوان، ٢٠١٦م، ص٥٧٣). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكِّمين)

لتقييم الصدق الظاهري للاستبانة وضمان ملاءمتها للأهداف المرجوة؛ قام الباحث بعرض النسخة الأولية للاستبانة (انظر الملحق رقم ٢) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات الإدارة التربوية، والتربية الإسلامية، والإحصاء والقياس والتقويم والبحث العملي، حيث بلغ عددهم (١٠) محكمين (ملحق رقم ١). وقد طُلب من المحكمين مراجعة الاستبانة وتقديم تقييم شامل لجودتها، بما يشمل مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، ومدى وضوح العبارات، وصحتها اللغوية، بالإضافة إلى التأكد

من ملاءمة العبارات للمجالات والمجالات وفق التعريف الإجرائي، بالإضافة إلى فحص صياغة العبارات واتجاهها، وتقديم ملاحظات أو مقترحات إضافية من شأنها تعزيز صدق الأداة ومطابقتها لأهداف الدراسة مثل تقديم مقترحاتهم حول تعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة. وبعد تلقي الاستبانات من المحكمين، قام المحكّمون المختصون بمراجعة فقرات أداة الدراسة بصورتها الأولية مراجعة دقيقة، وأبدوا ملاحظاتهم العلمية حول مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة، ووضوح صياغتها، ودقتها في قياس الأبعاد التي وضعت من أجلها. وقد تركزت ملاحظاتهم على ضرورة تعديل بعض العبارات لتكون أكثر تحديدًا ووضوحًا، وحذف أو دمج بعض الفقرات المتقاربة في المعنى، إضافة إلى تبسيط الصياغات المركبة التي قد تقيس أكثر من مفهوم في العبارة الواحدة، بما يضمن قياس كل فقرة لخصلة واحدة فقط دون تداخل مفاهيمي.

وبناءً على ملاحظات المحكّمين، أجرى الباحث مجموعة من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، شملت إعادة صياغة عدد من الفقرات بما يعزز وضوحها ودقتها المفاهيمية، ودمج الفقرات المتقاربة في المعنى، وحذف الفقرات المكررة أو التي تقيس أكثر من مفهوم في العبارة الواحدة. كما تم إعادة تنظيم محاور الاستبانة ومجالاتها، وإضافة تعريفات إجرائية واضحة للقيم الأخلاقية محل الدراسة، بما يسهم في تحقيق الاتساق الداخلي ووضوح البناء العام للأداة.

وقد أسفرت هذه التعديلات عن استقرار الاستبانة في صورتها النهائية على ثلاثة محاور رئيسة، يضم كل محور ثلاثة مجالات فرعية، بواقع (٥) فقرات لكل مجال. حيث اشتمل المحور الأول (دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية) على (١٥) فقرة موزعة على مجالات: قيمة التكافل الاجتماعي، وقيمة الصبر، وقيمة الأمانة الفكرية، بواقع (٥) فقرات لكل مجال. كما اشتمل المحور الثاني (معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية) على (١٥) فقرة موزعة بالطريقة نفسها على المجالات الثلاثة ذاتها. وجاء المحور الثالث (سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية) متضمنًا (١٥) فقرة، موزعة على مجالات التكافل الاجتماعي، والصبر، والأمانة الفكرية، بواقع (٥) فقرات لكل مجال.

وبذلك بلغ إجمالي عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٤٥) فقرة، موزعة بشكل متوازن على محاور الدراسة ومجالاتها، الأمر الذي يعكس وضوح البناء المنهجي للأداة، ويعزز من صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني في قياس دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة.

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة

يعد "صدق الاتساق الداخلي" مقياسًا لمدى تجانس الفقرات في أداة القياس وفعاليتها في قياس المفهوم المستهدف بشكل موثوق (Tavakol & Dennick, ٢٠١١). وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم اختيار عينة استطلاعية تضم (٤٠) شاب من الشباب بمحافظة جدة، وبناءً على البيانات المتاحة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتحقق من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات كل محور بالدرجة الإجمالية للمحور، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (٦): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة" مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	١	.٧٤٦**	٤	.٨٧٧**
		٢	.٨١٤**	٥	.٧٤٧**
		٣	.٨٠٨**	-	-
	المجال الثاني: قيمة الصبر	١	.٨٥٠**	٤	.٨٤٤**
		٢	.٧٦٩**	٥	.٨١٧**
		٣	.٨٣٧**	-	-
	المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	١	.٧١٤**	٤	.٧٥٦**
		٢	.٧١٨**	٥	.٧١٤**
		٣	.٨٦٣**	-	-
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	١	.٨٢٥**	٤	.٩٠١**
		٢	.٨١٩**	٥	.٨٢٤**
		٣	.٨١٧**	-	-
	المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	١	.٨٥٠**	٤	.٨٨٧**
		٢	.٨٦٥**	٥	.٨٦٥**
		٣	.٨٦٨**	-	-
	المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	١	.٨٥٤**	٤	.٧٩٦**
		٢	.٨٣٦**	٥	.٧٨٩**
		٣	.٨٦٦**	-	-
المحور الثاني: سبل	المجال الأول: سبل تفعيل	١	.٨٤٧**	٤	.٩١٤**

المحور	المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٢	.٨٩٢**	٥	.٨٨٠**
		٣	.٨٧٢**	-	-
	المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	١	.٨٥٣**	٤	.٩٤٥**
		٢	.٩٢٠**	٥	.٩٠٨**
		٣	.٧٣٣**	-	-
	المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	١	.٧٧٢**	٤	.٥٩١**
		٢	.٨٣٧**	٥	.٧١٨**
		٣	.٧٢٩**	-	-

*** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

أظهرت نتائج الجدول السابق، الخاص بتحليل صدق الاتساق الداخلي لاستبانة دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتُظهر هذه النتائج أن فقرات الاستبانة ترتبط بدرجة مرتفعة بالدرجة الكلية لكل محور، مما يدل على تجانس الفقرات واتساقها الداخلي في قياس المفهوم الذي صُممت من أجله. كما تعكس هذه القيم أن جميع الفقرات تسهم بصورة فعالة في بناء محاور الأداة الثلاثة، وتعمل معًا في اتجاه واحد لقياس مجالات الظاهرة قيد الدراسة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)، مما يشير إلى صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الميدانية، وقدرتها على قياس دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب بدقة وموضوعية، بما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته الرئيسة.

٣- الصدق البنائي

جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لتقييم مدى

العلاقة بين كل مجال من مجالات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وتعرض النتائج في الجدول الآتي لتوضيح مستوى هذا الارتباط بشكل دقيق:

جدول (٧): معاملات ارتباط بيرسون لمجالات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة" مع الدرجة الكلية للمحور

	المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	.٩٤٢**
	المجال الثاني: قيمة الصبر	.٩٦٣**
	المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	.٩٠٤**
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	.٩٤٦**
	المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	.٩٥٨**
	المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	.٩٤٠**
المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	.٩٣٨**
	المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	.٩٦٥**
	المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	.٨٣٣**

يُظهر الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو أقل، مما يدل على الصدق البنائي لمجالات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة" ويؤكد ملاءمتها لقياس الأهداف التي وضعت من أجلها.

- **ثبات أداة الدراسة**

يعد ثبات الأداة من الأسس المهمة في البحث العلمي. ويشير مفهوم الثبات إلى "أن تعطي الأداة نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف)"(المحمودي، ٢٠١٩). وقد تم حساب الثبات للاستبانة من خلال طريقتين مختلفتين وهما:

١- طريقة ألفا كرونباخ

يُعد معامل ألفا كرونباخ مقياسًا شائعًا لتحديد مدى تجانس فقرات الأداة في قياس نفس المجال المفاهيمي، حيث تُعتبر القيم الأعلى دليلًا على اتساق داخلي مرتفع (Taber, 2018). وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدولين التاليين قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات كل مقياس.

جدول (٨): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة"

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	٥	٠,٨٨٧
المجال الثاني: قيمة الصبر	٥	٠,٩٠٤
المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	٥	٠,٨٨٢
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**١٥**	**٠,٩٥٢**
المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٥	٠,٨٩٠
المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٥	٠,٩٤٤
المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٥	٠,٩٢٧
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**١٥**	**٠,٩٧١**
المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٥	٠,٩٦٥
المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٥	٠,٩٢٩
المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٥	٠,٩١٠
المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**١٥**	**٠,٩٦٥**

يتضح في ضوء نتائج الجدول السابق، أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة ومجالاتها الفرعية قد تراوحت بين (٠,٨٨٢) و(٠,٩٧١)، وهي قيم مرتفعة وتشير إلى درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين فقرات كل محور.

وتشـــير هذه النتائج إلى أن جميع القيم تجاوزت الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا كرونباخ، والذي يُقدّر عادة بـــ (Tavakol & Dennick, 2011) (٠,٧٠)، مما يؤكد أن فقرات الاستبانة تتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وأنها تقيس المفهوم ذاته بصورة مترابطة ومتجانسة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات (Reliability) تجعلها صـالحة للتطبيق الميداني، وتضـمن الحصـول على نتائج موثوقة تعكس آراء الشـباب بمحافظة جدة حول دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية بدقة وموضوعية.

٢- طريقة التجزئة النصفية

تعرَّف التجزئة النصـفية بأنها "إحدى طرق قياس ثبات الأداة، حيث يتم تقسـيم الفقرات إلى نصفين متساويين، ثم يتم حساب الارتباط بينهما لتقدير الثبات الداخلي للأداة (Cohen & Swerdlik, 2018, p. 117)". وقد تم تجزئة فقرات الاسـتبانة إلى جزأين، ثم تم حسـاب معامل الارتباط بين درجات جزئي الفقرات، وبعد ذلك تـم تصحيح معامل الارتباط بمعامل جتمان (بسبب عدم تساوي قيم ألفا أو التباين لجزئي الفقرات)، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجداول التالية:

جدول (٩): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات استبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة"

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	٥	٠,٧٥٩
المجال الثاني: قيمة الصبر	٥	٠,٨٨٩
المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	٥	٠,٩١٨
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**١٥**	**٠,٩٠٧**
المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٥	٠,٩٠٣
المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٥	٠,٩٠٧
المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٥	٠,٨٢٥
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**١٥**	**٠,٩٣٧**
المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٥	٠,٩٢١
المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٥	٠,٩٣٤
المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٥	٠,٨٤٤
المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**١٥**	**٠,٨٩٠**

يتضح أظهرت نتائج الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة "دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة" تراوحت بين (٠,٨٢٥) و(٠,٩٣٧)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين فقراتها.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج طريقة التجزئة النصفية أكدت بدرجة قوية على ثبات أداة الدراسة واتساق فقراتها، مما يدعم صلاحيتها للاستخدام في الميدان البحثي، ويزيد من موثوقية البيانات المستخلصة منها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

الصورة النهائية لأداة الدراسة

بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم العلمي ومراجعة محتوى الاستبانة والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات، استقر بناء أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، يتناول كل محور جانبًا محددًا، ويضم كل محور مجموعة من المجالات الفرعية التي تمثل مكونات المجال الذي يقيسه المحور

ويُبيّن الجدول الآتي توزيع العبارات وفقًا لكل محور ومجال:

جدول (١٠): الصورة النهائية لاستبانة دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

المحور	المجال	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	٥	١٥
	المجال الثاني: قيمة الصبر	٥	
	المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	٥	
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٥	١٥
	المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٥	
	المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٥	
المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٥	١٥
	المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٥	

المحور	المجال	عدد العبارات	المجموع
	المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٥	
المجموع		٤٥	

وبناءً على ذلك، تميزت الأداة النهائية للدراسة بتكامل بنائها ووضوح محاورها وصدق دلالتها الإحصائية، سواء من حيث صدق الاتساق الداخلي أو من حيث ثباتها، مما يُعزز من قوتها العلمية وصلاحيتها للتطبيق الميداني (انظر ملحق رقم ٣).

إجراءات تطبيق الدراسة

بدأت الإجراءات بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها بدقة وفق المعايير المحددة مسبقًا، كما جرى إعداد الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. ولضمان جودة الأداة وصدق محتواها، عُرضت على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجالات الإدارة التربوية والتربية الإسلامية والقياس والتقويم والإحصاء والبحث العلمي، وتم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة لتخرج الأداة في صورتها النهائية.

ولتقدير ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من الشباب بمحافظة جدة، ثم حساب مؤشرات الثبات والاتساق الداخلي التي أظهرت مناسبتها للتطبيق الفعلي.

وبعد التأكد من جاهزية الأداة، تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا باستخدام نموذج Google) (Formsبغرض الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد العينة. وبعد جمع الاستجابات ومراجعتها، بلغ العدد النهائي (٤٠٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

تلت عملية جمع البيانات مرحلة تفريغ النتائج وتنظيمها، حيث تم التحقق من سلامة البيانات وخلوها من الأخطاء، تمهيدًا لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) لاستخلاص النتائج الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة الدراسة.

وفي المرحلة الأخيرة، قام الباحث بتحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وصولًا إلى استخلاص التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير ممارسات التربية على القيم الأخلاقية في المدارس، وإثراء المعرفة التربوية في هذا المجال.

أساليب المعالجة الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استعان الباحث بعدد من

الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، المعروف اختصارًا بـ(SPSS). وقد تم من خلاله تطبيق المقاييس الإحصائية التالية:

أولًا: الأساليب المستخدمة في حساب الصدق والثبات:

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي.

٢- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات الأداة.

٣- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)؛ لتقدير ثبات الأداة، وذلك عن طريق تقسيم الفقرات إلى مجموعتين متساويتين وتحليل مدى الارتباط بينهما، ثم تصحيح المعامل بمعادلة (جتمان) حسب توافر شروط استخدامها.

ثانيًا: الأساليب المستخدمة في تحليل النتائج:

١- **التكرارات والنسب المئوية:** استُخدمت هذه الأساليب لتحديد خصائص أفراد عينة الدراسة، ولتحليل استجاباتهم على كل فقرة ضمن أداة الدراسة.

٢- **المتوسط الحسابي الموزون (Weighted Mean):** يهدف هذا الأسلوب إلى حساب متوسط استجابات العينة على كل فقرة في المجالات المختلفة، وترتيب الفقرات وفقًا لأعلى متوسط حسابي موزون.

٣- **المتوسط الحسابي (Mean):** تم استخدامه لتحديد مستوى استجابات العينة بشكل عام على المجالات الرئيسة، مما يساعد في تقييم ارتفاع أو انخفاض مستوى الاستجابات.

٤- **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** يوضح مدى تباين استجابات العينة عن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، وكذلك لكل مجال من المجالات الرئيسة.

٥- **اختبار (تحليل التباين الأحادي) One Way ANOVA Test**؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر مثل: الوظيفة، العمر، المؤهل العلمي.

٦- **اختبار (شيفيه) Scheffe Test**؛ لمعرفة أدنى الفروق البعدية لاختبار تحليل التباين الأحادي في حال لم تكن هناك فروق دالة في اختبار (شيفيه).

٧- **اختبار (ألـ أس دي) LSD Test**؛ لمعرفة أدنى الفروق البعدية لاختبار تحليل التباين الأحادي في حال لم تكن هناك فروق دالة في اختبار (شيفيه).

أخلاقيات الدراسة

حرص الباحث على الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعتمدة في البحوث التربوية والاجتماعية، بما يضمن مصداقية الدراسة واحترام حقوق المشاركين فيها. فقد تم التأكيد على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين من خلال جمع البيانات دون تدوين أي معلومات تعريفية يمكن أن تكشف عن هوياتهم، وحفظ الاستجابات في صورة آمنة لا يُتاح الاطلاع عليها إلا لغرض التحليل العلمي المرتبط بهذه الدراسة. كما قام الباحث بتوضيح هدف الدراسة وطبيعة أداة الاستبانة وآلية الإجابة عنها قبل تطبيقها، بما يضمن إدراك المشاركين لطبيعة مشاركتهم وتمكينهم من اتخاذ قرار المشاركة بمحض إرادتهم، مع التأكيد على حقهم الكامل في الانسحاب في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي التزام أو آثار سلبية. وروعي في تصميم أداة الدراسة أن تكون فقراتها ملائمة لطبيعة البيئة الدينية والتربوية، وألا تتضمن أي عبارات قد تمس الجوانب الشخصية أو تسبب حرجًا أو ضررًا نفسيًا أو اجتماعيًا للمشاركين، مع الالتزام بالطرح القيمي المنضبط المستند إلى الإطار الإسلامي والثقافي للمجتمع السعودي. كما اقتصر استخدام البيانات التي تم جمعها على الأغراض العلمية المتعلقة بهذه الدراسة فقط، دون توظيفها في أي أغراض أخرى، مع الالتزام بعدم إتاحتها لأي جهة غير مخوّلة إلا بعد الحصول على الموافقات النظامية اللازمة. والتزم الباحث كذلك بمبدأ الحياد والموضوعية في جميع مراحل البحث، بدءًا من إعداد الأداة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بتفسير النتائج، بما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها ويحدّ من أي تحيز شخصي محتمل. إضافة إلى ذلك، التزم الباحث بقواعد الأمانة العلمية والتوثيق الدقيق لجميع المصادر والمراجع المستخدمة، احترامًا لحقوق الملكية الفكرية، وامتثالًا للمعايير الأكاديمية المعتمدة في البحث العلمي.

وهكذا اختتم الفصل الثالث من الدراسة، حيث تم استعراض المنهجية التي اعتمدها الباحث، وتفصيل خصائص مجتمع الدراسة والعينة المختارة. كما تضمن الفصل وصفًا لأداة الدراسة، مع بيان طرق التحقق من صدقها وثباتها، وشرح الإجراءات الميدانية التي اتُّبعت في التطبيق. واختُتم الفصل ببيان الأساليب الإحصائية التي جرى استخدامها لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج المطلوبة وتفسيرها.

الفصل الرابع
النتائج والمناقشة

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفق المعالجات الإحصائية المناسبة.

إجابة السؤال الأول

- **ما دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة؟**

لتحديد دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، تم حساب المتوسط الحسابي لمجالات هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (١١): مستوى دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

م	مجالات المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
١	قيمة التكافل الاجتماعي	٤,٠٠٧	كبيرة	١,٠٥٢	٢
٢	قيمة الصبر	٣,٩٣٤	كبيرة	١,٠٧٨	٣
٣	قيمة الأمانة الفكرية	٤,٠٢٥	كبيرة	١,٠٤٩	١
الدرجة الكلية		**٣,٩٨٨**	**كبيرة**	**١,٠١٦**	-

يتضح من الجدول السابق أن دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,٩٨٨)، وبانحراف معياري قدره (١,٠١٦)، وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى إسهام المسجد في غرس القيم الأخلاقية لدى الشباب في محافظة جدة.

ويظهر أن مجال قيمة الأمانة الفكرية احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢٥)، وبدرجة كبيرة، في حين جاء مجال قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠٧)، وهو أيضًا بدرجة كبيرة. أما مجال قيمة الصبر فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣٤)، وبدرجة كبيرة كذلك. ويبيّن الشكل التالي ترتيب مجالات هذا المحور وفق متوسطاتها الحسابية.

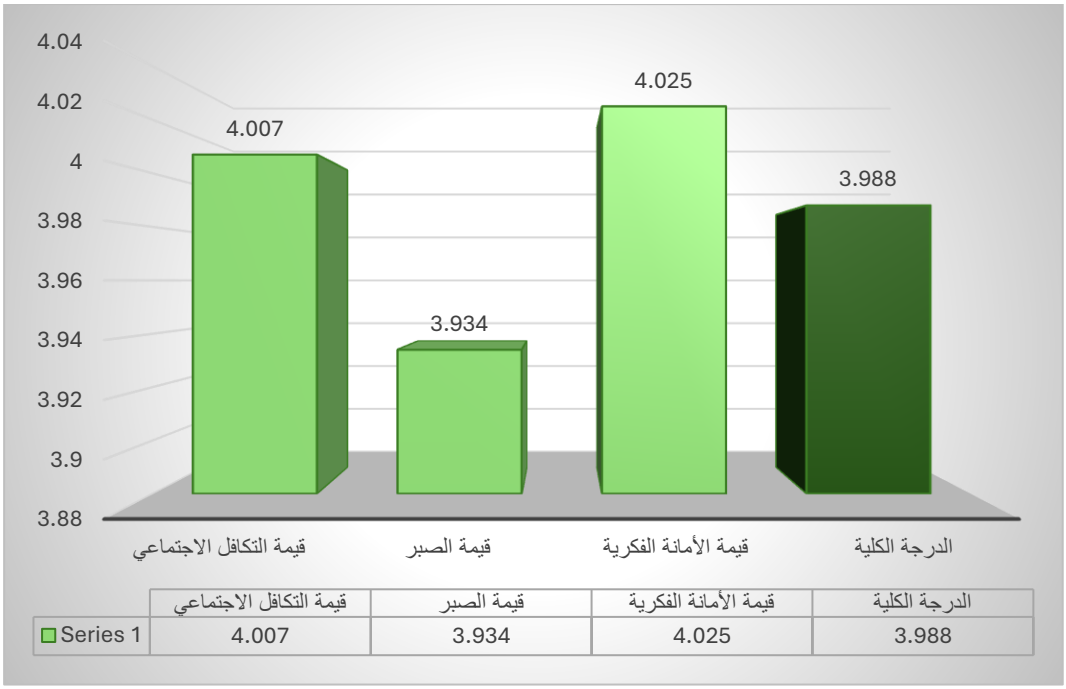

شكل (٤): دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة

تدل النتائج الواردة في جدول (١١) على أن دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة جاء بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣,٩٨٨)، مع انحراف معياري مقداره (١,٠١٦). ويعكس هذا المستوى المرتفع إدراك الشباب لفاعلية الدور الذي يؤديه المسجد في غرس القيم الأخلاقية وتعزيزها، بما يشير إلى استمرار حضور المسجد بوصفه مؤسسة تربوية مؤثرة في توجيه السلوك وبناء المنظومة القيمية لدى الشباب.

ويعزو الباحث هذا الارتفاع في المتوسط الكلي إلى المكانة الدينية والاجتماعية التي يحظى بها المسجد في المجتمع، وإلى طبيعة الخطاب التوجيهي الذي يُقدَّم فيه، والذي يتسم بالقبول والتأثير، فضلًا عن ارتباطه المباشر بالحياة اليومية للمصلين. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة العطار (٢٠١٨) من أن المسجد يحظى بثقة المجتمع ويُسهم في ترسيخ الأخلاق وتنظيم السلوك، ومع ما خلصت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن المسجد يُعد منبرًا للتوعية الشاملة ومصدرًا للإشعاع القيمي والتربوي الداعم للاستقرار النفسي والاجتماعي. كما يتفق ذلك مع الطرح التأصيلي الذي قدمته دراسة الدهشان (٢٠١٨) حول رسالة المسجد في بناء الفرد والمجتمع على أسس أخلاقية قائمة على التقوى ومحبة الخير.

وعند تحليل ترتيب مجالات هذا المحور، يتبين أن قيمة الأمانة الفكرية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢٥). ويعزو الباحث تقدم هذا المجال إلى تزايد الحاجة المجتمعية إلى التوعية

الأخلاقية في التعامل مع المعلومات في ظل الانفتاح الإعلامي والتقني، وما يصاحبه من انتشار الأخبار غير الموثوقة والشائعات، الأمر الذي يجعل التوجيه المتكرر في الخطب والدروس حول التثبت، ونسبة الأقوال، وتحمل المسؤولية الأخلاقية في نقل المعرفة أكثر حضورًا وتأثيرًا لدى الشباب. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشار إليه سعيد وعثمان (٢٠١٠) من دور المسجد المستمر في ترسيخ القيم الأخلاقية عبر الخطب والمواعظ، ومع ما ذكرته دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) بشأن دور المسجد في مواجهة التغيرات المعاصرة من خلال التوعية القيمية.

وجاءت قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٠٧)، ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن المسجد يؤدي دورًا واضحًا في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب، إلا أن هذا الدور قد يظل في بعض الأحيان في إطار التوجيه العام أكثر من كونه ممارسة منظمة ومستمرة. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة الفوزان (٢٠٢٢) من أن الأنشطة المسجدية، ولا سيما حلقات التحفيظ، تُسهم في تدريب المشاركين على التعاون والعمل الجماعي، كما يتفق مع ما أكدته دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) حول دور المسجد في تعزيز التماسك الاجتماعي والتكافل. وفي المقابل، قد يُفسَّر عدم تقدم هذا المجال إلى المرتبة الأولى في ضوء ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من ضعف الأنشطة الاجتماعية في بعض المساجد بسبب نقص المرافق وقلة التنظيم والتنسيق، مما يحد من اتساع الأثر العملي لهذا الدور.

أما قيمة الصبر، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣٤)، رغم بقائها ضمن الدرجة الكبيرة. ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن موضوعات الصبر وضبط النفس غالبًا ما تُطرح في إطار وعظي عام، دون أن تُترجم دائمًا إلى برامج تربوية تطبيقية أو أنشطة موجهة تستهدف مهارات التعامل مع الضغوط بشكل مباشر، وهو ما قد يقلل من وضوح هذا الدور لدى الشباب مقارنة بالقيم الأخرى. ويتوافق هذا التفسير مع تركيز معظم الدراسات السابقة، مثل دراسة الحربي (٢٠٢٢) وبرويس وآخرون (٢٠٢١)، على الأدوار الاجتماعية والتربوية العامة للمسجد دون إبراز تفصيلي مباشر لقيمة الصبر بوصفها مهارة سلوكية مستقلة.

وبوجه عام، تعكس نتائج هذا المحور أن المسجد يؤدي دورًا تربويًا كبيرًا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب في محافظة جدة، مع تفاوت نسبي في درجة حضور كل قيمة، وهو تفاوت يمكن فهمه في ضوء طبيعة الأنشطة المقدمة، ومستوى تنظيمها، ومدى استجابتها للتحديات المعاصرة التي يواجهها الشباب.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لمجالات هذا المحور:

- **قيمة التكافل الاجتماعي**

للتعرف إلى دور المسـجد في التربية على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظر الشـباب في محافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاسـتجابات أفراد عينة الدراسـة على عبارات مجال قيمة التكافل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٢): استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة التكافل الاجتماعي

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	يسعى المسجد إلى تعزيز روح التعاون بين الشباب وأفراد المجتمع من خلال أنشطته المختلفة.	ك	١١	٣٤	٥٦	٦٦	٢٣٣	٤,١٩	كبيرة	١,١٣	١
		%	٢,٨	٨,٥	١٤,٠	١٦,٥	٥٨,٣				
٢	يشجع القائمون على المسجد الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية.	ك	١٦	٤٢	٦٦	٩٠	١٨٦	٣,٩٧	كبيرة	١,١٨٩	٣
		%	٤,٠	١٠,٥	١٦,٥	٢٢,٥	٤٦,٥				
٣	ينظم المسجد مبادرات لمساعدة الأسر المحتاجة من ذوي الدخل المحدود.	ك	٢٣	٦٠	٨١	٧٤	١٦٢	٣,٧٣	كبيرة	١,٢٨٧	٥
		%	٥,٨	١٥,٠	٢٠,٣	١٨,٥	٤٠,٥				
٤	يوجّه المسجد الشباب إلى تحمل المسؤولية المجتمعية في خدمة الآخرين.	ك	١٨	٤٩	٥١	٩٦	١٨٦	٣,٩٦	كبيرة	١,٢٢	٤
		%	٤,٥	١٢,٣	١٢,٨	٢٤,٠	٤٦,٥				
٥	يربط المسجد في خطبه ودروسه بين مفهوم العبادة ومساعدة الآخرين.	ك	١٠	٤١	٤١	٨١	٢٢٧	٤,١٨	كبيرة	١,١٢٩	٢
		%	٢,٥	١٠,٣	١٠,٣	٢٠,٣	٥٦,٨				
	المتوسط العام							٤,٠٠٧	كبيرة	١,٠٥٢	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (١٢)، يتبين أن دور المسـجد في التربية على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظر الشـباب في محافظة جدة جاء بمتوسـط حسـابي (٤,٠٠٧)، وهو متوسـط يقع ضـمن الفئة الرابعـة من مقيـاس ليكرت الخمـاسـي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تُعبّر عن درجـة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (١) وهي: "يسعى المسجد إلى تعزيز روح التعاون بين الشباب وأفراد المجتمع من خلال أنشطته المختلفة" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩) وبدرجة كبيرة. تلتها العبارة رقم (٥) وهي: "يربط المسجد في خطبه ودروسه بين مفهوم العبادة ومساعدة الآخرين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨) وبدرجة كبيرة.

في حين جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "ينظم المسجد مبادرات لمساعدة الأسر المحتاجة من ذوي الدخل المحدود" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

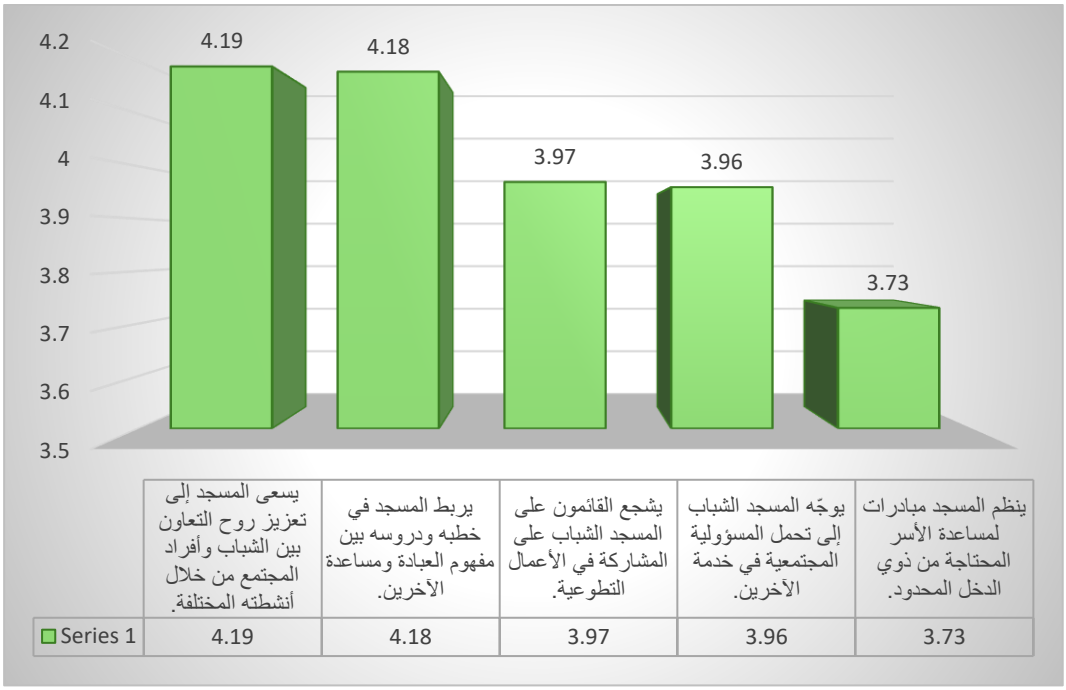

شكل (٥): دور المسجد في التربية على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج مجال قيمة التكافل الاجتماعي إلى أن دور المسجد في التربية على هذه القيمة من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يعكس إدراكًا إيجابيًا لفاعلية الدور الاجتماعي الذي يؤديه المسجد في تعزيز التعاون والعمل الجماعي وخدمة الآخرين داخل المجتمع.

ويعزو الباحث هذا المستوى المرتفع إلى الطبيعة الاجتماعية للدور التربوي للمسجد، إذ يُعد

المسـجد فضـاءً جامعًا يلتقي فيه الأفراد على اختلاف فئاتهم، وتُطرح فيه مضـامين دينية تحث على التعاون والتكافل وتحمل المسؤولية المجتمعية، الأمر الذي يسهم في ترسيخ هذه القيمة لدى الشباب. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن المسجد يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع، ومع ما أكدته دراسة العطار (٢٠١٨) من دور المسجد في ترسيخ الأخلاق الاجتماعية التي تنظم العلاقة بين الفرد ومجتمعه.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (١) وهي المتعلقة بسعي المسجد إلى تعزيز روح التعاون بين الشباب وأفراد المجتمع في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهو ما يشير إلى وضوح هذا الدور في الممارسات والأنشطة التي يدركها الشباب. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى أن تعزيز روح التعاون يُعد من أكثر المضـامين حضـورًا في الخطاب الديني المقدم في المسـاجد، سـواء من خلال الخطب أو الدروس أو التوجيه العام، مما يجعل هذا الجانب أكثر ترسـخًا في وعي الشـباب، ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة الفوزان (٢٠٢٢) من أن الأنشطة المرتبطة بالمسجد، ولا سيما حلقات التحفيظ، تسهم في تنمية التعاون والعمل الجماعي.

كما جاءت الفقرة رقم (٥) المتعلقة بربط المسجد بين مفهوم العبادة ومساعدة الآخرين في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن هذا الربط يمثل أحد المرتكزات الرئيسة في الخطاب الديني، حيث يُقدَّم العمل الخيري وخدمة الآخرين بوصـفهما امتدادًا لمعنى العبادة، الأمر الذي يعزز حضور هذا الدور في إدراك الشباب. ويتفق ذلك مع ما ذكرته دراسة سعيد وعثمان (٢٠١٠) من أن المسجد يؤدي دورًا محوريًا في ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال الخطب والمواعظ.

في المقابل، جاءت الفقرة رقم (٣) المتعلقة بتنظيم المسجد لمبادرات لمساعدة الأسر المحتاجة في المرتبة الأخيرة، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذا التراجع النسـبي إلى أن هذا الدور يتطلب تنظيمًا وجهدًا مؤسـسـيًا ومرافق مسـاندة، وهي أمور قد لا تتوافر بالقدر نفسـه في جميع المساجد. ويتفق هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن ضعف الأنشطة الاجتماعية وغياب المرافق الملحقة ببعض المساجد يحد من قدرتها على تنفيذ مبادرات اجتماعية منظمة.

وبصورة عامة، تعكس نتائج هذا المجال أن الأدوار ذات الطابع التوجيهي والتربوي العام في تعزيز التكافل الاجتماعي جاءت أكثر بروزًا في إدراك الشـباب، في حين كانت الأدوار التطبيقية المنظمة أقل حضـورًا نسـبيًا رغم أنها بدرجة كبيرة، وهو ما يتفق مع ما ورد في الدراسـات السـابقة المعتمدة حول طبيعة الدور الاجتماعي للمسجد وإمكانات تفعيله.

- **قيمة الصبر**

للتعرف إلى دور المسجد في التربية على قيمة الصبر من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال قيمة الصبر، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٣): استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة الصبر

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	يوجّه المسجد الشباب إلى التحلّي بالصبر في مواجهة ضغوط الحياة اليومية.	ك	١٠	٤١	٥٩	٨٣	٢٠٧	٤,٠٩	كبيرة	١,١٣٨	١
		%	٢,٥	١٠,٣	١٤,٨	٢٠,٨	٥١,٨				
٢	يقدّم القائمون على المسجد نماذج واقعية تُبرز أثر الصبر في تجاوز الأزمات.	ك	١٣	٤٦	٦٥	٩١	١٨٥	٣,٩٧	كبيرة	١,١٧٥	٣
		%	٣,٣	١١,٥	١٦,٣	٢٢,٨	٤٦,٣				
٣	ينظّم المسجد برامج تربوية أو حلقات نقاش تُبرز تطبيقات الصبر في الحياة اليومية.	ك	٢٤	٥٩	٦٤	٩٧	١٥٦	٣,٧٦	كبيرة	١,٢٧٤	٥
		%	٦,٠	١٤,٨	١٦,٠	٢٤,٣	٣٩,٠				
٤	يُفعّل المسجد أنشطة تُنمّي مهارات الصبر لدى الشباب.	ك	٢٠	٦٢	٦٨	٩٤	١٥٦	٣,٧٦	كبيرة	١,٢٥٦	٤
		%	٥,٠	١٥,٥	١٧,٠	٢٣,٥	٣٩,٠				
٥	يُبرز المسجد في برامجه التربوية أن الصبر قيمة أخلاقية ترتبط بالإيمان وحسن الظن بالله.	ك	١٣	٤٩	٣٦	٩٣	٢٠٩	٤,٠٩	كبيرة	١,١٧٩	٢
		%	٣,٣	١٢,٣	٩,٠	٢٣,٣	٥٢,٣				
	المتوسط العام							٣,٩٣٤	كبيرة	١,٠٧٨	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (١٣)، يتبين أن دور المسجد في التربية على قيمة الصبر من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة جاء بمتوسط حسابي (٣,٩٣٤)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (١) وهي: "يوجّه المسجد الشباب إلى التحلّي بالصبر في مواجهة ضغوط الحياة اليومية" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩) وبدرجة كبيرة. تلتها العبارة رقم (٥) وهي: " يُبرز المسجد في برامجه التربوية

أن الصـــبر قيمة أخلاقية ترتبط بالإيمان وحســـن الظن بالله" بالمرتبة الثانية بمتوســـط حســـابي بلغ (٤,٠٩) وبدرجة كبيرة.

في حين جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "ينظّم المسـجد برامج تربوية أو حلقات نقاش تُبرز تطبيقات الصبر في الحياة اليومية." بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦) وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

شكل (٦): دور المسجد في التربية على قيمة الصبر من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشـــير نتائج مجال قيمة الصـــبر إلى أن دور المســـجد في التربية على هذه القيمة من وجهة نظر الشـــباب في محافظة جدة جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يعكس إدراكًا إيجابيًا لإســـهام المســـجد في توجيه الشـباب نحو التحلي بالصـبر وضـبط النفس في مواجهة ضـغوط الحياة اليومية، وترسـيخ هذه القيمة بوصفها مكونًا أخلاقيًا مرتبطًا بالإيمان والسلوك القويم.

ويعزو الباحث هذا المســـتوى المرتفع إلى طبيعة الخطاب الديني المقدم في المســـاجد، الذي يركّز على قيمة الصـــبر بوصـــفها من القيم المركزية في البناء الأخلاقي للفرد، ويعالجها في ســـياقات متعددة ترتبط بالابتلاءات والتحديات الحياتية، الأمر الذي يجعل هذه القيمة حاضـرة في وعي الشـباب. ويتفق

هذا التفسير مع ما أكدته دراسة الدهشان (٢٠١٨) من أن رسالة المسجد تقوم على بناء الفرد أخلاقيًا وروحيًا من خلال ترسيخ القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، كما ينسجم مع ما ذكرته دراسة سعيد وعثمان (٢٠١٠) حول دور المسجد في ترسيخ القيم الأخلاقية عبر الخطب والمواعظ.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (١) المتعلقة بتوجيه المسجد للشباب إلى التحلي بالصبر في مواجهة ضغوط الحياة اليومية في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى أن التوجيه المباشر نحو الصبر يُعد من أكثر المضامين حضورًا في الخطب والدروس، نظرًا لارتباطه الوثيق بالواقع المعيشي للفرد، وما يواجهه من صعوبات وتحديات متكررة. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن المسجد يؤدي دورًا في تحقيق الاستقرار النفسي من خلال التوجيه الديني والتربوي.

كما جاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، وهي المتعلقة بإبراز الصبر بوصفه قيمة أخلاقية ترتبط بالإيمان وحسن الظن بالله. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتقدم إلى أن هذا الربط يُعد من الثوابت في الخطاب الديني، حيث يتم تقديم الصبر كقيمة إيمانية تعزز التوازن النفسي وتدعم السلوك الأخلاقي، وهو ما يجعل هذا الدور واضحًا لدى الشباب، ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة العطار (٢٠١٨) من أن المسجد يسهم في ترسيخ الأخلاق والقيم القائمة على المبادئ الدينية.

في المقابل، جاءت الفقرة رقم (٣) المتعلقة بتنظيم المسجد لبرامج تربوية أو حلقات نقاش تُبرز تطبيقات الصبر في الحياة اليومية في المرتبة الأخيرة، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذا التراجع النسبي إلى أن هذا النوع من الأدوار يتطلب تخطيطًا وبرامج منظمة وإمكانات بشرية ومكانية، وهي عناصر قد لا تتوافر بصورة منتظمة في جميع المساجد. ويتفق هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن اقتصار دور بعض المساجد على أداء الشعائر الأساسية، مع ضعف الأنشطة المنظمة، يحد من فاعلية الأدوار التربوية التطبيقية.

وبصورة عامة، تعكس نتائج هذا المجال أن دور المسجد في تعزيز قيمة الصبر لدى الشباب جاء بدرجة كبيرة في جميع فقراته، مع بروز أوضح للجوانب التوجيهية وجوانب الوعظ مقارنة بالجوانب التطبيقية المنظمة، التي وإن جاءت بدرجة كبيرة أيضًا، إلا أنها حظيت بترتيب أقل نسبيًا، وهو ما يشير إلى اختلاف مستوى حضور أنماط الممارسة دون أن يدل على ضعف الدور.

- **قيمة الأمانة الفكرية**

للتعرف إلى دور المسجد في التربية على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال قيمة الأمانة الفكرية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٤): استجابات أفراد عينة الدراسة حول قيمة الأمانة الفكرية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	يحرص المسجد على توعية الشباب بخطورة نشر الأخبار أو المعلومات قبل التحقق من صحتها.	ك	٩	٤٤	٥٠	٩٤	٢٠٣	٤,٠٩	كبيرة	١,١٢٧	١
		%	٢,٣	١١,٠	١٢,٥	٢٣,٥	٥٠,٨				
٢	يتناول المسجد في خطبه ودروسه أهمية نسبة الأقوال والأفكار إلى أصحابها الأصليين.	ك	١٢	٤٢	٦٣	٨٤	١٩٩	٤,٠٤	كبيرة	١,١٦١	٥
		%	٣,٠	١٠,٥	١٥,٨	٢١,٠	٤٩,٨				
٣	يتناول المسجد في برامجه التربوية موضوعات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية.	ك	٢٤	٤٧	٨٨	٩٠	١٥١	٣,٧٤	كبيرة	١,٢٤٣	٢
		%	٦,٠	١١,٨	٢٢,٠	٢٢,٥	٣٧,٨				
٤	يوجّه منسوبو المسجد الشباب إلى الأمانة في نقل الأقوال والفتاوى دون تحريف أو اجتزاء.	ك	١٠	٣٩	٥٣	٩٠	٢٠٨	٤,١٢	كبيرة	١,١٢١	٤
		%	٢,٥	٩,٨	١٣,٣	٢٢,٥	٥٢,٠				
٥	يوضح الخطباء والأئمة العلاقة بين الأمانة الفكرية وتعاليم الإسلام في الصدق والعدل.	ك	١١	٤١	٤٧	٨٨	٢١٣	٤,١٣	كبيرة	١,١٣٨	٣
		%	٢,٨	١٠,٣	١١,٨	٢٢,٠	٥٣,٣				
	المتوسط العام							٤,٠٢٥	كبيرة	١,٠٤٩	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (١٤)، يتبين أن دور المسجد في التربية على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة جاء بمتوسط حسابي (٤,٠٢٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (١) وهي: "يحرص المسجد على توعية الشباب بخطورة نشر الأخبار أو المعلومات قبل التحقق من صحتها" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة

الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩) وبدرجة كبيرة. تلتها العبارة رقم (٣) وهي: "يتناول المسجد في برامجه التربوية موضوعات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٤) وبدرجة كبيرة.

في حين جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "يتناول المسجد في خطبه ودروسه أهمية نسبة الأقوال والأفكار إلى أصحابها الأصليين" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤) وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

شكل (٧): دور المسجد في التربية على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج مجال قيمة الأمانة الفكرية إلى أن دور المسجد في التربية على هذه القيمة من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يعكس إدراكًا مرتفعًا لإسهام المسجد في توجيه الشباب نحو السلوك المسؤول في التعامل مع المعلومات، وترسيخ مبادئ الصدق والنزاهة في نقل الأقوال والأفكار، وربط ذلك بالتعاليم الإسلامية.

ويعزو الباحث هذا المستوى المرتفع إلى أن موضوع الأمانة الفكرية يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالقيم الدينية الأساسية، كالصدق والعدل وتحري الحق، وهي مضامين تحظى بحضور واضح في الخطب

والدروس الدينية، مما يجعل هذا الدور أكثر وضوحًا في وعي الشباب. ويتفق هذا التفسير مع ما أكدت عليه دراسة سعيد وعثمان (٢٠١٠) من أن المسجد يؤدي دورًا محوريًا في ترسيخ القيم الأخلاقية من خلال الخطب والمواعظ، ومع ما أشار إليه العطار (٢٠١٨) من أن المسجد يسهم في ترسيخ الأخلاق القائمة على المبادئ الدينية التي تضبط السلوك الفردي والاجتماعي.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بتوعية الشباب بخطورة نشر الأخبار أو المعلومات قبل التحقق من صحتها. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى تنامي الوعي المجتمعي بمخاطر الشائعات وسرعة تداول المعلومات، الأمر الذي يجعل هذا الموضوع حاضرًا بشكل متكرر في التوجيه الديني داخل المساجد، سواء عبر الخطب أو الدروس، ويتوافق ذلك مع ما ذكرته دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من دور المسجد في التوعية ومواجهة التحديات المعاصرة ذات الأثر القيمي والاجتماعي.

وجاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، والمتعلقة بتناول موضوعات حقوق الملكية الفكرية في البرامج التربوية للمسجد. ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن هذا الجانب يُطرح غالبًا ضمن إطار توعوي عام، وقد لا يكون حاضرًا بالقدر نفسه في جميع المساجد أو بصورة منتظمة، ومع ذلك فقد حظي بدرجة كبيرة، مما يدل على إدراك الشباب لأهمية هذا الدور عند توفره. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من دور المسجد في التوعية الشاملة بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتغيرات المعاصرة.

في المقابل، جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بتناول أهمية نسبة الأقوال والأفكار إلى أصحابها الأصليين في الخطب والدروس. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن هذا المضمون قد يُطرح ضمنيًا في سياقات متعددة دون التصريح المباشر به، مما يقلل من وضوحه في إدراك بعض الشباب مقارنة بالمضامين الأخرى الأكثر ارتباطًا بالواقع اليومي، مثل التحذير من نشر الأخبار غير المتحققة. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة العطار (٢٠١٨) من أن تأثير المسجد يتجلى بصورة أكبر في القيم التي تُطرح بأسلوب مباشر وواضح.

وبصورة عامة، تعكس نتائج هذا المجال أن دور المسجد في تعزيز قيمة الأمانة الفكرية لدى الشباب جاء بدرجة كبيرة في جميع فقراته، مع تفاوت في ترتيب الفقرات يعكس اختلاف مستوى وضوح الممارسات التربوية المرتبطة بكل جانب من جوانب هذه القيمة، دون أن يدل ذلك على ضعف الدور،

وهو ما يتفق مع طبيعة الأدوار التربوية العامة للمسجد كما وردت في الدراسات السابقة المعتمدة.

إجابة السؤال الثاني

- **ما معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم؟**

لتحديد معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط الحسابي لمجالات هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (١٥): مستوى معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم

م.	مجالات المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
١	معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٣,٨٨٥	كبيرة	١,٠٠٩	١
٢	معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٣,٨٣٣	كبيرة	١,٠٤١	٣
٣	معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٣,٨٥٦	كبيرة	١,٠٥١	٢
الدرجة الكلية		**٣,٨٥٨**	**كبيرة**	**٠,٩٧٧**	-

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن مستوى معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٥٨) بانحراف معياري (٠,٩٧٧)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، التي تمثل درجة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، مما يدل على أن معوقات قيام المسجد بدوره التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى الشباب ما تزال حاضرة وبمستوى ملحوظ.

وتُظهر نتائج الجدول أن مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨٥) وانحراف معياري (١,٠٠٩)، وبدرجة كبيرة. تلاه مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥٦) وانحراف معياري (١,٠٥١)، وبدرجة كبيرة أيضًا. في حين جاء مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣٣) وانحراف معياري (١,٠٤١)، وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل هذه النتيجة:

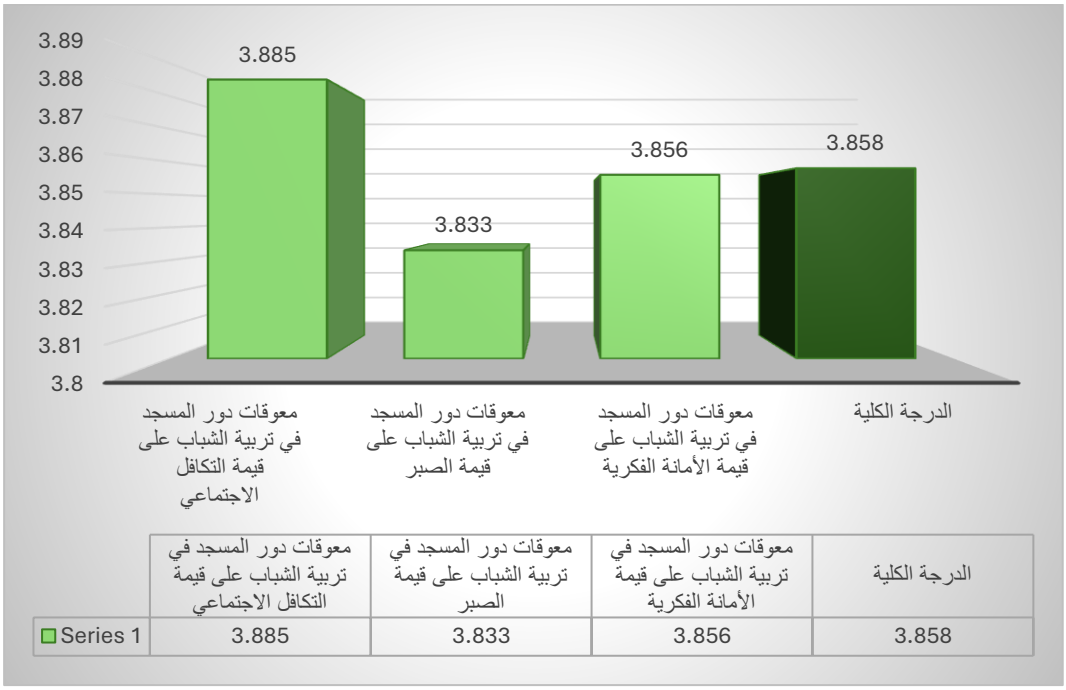

شكل (٨): درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم

تشير نتائج المحور الثاني إلى أن معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة، وهو ما يدل على أن هذه المعوقات ما تزال حاضرة وتؤثر في مستوى فاعلية الدور التربوي الذي يؤديه المسجد، على الرغم من إدراك الشباب لأهمية هذا الدور ومكانته في المجتمع.

ويعزو الباحث هذا المستوى المرتفع للمعوقات إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، وما صاحبها من تعدد المؤثرات التربوية التي تنافس المسجد في توجيه الشباب، إضافة إلى ما يرتبط ببنية العمل الخاص بالمسجد ذاته من حيث التنظيم، وتنوع الأنشطة، ومستوى التنسيق، وهو ما يجعل بعض الأدوار التربوية أقل فاعلية في التطبيق. ويتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى ضعف الأنشطة الاجتماعية في عدد من المساجد، وافتقارها إلى المرافق الملحقة، واقتصار دور بعض الأئمة على أداء الشعائر، مما حدّ من فاعلية الدور الاجتماعي والتربوي للمسجد.

وبالنظر إلى ترتيب مجالات هذا المحور، جاء مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهو ما يشير إلى أن العوامل التي تعيق قيام المسجد بدوره في هذا الجانب تُعد أكثر وضوحًا في إدراك الشباب مقارنة بغيرها من القيم. ويعزو

الباحث تقدم هذا المجال إلى أن تعزيز التكافل الاجتماعي يتطلب مبادرات وأنشـــطة منظمة، وجهودًا جماعية، وتوافر مرافق وإمكانات بشـــرية ومادية، وهي متطلبات قد لا تتوافر بصـــورة كافية في جميع المساجد. ويتوافق ذلك مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن غياب القاعات والمرافق المساندة، وضعف التنسيق بين المساجد، يقلل من فرص تنفيذ أنشطة اجتماعية فاعلة.

وجاء مجال معوقات دور المسـجد في تربية الشـباب على قيمة الأمانة الفكرية في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى تعقّد القضايا المرتبطة بالأمانة الفكرية في العصر الحديث، ولا سيما في ظل الانفتاح الإعلامي وسرعة تداول المعلومات، مما يجعل معالجة هذه القضايا أكثر تحديًا، وتتطلب خطابًا تربويًا متخصصًا ومواكبًا للواقع. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراســة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن التغيرات المعاصــرة تفرض تحديات جديدة على الدور التربوي للمسجد، وتستدعي تطوير أساليبه في التوعية والتوجيه.

أما مجال معوقات دور المسـجد في تربية الشـباب على قيمة الصـبر، فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة، رغم أنه جاء بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن قيمة الصـبر تُعالج في الغالب ضـمن الخطاب الوعظي العام، ولا تتطلب بالضـرورة أنشـطة تنظيمية معقدة، الأمر الذي يجعل معوقاتها أقل وضوحًا مقارنة بالقيم التي تعتمد على الممارسة العملية والتنظيم المؤسسي. ويتفق هذا مع ما ورد في دراسة الدهشان (٢٠١٨) من أن رسالة المسجد في بناء الفرد أخلاقيًا وروحيًا تعتمد بدرجة كبيرة على التوجيه والإرشاد المباشر.

وبصـورة عامة، تعكس نتائج هذا المحور أن معوقات الدور التربوي للمسـجد في غرس القيم الأخلاقية لدى الشـباب ليسـت متسـاوية في حدّتها بين القيم المختلفة، إذ تبدو أكثر ارتباطًا بالجوانب التي تتطلب تنظيمًا وبرامج تطبيقية، وأقل ارتباطًا بجوانب الوعظ والتوجيه.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لمجالات هذا المحور:

- **معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي**

للتعرف إلى درجة معوقات دور المسجد في تربية الشـباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظرهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاسـتجابات أفراد عينة الدراسـة على عبارات مجال معوقات دور المسجد في تربية الشـباب على قيمة التكافل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٦): استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	ضعف اهتمام بعض الأئمة والخطباء بطرح موضوعات تعزز روح التكافل بين الشباب.	ك	٢٥	٣٨	٦١	١٣٣	١٤٣	٣,٨٣	كبيرة	١,١٩٤	٣
		%	٦,٣	٩,٥	١٥,٣	٣٣,٣	٣٥,٨				
٢	اقتصار أنشطة المسجد على الجانب التعبدي دون الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والتطوعية.	ك	٣١	٥١	٤٨	١٣٠	١٤٠	٣,٧٤	كبيرة	١,٢٧١	٥
		%	٧,٨	١٢,٨	١٢,٠	٣٢,٥	٣٥,٠				
٣	غياب القدوات الشبابية التي تجسد سلوك التكافل داخل بيئة المسجد.	ك	٢٧	٣٨	٥٤	١٣٧	١٤٤	٣,٨٣	كبيرة	١,٢٠٨	٤
		%	٦,٨	٩,٥	١٣,٥	٣٤,٣	٣٦,٠				
٤	قلة الأنشطة المشتركة بين المسجد والمؤسسات التربوية (الأسرة – المدرسة) التي تنمي لدى الشباب روح المسؤولية المجتمعية.	ك	١٩	٣١	٤٢	١٤٦	١٦٢	٤	كبيرة	١,١١٨	٢
		%	٤,٨	٧,٨	١٠,٥	٣٦,٥	٤٠,٥				
٥	محدودية الوسائل الحديثة التي يستخدمها المسجد في جذب الشباب نحو العمل التطوعي.	ك	١٨	١٩	٥٧	١٥٠	١٥٦	٤,٠٢	كبيرة	١,٠٦٣	١
		%	٤,٥	٤,٨	١٤,٣	٣٧,٥	٣٩,٠				
	المتوسط العام							٣,٨٨٥	كبيرة	١,٠٠٩	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (١٦)، يتبين أن درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظرهم جاءت بمتوسط حسابي عام (٣,٨٨٥)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات هذا المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة، مما يدل على وجود معوقات واضحة تؤثر في قيام المسجد بدوره التربوي في تعزيز قيمة التكافل الاجتماعي لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (٥) وهي: "محدودية الوسائل الحديثة التي يستخدمها المسجد في جذب الشباب نحو العمل التطوعي" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وبدرجة كبيرة. تلتها العبارة رقم (٤) وهي: "قلة الأنشطة

المشتركة بين المسجد والمؤسسات التربوية (الأسرة – المدرسة) التي تنمي لدى الشباب روح المسؤولية المجتمعية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠) وبدرجة كبيرة.

في حين جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "اقتصار أنشطة المسجد على الجانب التعبدي دون الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والتطوعية" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٤) وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

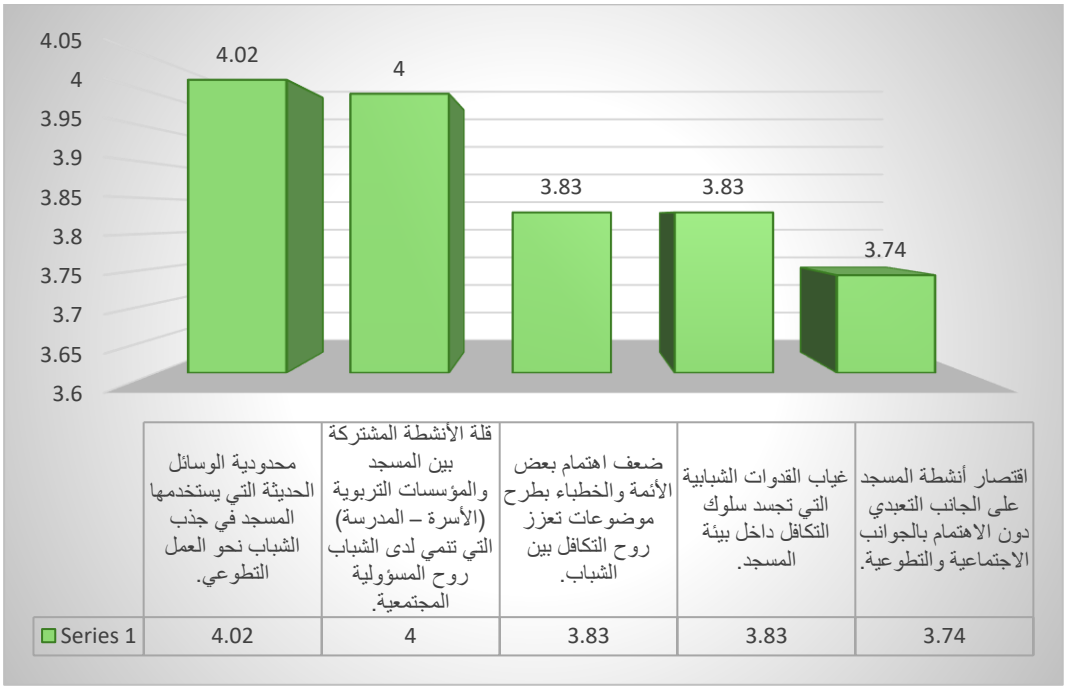

شكل (٩): درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي إلى أن هذه المعوقات جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، وهو ما يدل على وجود عوامل واضحة تحد من فاعلية الدور التربوي للمسجد في هذا الجانب، رغم إدراك الشباب لأهمية هذا الدور وأثره في تعزيز روح التعاون والمسؤولية المجتمعية.

ويعزو الباحث بروز هذه المعوقات إلى أن تنمية قيمة التكافل الاجتماعي تتطلب أدوات وأساليب تنظيمية وتفاعلية تتجاوز حدود الوعظ والتوجيه العام، مثل المبادرات التطوعية، والشراكات المجتمعية، واستخدام وسائل جذب مناسبة للشباب، وهي أمور قد لا تتوافر بالقدر الكافي في جميع

المساجد. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن ضعف الأنشطة الاجتماعية، وغياب المرافق والوسائل المساندة، واقتصار بعض المساجد على أداء الشعائر، يُعد من أبرز العوامل التي تحد من فاعلية الدور الاجتماعي للمسجد.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بمحدودية الوسائل الحديثة التي يستخدمها المسجد في جذب الشباب نحو العمل التطوعي. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى أن فئة الشباب تتأثر بدرجة كبيرة بالوسائل التقنية وأساليب التواصل الحديثة، وأن غياب توظيف هذه الوسائل في العمل المرتبط بالمسجد يقلل من قدرة المسجد على استقطاب الشباب وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن التغيرات المعاصرة، ولا سيما التكنولوجية منها، تفرض تحديات جديدة على المؤسسات التربوية، وتستدعي تطوير أساليبها في التفاعل مع فئة الشباب.

وجاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، والمتعلقة بقلة الأنشطة المشتركة بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة والمدرسة. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتقدم إلى أن غياب التكامل بين المسجد وهذه المؤسسات يضعف الأثر التربوي المتكامل في تنمية روح المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، ويجعل الجهود المبذولة في هذا الجانب مجزأة وغير مستمرة. ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أهمية العلاقة التكاملية بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى في دعم القيم الاجتماعية والأخلاقية.

في المقابل، جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة، وهي المتعلقة باقتصار أنشطة المسجد على الجانب التعبدي دون الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والتطوعية. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن الشباب لا ينفون هذا القصور بشكل كامل، إلا أنهم قد يدركون وجود بعض الجهود الاجتماعية في عدد من المساجد، وإن كانت محدودة أو غير منتظمة، مما يجعل هذا المعوق أقل حضورًا مقارنة بغيره من المعوقات المرتبطة بضعف الوسائل الحديثة أو غياب الشراكات المؤسسية. ويتوافق هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من تفاوت أدوار المساجد بين الاقتصار على الشعائر وتقديم بعض الأنشطة الاجتماعية المحدودة.

وبصورة عامة، تعكس نتائج هذا المجال أن معوقات تنمية قيمة التكافل الاجتماعي لدى الشباب ترتبط بدرجة أكبر بالجوانب التنظيمية والتقنية والتكاملية، أكثر من ارتباطها بغياب الدور من حيث

المبدأ، وهو ما يبرز الحاجة إلى معالجة هذه المعوقات وتفعيل دور المسجد في تعزيز هذه القيمة صورة أكبر.

- **معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر**

للتعرف إلى معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظرهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٧): استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	قلة اهتمام بعض الخطباء والأئمة بتناول الصبر كقيمة تربوية موجهة للشباب.	ك	٢٤	٥٤	٥٣	١٢٤	١٤٥	٣,٧٨	كبيرة	١,٢٣٧	٤
		%	٦,٠	١٣,٥	١٣,٣	٣١,٠	٣٦,٣				
٢	ضعف ربط المسجد في خطبه ودروسه بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية في مجال الصبر.	ك	٢٢	٥٦	٥٢	١٤١	١٢٩	٣,٧٥	كبيرة	١,٢٠٣	٥
		%	٥,٥	١٤,٠	١٣,٠	٣٥,٣	٣٢,٣				
٣	قلة البرامج التربوية في المسجد التي تتيح للشباب ممارسة الصبر عمليًا بدلاً من الاكتفاء بالوعظ النظري.	ك	٢١	٣٦	٥١	١٥٠	١٤٢	٣,٨٩	كبيرة	١,١٤٣	٢
		%	٥,٣	٩,٠	١٢,٨	٣٧,٥	٣٥,٥				
٤	ضعف استثمار المواقف اليومية داخل المسجد لترسيخ قيمة الصبر.	ك	٢١	٣٥	٥١	١٥٣	١٤٠	٣,٨٩	كبيرة	١,١٣٦	١
		%	٥,٣	٨,٨	١٢,٨	٣٨,٣	٣٥,٠				
٥	قلة القدوات الشابة التي تجسد الصبر في سلوكها داخل بيئة المسجد.	ك	٢٤	٣٧	٦٠	١٣٠	١٤٩	٣,٨٦	كبيرة	١,١٩	٣
		%	٦,٠	٩,٣	١٥,٠	٣٢,٥	٣٧,٣				
	المتوسط العام							٣,٨٣٣	كبيرة	١,٠٤١	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (١٧)، يتبين أن درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظرهم جاءت بمتوسط حسابي عام (٣,٨٣٣)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات هذا المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة، مما يشير إلى وجود معوقات ملموسة تحدّ من فاعلية دور المسجد في تنمية قيمة الصبر لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (٤) وهي: "ضعف استثمار المواقف اليومية داخل المسجد لترسيخ قيمة الصبر" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) وبدرجة كبيرة. تلتها العبارة رقم (٣) وهي: "قلة البرامج التربوية في المسجد التي تتيح للشباب ممارسة الصبر عمليًا بدلاً من الاكتفاء بالوعظ النظري" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) وبدرجة كبيرة، وهو نفس المتوسط الحسابي للفقرة السابقة ولكن بانحراف معياري أكبر.

في حين جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "ضعف ربط المسجد في خطبه ودروسه بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية في مجال الصبر" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥) وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

شكل (١٠): معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر إلى أن هذه المعوقات جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، وهو ما يدل على وجود تحديات واضحة تحدّ من فاعلية الدور التربوي للمسجد في تنمية هذه القيمة، رغم حضور الصبر بوصفه قيمة مركزية في الخطاب الديني.

ويعزو الباحث بروز هذه المعوقات إلى أن قيمة الصبر، وإن كانت حاضرة بقوة في الطرح المرتبط بالوعظ، إلا أن ترجمتها إلى ممارسات تربوية تطبيقية مرتبطة بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية قد لا تحظى بالاهتمام الكافي، الأمر الذي يحدّ من أثرها العملي. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن اقتصار دور بعض المساجد على أداء الشعائر، وضعف الأنشطة التربوية المنظمة، يقلل من فاعلية الأدوار التربوية ذات الطابع التطبيقي.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بضعف استثمار المواقف اليومية داخل المسجد لترسيخ قيمة الصبر. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى أن المواقف التفاعلية اليومية تمثل فرصًا تربوية مباشرة لتعزيز الصبر عمليًا، إلا أن عدم توظيفها بصورة مقصودة يقلل من أثرها التربوي، وهو ما يجعل هذا المعوق أكثر وضوحًا في إدراك الشباب. ويتفق هذا التفسير مع الطرح التأصيلي الذي قدمته دراسة الدهشان (٢٠١٨) حول أن رسالة المسجد في بناء الفرد أخلاقيًا تحتاج إلى تفعيل مستمر لمضامين القيم في الواقع العملي.

وجاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، والمتعلقة بقلة البرامج التربوية التي تتيح للشباب ممارسة الصبر عمليًا بدل الاكتفاء بالوعظ النظري. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتقدم إلى أن الشباب يميلون إلى الأساليب التفاعلية والتطبيقية أكثر من الأساليب التلقينية، وأن غياب البرامج العملية يقلل من قدرة المسجد على تحويل قيمة الصبر من مفهوم نظري إلى سلوك يومي. ويتفق هذا مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من ضعف الدورات والبرامج التطويرية الموجهة للعاملين في المساجد، وما يترتب عليه من محدودية التنويع في الأساليب التربوية.

أما الفقرة رقم (٢)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بضعف ربط الخطب والدروس بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية في مجال الصبر. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن هذا الربط قد يتحقق جزئيًا في بعض الخطب والمواعظ، إلا أنه لا يتم بصورة منهجية أو منتظمة في جميع المساجد، مما يجعل هذا المعوق أقل حضورًا مقارنة بالمعوقات المرتبطة بغياب البرامج التطبيقية أو ضعف استثمار المواقف اليومية. ويتوافق هذا التفسير

مع ما أشــارت إليه دراســة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن التغيرات المعاصــرة تتطلب تطوير الخطاب التربوي للمؤسسات الدينية ليكون أكثر التصاقًا بواقع الأفراد.

وبناءً على ذلك، يتضح أن معوقات تعزيز قيمة الصبر لدى الشباب ترتبط بمستوى توظيف هذه القيمة في الممارسـات التربوية داخل المسجد، أكثر من ارتباطها بتناولها في إطار الخطب والدروس، وهو ما يفسر تراجع ترتيب الجوانب التطبيقية مقارنة بالجوانب الإرشادية.

- **معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية**

للتعرف إلى درجة معوقات دور المســجد في تربية الشــباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظرهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاســتجابات أفراد عينة الدراســة على عبارات مجال معوقات دور المسـجد في تربية الشــباب على قيمة الأمانة الفكرية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٨): استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	ضعف أنشطة المسجد في توعية الشباب بخطورة نشر المعلومات غير الموثوقة في وسائل التواصل الاجتماعي.	ك	٣٠	٥٠	٥٧	١٢٥	١٣٨	٣,٧٣	كبيرة	١,٢٦٢	٥
		%	٧,٥	١٢,٥	١٤,٣	٣١,٣	٣٤,٥				
٢	قصور بعض القائمين على المسجد في تقديم نماذج عملية تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية.	ك	٢٥	٤٢	٦٤	١٣١	١٣٨	٣,٧٩	كبيرة	١,٢٠٢	٤
		%	٦,٣	١٠,٥	١٦,٠	٣٢,٨	٣٤,٥				
٣	ضعف استثمار المسجد للوسائل التقنية المتاحة في نشر التوعية بقيمة الأمانة الفكرية بين الشباب.	ك	٢٦	٣٦	٥٨	١٤٦	١٣٤	٣,٨٢	كبيرة	١,١٨١	٣
		%	٦,٥	٩,٠	١٤,٥	٣٦,٥	٣٣,٥				
٤	قلة التعاون بين المسجد والمؤسسات التعليمية في تقديم برامج متخصصة في الأمانة الفكرية.	ك	٢٤	٢٧	٥١	١٣٨	١٦٠	٣,٩٦	كبيرة	١,١٥٧	٢
		%	٦,٠	٦,٨	١٢,٨	٣٤,٥	٤٠,٠				

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
٥	ضعف اهتمام الشباب بالمشاركة في برامج المسجد التوعوية المتعلقة بالتحقق من المعلومات.	ك	٢٠	٢٥	٥٧	١٣٤	١٦٤	٣,٩٩	كبيرة	١,١٢١	١
		%	٥,٠	٦,٣	١٤,٣	٣٣,٥	٤١,٠				
	المتوسط العام							٣,٨٥٦	كبيرة	١,٠٥١	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (١٨)، يتبين أن درجة معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظرهم جاءت بمتوسط حسابي عام (٣,٨٥٦)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات هذا المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة، مما يدل على وجود معوقات واضحة تؤثر في قيام المسجد بدوره التربوي في تعزيز قيمة الأمانة الفكرية لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (٥) وهي: "ضعف اهتمام الشباب بالمشاركة في برامج المسجد التوعوية المتعلقة بالتحقق من المعلومات" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩) وبدرجة كبيرة. تلتها العبارة رقم (٤) وهي: "قلة التعاون بين المسجد والمؤسسات التعليمية في تقديم برامج متخصصة في الأمانة الفكرية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) وبدرجة كبيرة.

في حين جاءت العبارة رقم (١) وهي: "ضعف أنشطة المسجد في توعية الشباب بخطورة نشر المعلومات غير الموثوقة في وسائل التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وبدرجة كبيرة.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

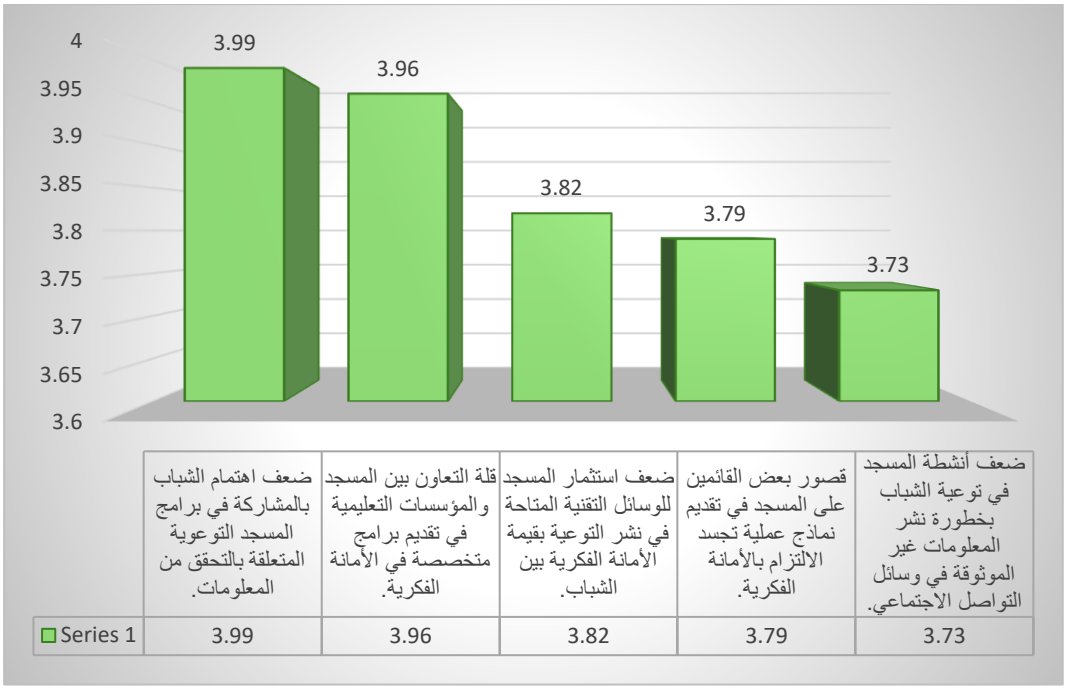

شكل (١١): معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشـير نتائج مجال معوقات دور المسـجد في تربية الشـباب على قيمة الأمانة الفكرية إلى أن هذه المعوقات جاءت بدرجة كبيرة من وجهة نظر الشـباب في محافظة جدة، وهو ما يدل على وجود عوامل مؤثرة تحدّ من فاعلية الدور التربوي للمسـجد في هذا الجانب، على الرغم من وضـوح أهمية الأمانة الفكرية بوصفها قيمة أخلاقية مركزية في المجتمع.

ويعزو الباحث هذا المستوى من المعوقات إلى طبيعة القضايا المرتبطة بالأمانة الفكرية في العصر الحالي، والتي تتسـم بالتعقيد وسـرعة التغير، لاسـيما في ظل الانتشـار الواسـع لوسـائل التواصـل الاجتماعي وتعدد مصادر المعلومات، الأمر الذي يتطلب جهودًا تربوية منظمة وأساليب تفاعلية تتجاوز الطرح التقليدي. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن التغيرات المعاصـرة تفرض تحديات جديدة على الدور التربوي للمسـجد، وتسـتدعي تطوير أسـاليبه في التوعية بالقيم الأخلاقية.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بضعف اهتمام الشباب بالمشاركة في البرامج التوعوية التي ينظمها المسجد حول التحقق من المعلومات. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى أن فئة الشـباب تتفاعل بدرجة أكبر مع المنصـات الرقمية المفتوحة، وقد لا تجد في بعض البرامج المقدَّمة داخل المسـجد الصـيغة أو الأسـلوب الجاذب

الذي يحفّزها على المشاركة، مما يجعل هذا المعوق أكثر حضورًا في إدراكهم. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (٢٠٢٢) من ضعف استقطاب بعض المساجد للفئات المستهدفة نتيجة محدودية الأنشطة وأساليب التفاعل.

وجاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة أيضًا، والمتعلقة بقلة التعاون بين المسجد والمؤسسات التعليمية في تقديم برامج متخصصة في الأمانة الفكرية. ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن غياب التكامل المؤسسي يقلل من فاعلية الجهود التربوية ويجعلها متفرقة، خصوصًا في القضايا التي تتطلب معالجة مشتركة بين المسجد والمؤسسات التعليمية. ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من التأكيد على أهمية العلاقة التكاملية بين المسجد والمؤسسات التربوية الأخرى في دعم القيم الأخلاقية.

أما الفقرة رقم (١)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة، وهي المتعلقة بضعف أنشطة المسجد في توعية الشباب بخطورة نشر المعلومات غير الموثوقة في وسائل التواصل الاجتماعي. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن بعض المساجد قد تتناول هذا الموضوع ضمن مضامين عامة وغير متخصصة، مما يجعل إدراك الشباب لهذا الدور أقل وضوحًا مقارنة بالمعوقات المرتبطة بضعف المشاركة أو غياب البرامج المشتركة. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشار إليه العطار (٢٠١٨) من أن تأثير المسجد يكون أوضح عندما تُقدَّم القيم بأساليب مباشرة ومحددة.

وبناءً على ذلك، يتضح أن معوقات تنمية قيمة الأمانة الفكرية لدى الشباب تتركز بصورة أكبر في الجوانب المرتبطة بالتفاعل، والتكامل المؤسسي، وجاذبية الأساليب المستخدمة، أكثر من ارتباطها بغياب الاهتمام بهذه القيمة من حيث المبدأ، وهو ما يفسر تفاوت ترتيب الفقرات مع بقاء جميعها ضمن الدرجة الكبيرة.

إجابة السؤال الثالث

- **ما سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم؟**

لتحديد سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط الحسابي لمجالات هذا المحور، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (١٩): استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

م	مجالات المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	الدرجة		
١	سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	٤,٥٣٢	كبيرة جدًا	٠,٦٦٣	١
٢	سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	٤,٥١١	كبيرة جدًا	٠,٦٥٢	٢
٣	سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	٤,٤٦٣	كبيرة جدًا	٠,٦٩٤	٣
	الدرجة الكلية	٤,٥٠٢	كبيرة جدًا	٠,٦٢٢	-

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن مستوى سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٥٠٢) بانحراف معياري (٠,٦٢٢)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة جدًا وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. ويشير ذلك إلى وجود اتفاق عالٍ بين أفراد عينة الدراسة حول أهمية وفاعلية السبل المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في غرس القيم الأخلاقية لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٦٣)، وبدرجة كبيرة جدًا. تلاه مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١١) وانحراف معياري (٠,٦٥٢)، وبدرجة كبيرة جدًا أيضًا. في حين جاء مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٩٤)، وبدرجة كبيرة جدًا. والشكل التالي يمثل هذه النتيجة.

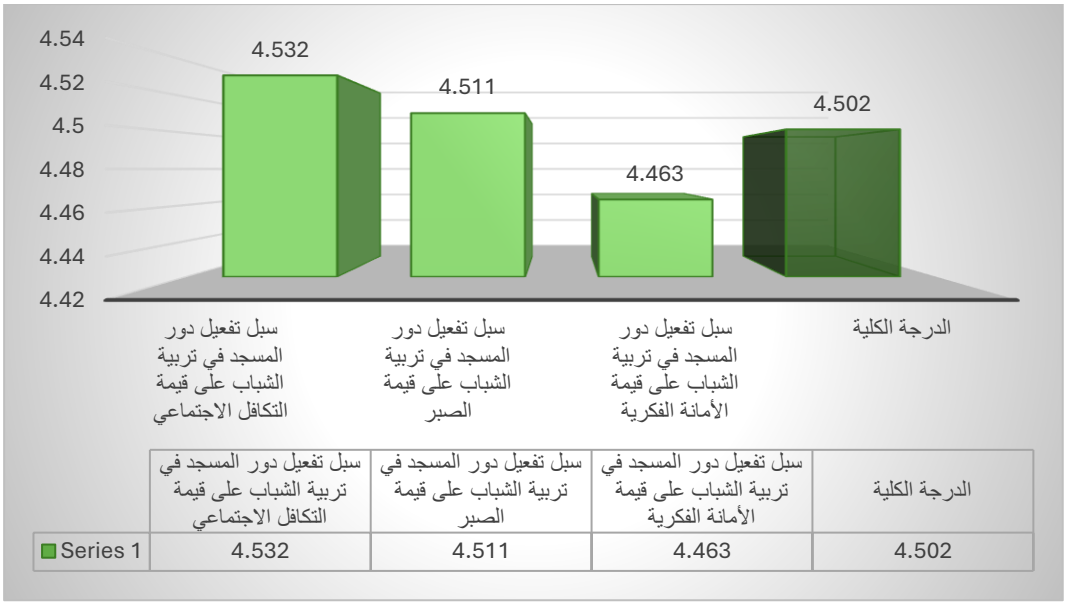

شكل (١٢): سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تشير نتائج المحور الثالث إلى أن سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا من الاتفاق بين الشباب حول أهمية هذه السبل وفاعليتها، ويؤكد وجود قناعة واضحة بأن تعزيز الدور التربوي للمسجد ممكن ومتاح متى ما توفرت الآليات المناسبة لذلك.

ويعزو الباحث هذا الارتفاع الكبير في تقدير سبل التفعيل إلى أن الشباب لا ينظرون إلى ضعف الدور التربوي للمسجد بوصفه قصورًا جوهريًا، وإنما بوصفه نتيجة لمعوقات تنظيمية وتطبيقية قابلة للمعالجة، الأمر الذي يجعل المقترحات المتعلقة بالتفعيل تحظى بدرجة عالية من القبول. ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) من أن تفعيل الدور التربوي للمسجد يرتبط بتوافر أسس تربوية وتنظيمية واضحة، ومع ما خلصت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن تطوير أداء المسجد وتعزيز تكامله مع المؤسسات الأخرى يسهم في رفع فاعليته التربوية.

وبالنظر إلى ترتيب مجالات هذا المحور، جاء مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة جدًا. ويعزو الباحث تقدم هذا المجال إلى أن الشباب يدركون أن تعزيز التكافل الاجتماعي يتطلب مبادرات عملية واضحة، مثل تنظيم الأنشطة التطوعية، وبناء الشراكات المجتمعية، وتوفير بيئة داعمة للمشاركة، وهي جوانب يرون أنها قابلة للتفعيل إذا ما تم الاهتمام بها. ويتوافق ذلك مع ما أكدته دراسة الفوزان (٢٠٢٢) من أهمية الأنشطة

الجماعية في تنمية التعاون والعمل المشترك، ومع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) حول دور المسجد في تعزيز التماسك الاجتماعي.

وجاء مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة جدًا أيضًا. ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى إدراك الشباب لأهمية الانتقال من تناول الصبر في إطار الخطب والدروس إلى توظيفه في برامج تربوية وأنشطة واقعية تساعدهم على التعامل مع ضغوط الحياة اليومية، وهو ما يجعل سبل التفعيل المقترحة في هذا المجال تحظى بتقدير مرتفع. ويتفق هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من الحاجة إلى تنويع الأدوار التربوية للمسجد وعدم الاكتفاء بالأدوار التقليدية، ومع الطرح التأصيلي الذي قدمته دراسة الدهشان (٢٠١٨) حول أهمية تفعيل رسالة المسجد في بناء الفرد سلوكيًا.

أما مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية، فقد جاء في المرتبة الثالثة، رغم أنه جاء بدرجة كبيرة جدًا. ويعزو الباحث هذا الترتيب إلى أن قضايا الأمانة الفكرية تتسم بالتعقيد والتداخل مع مؤثرات خارجية متعددة، لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل تفعيل دور المسجد في هذا المجال يتطلب جهودًا تكاملية وأساليب متخصصة، وهو ما قد يفسر تراجع ترتيبه نسبيًا مقارنة بالمجالات الأخرى، دون أن يدل ذلك على ضعف أهميته. ويتوافق هذا مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن التغيرات المعاصرة تفرض تحديات إضافية على الدور التربوي للمسجد في القضايا القيمية الحديثة.

وبصورة عامة، تعكس نتائج هذا المحور أن الشباب ينظرون إلى تفعيل دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية بوصفه مسارًا واقعيًا وممكنًا، يرتبط بدرجة أكبر بتطوير الآليات والأساليب وتنويع البرامج وتعزيز الشراكات، أكثر من ارتباطه بإعادة تعريف دور المسجد أو التشكيك في مكانته التربوية

وفيما يلي النتائج التفصيلية لمجالات هذا المحور:

- **سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي**

للتعرف إلى درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظرهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٠): استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	زيادة البرامج التربوية التي تعزز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب في المسجد.	ك	٣	٤	٢٢	٩٩	٢٧٢	٤,٥٨	كبيرة جدًا	٠,٧١	١
		%	٠,٨	١,٠	٥,٥	٢٤,٨	٦٨,٠				
٢	تشجيع الشباب على المبادرة في تنظيم حملات تطوعية بإشراف القائمين على المسجد.	ك	٥	٩	٢٢	١٠٢	٢٦٢	٤,٥٢	كبيرة جدًا	٠,٨٠٤	٣
		%	١,٣	٢,٣	٥,٥	٢٥,٥	٦٥,٥				
٣	توسيع مشاركة الشباب في تخطيط وتنفيذ البرامج الاجتماعية للمسجد.	ك	٣	٧	٢٩	١٠٨	٢٥٣	٤,٥	كبيرة جدًا	٠,٧٦٩	٥
		%	٠,٨	١,٨	٧,٣	٢٧,٠	٦٣,٣				
٤	تفعيل دور المسجد في ربط الشباب بالمؤسسات المجتمعية لخدمة المحتاجين.	ك	٣	٥	٢٩	٩٩	٢٦٤	٤,٥٤	كبيرة جدًا	٠,٧٤٨	٢
		%	٠,٨	١,٣	٧,٣	٢٤,٨	٦٦,٠				
٥	تعزيز الشراكات المستدامة بين المسجد والمؤسسات الأهلية لتهيئة فرص منتظمة يشارك فيها الشباب في مبادرات التكافل.	ك	٣	٧	٣٠	١٠١	٢٥٩	٤,٥١	كبيرة جدًا	٠,٧٧٢	٤
		%	٠,٨	١,٨	٧,٥	٢٥,٣	٦٤,٨				
	المتوسط العام							**٤,٥٣٢**	**كبيرة جدًا**	٠,٦٦٣	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (٢٠)، يتبين أن درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظرهم جاءت بمتوسط حسابي عام (٤,٥٣٢)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة جدًا وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات هذا المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة جدًا، مما يدل على إدراك مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة لأهمية السبل المقترحة وفاعليتها في تعزيز دور المسجد في ترسيخ قيمة التكافل الاجتماعي لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (١) وهي: "زيادة البرامج التربوية التي تعزز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب في المسجد" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها،

بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨) وبدرجة كبيرة جدًا. تلتها العبارة رقم (٤) وهي: "تفعيل دور المسجد في ربط الشباب بالمؤسسات المجتمعية لخدمة المحتاجين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٤) وبدرجة كبيرة جدًا.

في حين جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "توسيع مشاركة الشباب في تخطيط وتنفيذ البرامج الاجتماعية للمسجد" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٠) وبدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

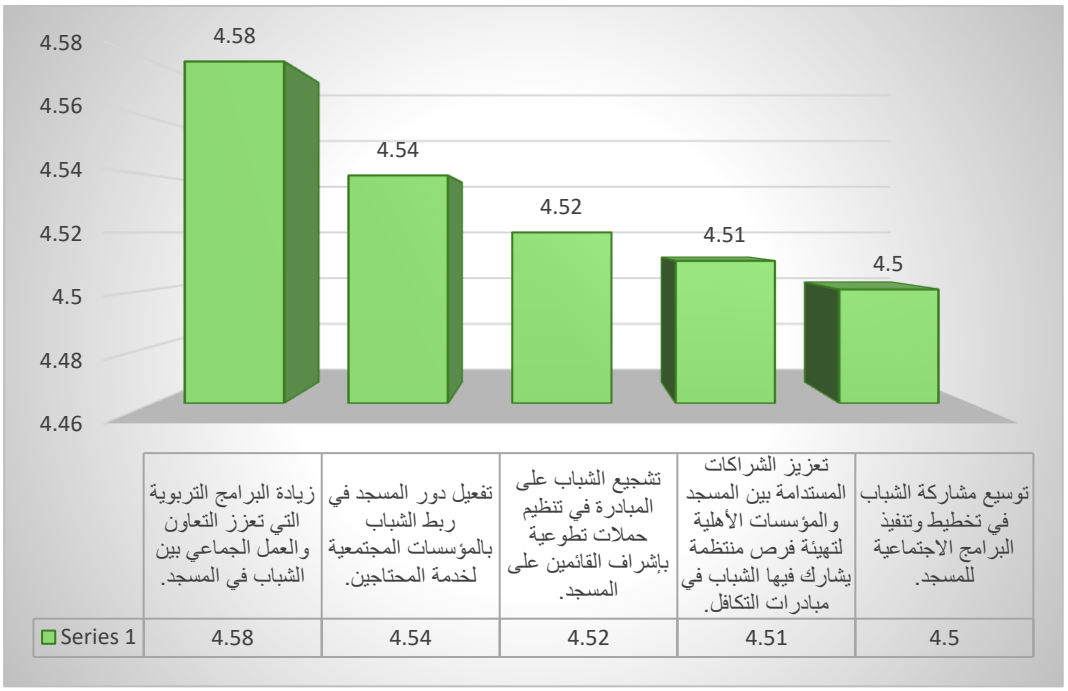

شكل (١٣): درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تُظهر نتائج مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي أن جميع الفقرات جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهو ما يعكس اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد عينة الدراسة حول فاعلية هذه السبل وإمكان تطبيقها داخل بيئة المسجد، بما يعزز الدور الاجتماعي والتربوي للمسجد في هذا الجانب.

ويعزو الباحث هذا المستوى المرتفع من الاتفاق إلى أن التكافل الاجتماعي يُعد من القيم التي يسهل إدراكها عمليًا، كما أن الشباب يلمسون أثرها المباشر في واقعهم اليومي، الأمر الذي يجعل

المقترحات المرتبطة بتفعيلها تحظى بقبول واسع. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة الفوزان (٢٠٢٢) من أن الأنشـطة الجماعية والتطوعية تمثل مدخلًا فاعلًا في تنمية التعاون والعمل المشـترك، ومع ما أكدته دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) بشأن دور المسجد في تعزيز التماسك الاجتماعي ودعم المبادرات المجتمعية.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة جدًا، وهي المتعلقة بزيادة البرامج التربوية التي تعزز التعاون والعمل الجماعي بين الشـباب في المسـجد. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى إدراك الشباب لأهمية البرامج المنظمة في تحويل قيمة التكافل من مفهوم نظري إلى ممارسة واقعية، خاصة عندما تتيح لهم فرصًا للتفاعل والعمل المشترك داخل إطار منظم. ويتوافق هذا التفسير مع ما ورد في دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) من التأكيد على أن تفعيل الدور التربوي للمسجد يتطلب أسسًا تنظيمية وبرامج واضحة تعزز المشاركة المجتمعية.

وجاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة جدًا أيضًا، والمتعلقة بتفعيل دور المسجد في ربط الشـباب بالمؤسـسـات المجتمعية لخدمة المحتاجين. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتقدم إلى أن الشباب يدركون أهمية الشراكات المجتمعية في توسيع نطاق أثر المسجد، وإتاحة فرص واقعية لممارسة التكافل خارج حدود المسجد، وهو ما يعزز الشعور بالمسؤولية المجتمعية. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) حول أهمية التكامل بين المسجد والمؤسسات المجتمعية في دعم القيم الاجتماعية.

أما الفقرة رقم (٣)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهي المتعلقة بتوسيع مشاركة الشباب في تخطيط وتنفيذ البرامج الاجتماعية للمسجد. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن مشاركة الشباب في التخطيط قد تواجه بعض التحديات التنظيمية أو الإدارية، رغم قناعتهم بأهميتها، مما يجعلها أقل أولوية مقارنة بالبرامج المباشرة أو الشراكات الخارجية، دون أن يقلل ذلك من قيمتها التربوية. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشار إليه الحربي (٢٠٢٢) من وجود ضعف في التنسيق والتنظيم داخل بعض المساجد، مما يؤثر في إشراك الفئات المستهدفة في التخطيط.

وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن الشباب يرون في سبل تفعيل قيمة التكافل الاجتماعي مدخلًا عمليًا ومتاحًا لتعزيز الدور التربوي للمسجد، خاصة عندما تُبنى هذه السبل على برامج منظمة، وشراكات مجتمعية فاعلة، وفرص مشاركة حقيقية، وهو ما يعكس وعيًا واضحًا بإمكانات المسجد في هذا المجال.

- **سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر**

للتعرف إلى درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظرهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢١): استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	ربط خطب المسجد ودروسه في موضوعات الصبر بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية.	ك	٣	١	٢١	١٢١	٢٥٤	٤,٥٦	كبيرة جدًا	٠,٦٧٧	١
		%	٠,٨	٠,٣	٥,٣	٣٠,٣	٦٣,٥				
٢	تنظيم برامج تربوية في المسجد تُكسب الشباب مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.	ك	٦	٢	٢٦	١٠٣	٢٦٣	٤,٥٤	كبيرة جدًا	٠,٧٦٨	٢
		%	١,٥	٠,٥	٦,٥	٢٥,٨	٦٥,٨				
٣	إبراز المسجد للقدوات الشبابية الذين يمثلون نماذج عملية لقيمة الصبر.	ك	٦	٥	٢٧	١١٣	٢٤٩	٤,٤٨	كبيرة جدًا	٠,٨٠١	٥
		%	١,٥	١,٣	٦,٨	٢٨,٣	٦٢,٣				
٤	تنويع الأنشطة التربوية في المسجد التي تعزز قيمة الصبر مثل حلقات نقاش، أو مسابقات، أو مبادرات جماعية.	ك	٤	٦	٢٦	١١٤	٢٥٠	٤,٥	كبيرة جدًا	٠,٧٦٩	٣
		%	١,٠	١,٥	٦,٥	٢٨,٥	٦٢,٥				
٥	تفعيل الإرشاد النفسي في المسجد لدعم الشباب في صبرهم للتعامل مع ضغوط الحياة.	ك	٣	٤	٣٥	١١٥	٢٤٣	٤,٤٨	كبيرة جدًا	٠,٧٥٩	٤
		%	٠,٨	١,٠	٨,٨	٢٨,٨	٦٠,٨				
	المتوسط العام							٤,٥١١	كبيرة جدًا	٠,٦٥٢	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (٢١)، يتبين أن درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظرهم جاءت بمتوسط حسابي عام (٤,٥١١)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة جدًا وفق

التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات هذا المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة جدًا، مما يعكس اتفاقًا مرتفعًا لدى أفراد عينة الدراسة حول أهمية السبل المقترحة وفاعليتها في تعزيز دور المسجد في تنمية قيمة الصبر لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (١) وهي: "ربط خطب المسجد ودروسه في موضوعات الصبر بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦) وبدرجة كبيرة جدًا. تلتها العبارة رقم (٢) وهي: "تنظيم برامج تربوية في المسجد تُكسب الشباب مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٤) وبدرجة كبيرة جدًا.

في حين جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "إبراز المسجد للقدوات الشبابية الذين يمثلون نماذج عملية لقيمة الصبر" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) وبدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

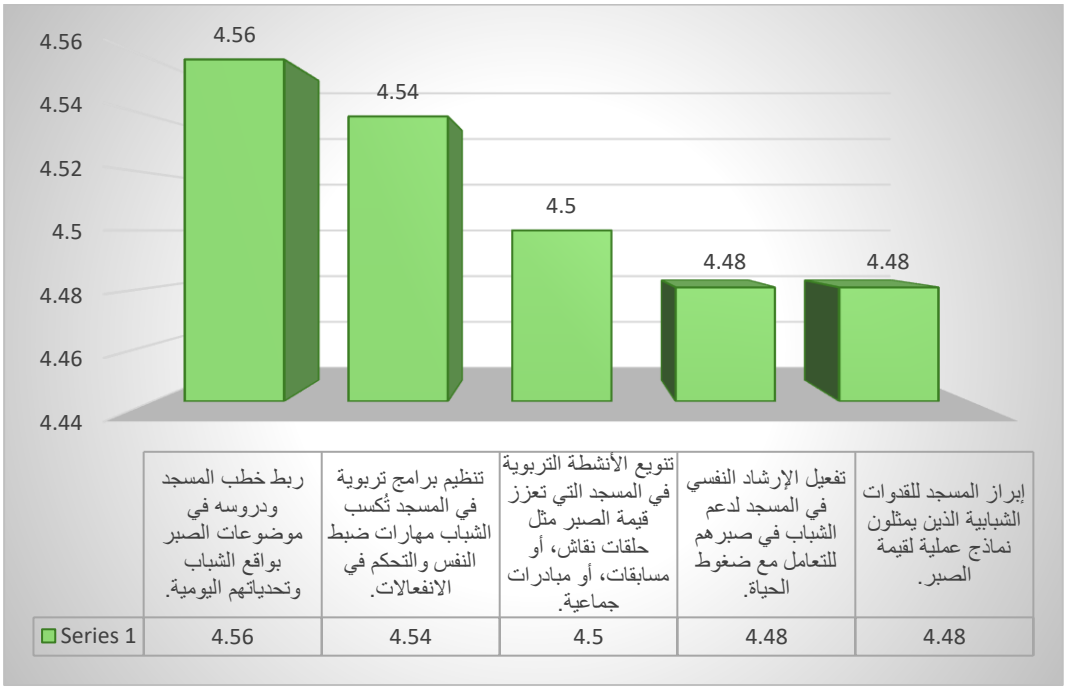

شكل (١٤): درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر من وجهة نظر الشباب بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تُظهر نتائج مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر أن جميع الفقرات

جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهو ما يعكس اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذه السبل وفاعليتها في تعزيز حضور قيمة الصبر لدى الشباب داخل بيئة المسجد.

ويعزو الباحث هذا الارتفاع في تقدير سبل التفعيل إلى إدراك الشباب لأهمية معالجة قيمة الصبر بأساليب أكثر قربًا من واقعهم اليومي، وبما يراعي التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها، الأمر الذي يجعل المقترحات المرتبطة بالربط بالواقع، وتنويع الأنشطة، وتقديم الدعم التربوي تحظى بقبول واسع. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الحارثي والقضاة (٢٠١٥) من أن فاعلية الدور التربوي للمسجد تتعزز عندما تُقدَّم القيم في إطار واقعي وتطبيقي منظم، ومع ما خلصت إليه دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أهمية تطوير الأساليب التربوية للمسجد بما يتلاءم مع التغيرات المعاصرة.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة جدًا، وهي المتعلقة بربط خطب المسجد ودروسه في موضوعات الصبر بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى أن الشباب يرون في هذا الربط مدخلًا أساسيًا لجعل قيمة الصبر أكثر حضورًا وواقعية، بما يساعدهم على فهمها وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة، لا سيما في ظل الضغوط المتزايدة. ويتوافق هذا التفسير مع ما أظهرته دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن الاقتصار على الطرح العام يقلل من الأثر التربوي، في حين يسهم تناول القضايا المرتبطة بواقع المستفيدين في تعزيز فاعلية الدور التربوي للمسجد.

وجاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة جدًا أيضًا، والمتعلقة بتنظيم برامج تربوية تُكسب الشباب مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتقدم إلى أن الشباب يدركون أهمية البرامج العملية المنظمة في تنمية مهارات الصبر، خاصة عندما ترتبط بالجوانب النفسية والسلوكية، وهو ما يعزز قدرتهم على مواجهة ضغوط الحياة بصورة متزنة. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الحارثي والقضاة (٢٠١٥) من ضرورة تفعيل الأبعاد النفسية والتربوية ضمن برامج المسجد لتحقيق أثر أعمق في بناء شخصية الفرد.

أما الفقرة رقم (٣)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهي المتعلقة بإبراز القدوات الشبابية التي تمثل نماذج عملية لقيمة الصبر. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن حضور هذه القدوات قد يكون محدودًا أو غير منظم داخل بعض المساجد، رغم إدراك الشباب لأهمية النموذج العملي في ترسيخ القيم، مما يجعل هذا الأسلوب أقل أولوية مقارنة بالبرامج المباشرة أو الربط الواقعي المنتظم. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشارت إليه

دراســة الحربي (٢٠٢٢) من ضــعف بعض الجوانب التنظيمية المتعلقة بتفعيل الأدوار غير التقليدية داخل المسجد.

وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن الشباب يرون في سبل تفعيل قيمة الصبر مسارًا عمليًا قابلًا للتطبيق، متى ما تم التركيز على الربط بالواقع، وتقديم برامج تربوية منظمة، وتنويع الأنشطة الداعمة، وهو ما يعكس وعيًا واضحًا بأهمية تطوير الأساليب التربوية للمسجد في هذا المجال.

- **سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية**

للتعرف إلى درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظرهم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٢): استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية

	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	زيادة طرح موضوعات الأمانة الفكرية في خطب المسجد ودروسه بما يجعلها قريبة من اهتمامات الشباب.	ك	٤	٢	٢٨	١٢٩	٢٣٧	٤,٤٨	كبيرة جدًا	٠,٧٣٦	٢
		%	١,٠	٠,٥	٧,٠	٣٢,٣	٥٩,٣				
٢	تنظيم لقاءات أو أنشطة شبابية في المسجد تُنمّي مهارة التفكير الواعي في التعامل مع المحتوى الرقمي.	ك	٦	٥	٢٩	١١٦	٢٤٤	٤,٤٧	كبيرة جدًا	٠,٨٠٧	٤
		%	١,٥	١,٣	٧,٣	٢٩,٠	٦١,٠				
٣	توجيه منسوبي المسجد الشباب إلى احترام حقوق الآخرين الفكرية عند استخدام المصادر أو الأفكار.	ك	٣	٨	٢٨	١٢٠	٢٤١	٤,٤٧	كبيرة جدًا	٠,٧٧٥	٣
		%	٠,٨	٢,٠	٧,٠	٣٠,٠	٦٠,٣				
٤	إبراز القائمين على المسجد نماذج شبابية في المسجد تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية في الحوار والنقاش.	ك	٤	١٠	٣٢	١٢٨	٢٢٦	٤,٤١	كبيرة جدًا	٠,٨٢	٥
		%	١,٠	٢,٥	٨,٠	٣٢,٠	٥٦,٥				

	الفقرات	التكرار	درجة المو افقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة%	لا أو افق بشدة	لا أو افق	محايد	أو افق	أو افق بشدة	قيمة المتوسط	درجة المو افقة		
٥	تعزيز التعاون بين المسجد والمؤسسات التربوية لتنفيذ برامج توعية حول السلوك المسؤول في تداول المعرفة والمعلومات.	ك	٥	٦	٢٤	١١٩	٢٤٦	٤,٤٩	كبيرة جدًا	٠,٧٨٢	١
		%	١,٣	١,٥	٦,٠	٢٩,٨	٦١,٥				
	المتوسط العام							٤,٤٦٣	كبيرة جدًا	٠,٦٩٤	-

بالرجوع إلى الجدول رقم (٢٢)، يتبين أن درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظرهم جاءت بمتوسط حسابي عام (٤,٤٦٣)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي (أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠)، والتي تُعبّر عن درجة كبيرة جدًا وفق التصنيف المعتمد في هذه الدراسة. كما تُظهر النتائج أن عبارات هذا المجال جاءت عمومًا بدرجة كبيرة جدًا، مما يعكس اتفاقًا مرتفعًا لدى أفراد عينة الدراسة حول أهمية السبل المقترحة وفاعليتها في تعزيز دور المسجد في ترسيخ قيمة الأمانة الفكرية لدى الشباب.

وتُظهر نتائج الجدول أن العبارة رقم (٥) وهي: "تعزيز التعاون بين المسجد والمؤسسات التربوية لتنفيذ برامج توعية حول السلوك المسؤول في تداول المعرفة والمعلومات" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) وبدرجة كبيرة جدًا. تلتها العبارة رقم (١) وهي: "زيادة طرح موضوعات الأمانة الفكرية في خطب المسجد ودروسه بما يجعلها قريبة من اهتمامات الشباب" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨) وبدرجة كبيرة جدًا.

في حين جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "إبراز القائمين على المسجد نماذج شبابية في المسجد تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية في الحوار والنقاش" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١) وبدرجة كبيرة جدًا.

والشكل التالي يمثل نتيجة هذا المجال:

شكل (١٥): درجة سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية من وجهة نظر الشباب بمحافظة جدة مرتبة تنازليًا من الأعلى إلى الأقل

تُظهر نتائج مجال سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية أن جميع الفقرات جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهو ما يعكس اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذه السبل وفاعليتها في تعزيز وعي الشباب بالسلوك المسؤول في التعامل مع المعرفة والمعلومات داخل بيئة المسجد.

ويعزو الباحث هذا الارتفاع في تقدير سبل التفعيل إلى إدراك الشباب لطبيعة التحديات المعاصرة المرتبطة بتداول المعلومات، ولا سيما في الفضاء الرقمي، وما يترتب عليها من مسؤوليات أخلاقية تتطلب توجيهًا منظمًا وأساليب توعوية تتجاوز المعالجة العامة. ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن التغيرات المعاصرة تستدعي تطوير الدور التربوي للمسجد ليواكب القضايا الأخلاقية المستجدة، ومع ما أكده العطار (٢٠١٨) من أهمية قيام المسجد بدور فاعل في ترسيخ السلوك الأخلاقي المرتبط بالمعرفة والوعي.

وبتحليل ترتيب فقرات المجال، جاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة جدًا، وهي المتعلقة بتعزيز التعاون بين المسجد والمؤسسات التربوية لتنفيذ برامج توعية حول السلوك المسؤول في تداول المعرفة والمعلومات. ويعزو الباحث تقدم هذه الفقرة إلى إدراك الشباب لأهمية التكامل المؤسسي في معالجة قضايا الأمانة الفكرية، بوصفها قضايا مركبة تتداخل فيها الأبعاد الدينية والتربوية

والتعليمية، وهو ما يجعل البرامج المشـتركة أكثر قدرة على التأثير والاسـتمرارية. ويتوافق هذا التفسـير مع ما خلصـت إليه دراسـة برويس وآخرون (٢٠٢١) من التأكيد على الدور التكميلي للمسـجد مع المؤسسات التربوية الأخرى في دعم القيم الأخلاقية.

وجاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الثانية، وبدرجة كبيرة جدًا أيضًـا، والمتعلقة بزيادة طرح موضوعات الأمانة الفكرية في خطب المسجد ودروسه بما يجعلها قريبة من اهتمامات الشباب. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتقدم إلى حاجة الشباب إلى معالجة مباشرة لهذه القضايا ضمن السياق الديني، وبأسـلوب يرتبط باهتماماتهم اليومية وتفاعلاتهم الرقمية، مما يعزز وعيهم بخطورة السـلوك غير المسؤول في نقل المعلومات. ويتفق ذلك مع ما أشـار إليه العطار (٢٠١٨) من أن تأثير المسجد يتعاظم عندما تُقدَّم القيم بأسلوب واضح ومباشر يتناسب مع واقع الفئة المستهدفة.

أما الفقرة رقم (٤)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب، رغم أنها جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وهي المتعلقة بإبراز نماذج شـبابية تجسـد الالتزام بالأمانة الفكرية في الحوار والنقاش. ويعزو الباحث هذا الترتيب المتأخر نسبيًا إلى أن توفر هذه النماذج داخل بعض المساجد قد يكون محدودًا أو غير مُفعل بصورة منظمة، رغم إدراك الشباب لأهمية القدوة العملية في ترسيخ القيم، مما يجعل هذا الأسلوب أقل حضورًا مقارنة بالبرامج التوعوية المنظمة أو الشراكات المؤسسية. ويتوافق هذا التفسير مع ما أشار إليه الحربي (٢٠٢٢) من وجود قصور في تفعيل الأدوار غير التقليدية داخل بعض المساجد.

ويُفهم من ترتيب فقرات هذا المجال أن الشـباب يمنحون أولوية أكبر للبرامج المشـتركة والمنظمة في تعزيز الأمانة الفكرية، مقارنة بالأساليب التي تعتمد على النماذج الفردية داخل المسجد.

إجابة السؤال الرابع

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الشباب في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) تعزى لمتغيرات (الوظيفة- المؤهل العلمي- العمر)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي:

- **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) من وجهة نظر الشباب في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) تعزى لمتغيرات (الوظيفة- المؤهل العلمي- العمر)."**

- **أولًا: متغير الوظيفة**

للتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصـائية في دور المسـجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سـبل التفعيل) من وجهة نظر الشـباب تبعًا لاختلاف متغير الوظيفة؛ اسـتخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢٣): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف متغير الوظيفة

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	٥,٤٢٠	٢	٢,٧١٠	٢,٤٦٨	.٠٨٦	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٥,٩٦٣	٣٩٧	١,٠٩٨			
	المجموع	٤٤١,٣٨٣	٣٩٩				
المجال الثاني: قيمة الصبر	بين المجموعات	٦,٧٩٨	٢	٣,٣٩٩	٢,٩٥٥	.٠٥٣	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٥٦,٥٩٤	٣٩٧	١,١٥٠			
	المجموع	٤٦٣,٣٩١	٣٩٩				
المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	.٦٩٢	٢	.٣٤٦	.٣١٣	.٧٣١	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٨,٣٨٨	٣٩٧	١,١٠٤			
	المجموع	٤٣٩,٠٨٠	٣٩٩				
أولًا: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	٣,٦٦٧	٢	١,٨٣٣	١,٧٨٤	.١٦٩	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	٤٠٨,٠٦٨	٣٩٧	١,٠٢٨			
	المجموع	٤١١,٧٣٥	٣٩٩				
المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	١,٧٣٤	٢	.٨٦٧	.٨٥٢	.٤٢٨	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٠٤,٠٩٠	٣٩٧	١,٠١٨			
	المجموع	٤٠٥,٨٢٤	٣٩٩				

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	بين المجموعات	.٥١٧	٢	.٢٥٩	.٢٣٨	.٧٨٨	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣١,٦٨٧	٣٩٧	١,٠٨٧			
	المجموع	٤٣٢,٢٠٤	٣٩٩				
المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	١,٣٦٢	٢	.٦٨١	.٦١٦	.٥٤١	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٩,٢٢٣	٣٩٧	١,١٠٦			
	المجموع	٤٤٠,٥٨٦	٣٩٩				
ثانيًا: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	.٩١٧	٢	.٤٥٩	.٤٨٠	.٦١٩	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	٣٧٩,٧٠٥	٣٩٧	.٩٥٦			
	المجموع	٣٨٠,٦٢٢	٣٩٩				
المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	.٠٨٣	٢	.٠٤٢	.٠٩٥	.٩١٠	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٧٥,٠٤٠	٣٩٧	.٤٤١			
	المجموع	١٧٥,١٢٣	٣٩٩				
المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	بين المجموعات	.١١٩	٢	.٠٦٠	.١٤٠	.٨٧٠	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٦٩,٧٥٢	٣٩٧	.٤٢٨			
	المجموع	١٦٩,٨٧٢	٣٩٩				
المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	.٠٤٧	٢	.٠٢٤	.٠٤٩	.٩٥٣	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٩٢,١٩٠	٣٩٧	.٤٨٤			
	المجموع	١٩٢,٢٣٧	٣٩٩				
ثالثًا: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	.٠٦٣	٢	.٠٣٢	.٠٨٢	.٩٢٢	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	١٥٤,٤٤٢	٣٩٧	.٣٨٩			
	المجموع	١٥٤,٥٠٦	٣٩٩				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الصبر، قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الوظيفة.

المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الوظيفة.

المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الوظيفة.

يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، ومعوقاته، وسبل تفعيله، تُعزى لمتغير الوظيفة، سواء على مستوى المحاور الرئيسة أو المجالات الفرعية إلى أن الوظيفة على اختلاف طبيعتها، لا تُعد عاملًا حاسمًا في تشكيل تصورات الشباب تجاه الدور التربوي للمسجد، إذ يشترك أفراد العينة، على اختلاف أوضاعهم الوظيفية، في بيئة دينية واجتماعية واحدة، ويتعرضون لخطاب مسجدِي متقارب في مضمونه وأهدافه، كما أن القيم الأخلاقية التي يتناولها المسجد تُطرح في إطار عام موجَّه لجميع فئات المجتمع، دون تخصيص يرتبط بالوضع الوظيفي.

وفيما يتعلّق بالمحور الأول (دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية)، فإن عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة يُشير إلى تقارب إدراك الشباب لدور المسجد في هذا الجانب، بغض النظر عن كونهم غير موظفين أو موظفين في القطاع الحكومي أو الخاص. ويعكس ذلك طابع العمومية الذي يتسم به الدور التربوي للمسجد، بوصفه مؤسسة دينية مفتوحة لجميع فئات المجتمع.

أما المحور الثاني (معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية)، فقد أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الوظيفة، وهو ما يدل على أن المعوقات التي يواجهها المسجد في أداء دوره التربوي يُدركها الشباب بصورة متقاربة، دون اختلاف جوهري ناتج عن طبيعة العمل أو الوضع الوظيفي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المعوقات ترتبط بعوامل تنظيمية وأساليب العمل داخل المسجد أكثر من ارتباطها بخصائص الأفراد أنفسهم.

وفيما يخص المحور الثالث (سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية)، فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة يُشير إلى اتفاق واسع بين الشباب حول أهمية سبل التفعيل المقترحة، وفاعليتها، بغض النظر عن اختلاف وظائفهم. ويعكس ذلك وعيًا مشتركًا لدى الشباب بأهمية تطوير الدور التربوي للمسجد، واستعدادًا عامًا لتبنّي الآليات التي تسهم في تعزيز هذا الدور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي أظهرت أن تصورات الأفراد حول الدور الاجتماعي والتربوي للمسجد لا تتأثر بصورة جوهرية باختلاف الخصائص الوظيفية، كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) من أن تفعيل الدور التربوي للمسجد يُنظر إليه بوصفه مسؤولية جماعية تتجاوز الفروق المهنية بين أفراد المجتمع.

- **ثانيًا: متغير المؤهل العلمي**

للتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي؛ استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢٤): نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف تبعًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	١٣,١٨٧	٣	٤,٣٩٦	٤,٠٦٥	.٠٠٧	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٢٨,١٩٦	٣٩٦	١,٠٨١			
	المجموع	٤٤١,٣٨٣	٣٩٩				
المجال الثاني: قيمة الصبر	بين المجموعات	١٢,٥٣٣	٣	٤,١٧٨	٣,٦٦٩	.٠١٢	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٥٠,٨٥٨	٣٩٦	١,١٣٩			
	المجموع	٤٦٣,٣٩١	٣٩٩				
المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	٤,٧٥٦	٣	١,٥٨٥	١,٤٤٥	.٢٢٩	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٤,٣٢٤	٣٩٦	١,٠٩٧			
	المجموع	٤٣٩,٠٨٠	٣٩٩				
أولًا: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	٩,٤٠٣	٣	٣,١٣٤	٣,٠٨٥	.٠٢٧	**دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	٤٠٢,٣٣٢	٣٩٦	١,٠١٦			
	المجموع	٤١١,٧٣٥	٣٩٩				
المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	١,٨٦٦	٣	.٦٢٢	.٦١٠	.٦٠٩	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٠٣,٩٥٨	٣٩٦	١,٠٢٠			
	المجموع	٤٠٥,٨٢٤	٣٩٩				
المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	بين المجموعات	٥,٠٢٤	٣	١,٦٧٥	١,٥٥٢	.٢٠٠	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٢٧,١٨٠	٣٩٦	١,٠٧٩			
	المجموع	٤٣٢,٢٠٤	٣٩٩				
المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة	بين المجموعات	٥,٣٠٤	٣	١,٧٦٨	١,٦٠٨	.١٨٧	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٥,٢٨٢	٣٩٦	١,٠٩٩			

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
الفكرية	المجموع	٤٤٠,٥٨٦	٣٩٩				
ثانيًا: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	٣,٣٣٧	٣	١,١١٢	١,١٦٧	.٣٢٢	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	٣٧٧,٢٨٦	٣٩٦	.٩٥٣			
	المجموع	٣٨٠,٦٢٢	٣٩٩				
المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	٢,٩٢١	٣	.٩٧٤	٢,٢٣٩	.٠٨٣	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٧٢,٢٠٢	٣٩٦	.٤٣٥			
	المجموع	١٧٥,١٢٣	٣٩٩				
المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	بين المجموعات	٢,٦٢٧	٣	.٨٧٦	٢,٠٧٤	.١٠٣	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٦٧,٢٤٤	٣٩٦	.٤٢٢			
	المجموع	١٦٩,٨٧٢	٣٩٩				
المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	١,٤٧٣	٣	.٤٩١	١,٠١٩	.٣٨٤	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٩٠,٧٦٥	٣٩٦	.٤٨٢			
	المجموع	١٩٢,٢٣٨	٣٩٩				
ثالثًا: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	٢,٠٢٤	٣	.٦٧٥	١,٧٥٢	.١٥٦	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	١٥٢,٤٨٢	٣٩٦	.٣٨٥			
	المجموع	١٥٤,٥٠٦	٣٩٩				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية وللمجالين الفرعيين قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر كانت أقل من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية وفي هذين المجالين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

في المقابل، كانت قيمة الدلالة الإحصائية في مجال قيمة الأمانة الفكرية أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، حيث بلغت (Sig. = ٠,٢٢٩)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة في هذه القيمة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولتحديد اتجاه الفروق في دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية لصالح أي فئة؛ تم استخدام اختبار (شيفيه) "Scheff " في المجالين الفرعيين (قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الصبر) بعد التأكد من تجانس التباين، كما تم استخدام اختبار (ألـ أس دي) " LSD" للمقارنات الثنائية البعدية في الدرجة الكلية للمحور، وذلك لأن اختبار شيفيه لم يُعطِ فروقًا دالة إحصائيًا في هذا المحور، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢٥): نتائج اختبار" LSD" و"Scheffe " للمقارنات الثنائية البعدية؛ لتحديد الفروق في دور المسجد في تربية الشباب على قيمتي التكافل الاجتماعي والصبر والدرجة الكلية لصالح أي فئة بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي (أ)	المؤهل العلمي (ب)	متوسط الفرق (أ-ب)	القيمة الاحتمالية Sig.	التعليق
المجال	ثانوي فأقل	دبلوم	.٤٢٢٦٩	.١٢٨	غير دالة إحصائيًا

	المؤهل العلمي (أ)	المؤهل العلمي (ب)	متوسط الفرق (أ-ب)	القيمة الاحتمالية Sig.	التعليق
الأول – قيمة التكافل الاجتماعي		بكالوريوس	.٢٠٢١٥	.٤٨٦	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٥٦٨٢٧*	.٠١٩	دالة إحصائيًا
	دبلوم	ثانوي فأقل	-.٤٢٢٦٩	.١٢٨	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	-.٢٢٠٥٤	.٥٩٢	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.١٤٥٥٨	.٩١٥	غير دالة إحصائيًا
	بكالوريوس	ثانوي فأقل	-.٢٠٢١٥	.٤٨٦	غير دالة إحصائيًا
		دبلوم	.٢٢٠٥٤	.٥٩٢	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٣٦٦١٢	.١٦٦	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	ثانوي فأقل	-.٥٦٨٢٧*	.٠١٩	دالة إحصائيًا
		دبلوم	-.١٤٥٥٨	.٩١٥	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	-.٣٦٦١٢	.١٦٦	غير دالة إحصائيًا
المجال الثاني – قيمة الصبر	ثانوي فأقل	دبلوم	.٤٦٠٨٨	.٠٩٤	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	.٢٠٣٩٨	.٥٠١	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٥٢٢٢٨*	.٠٤٦	دالة إحصائيًا
	دبلوم	ثانوي فأقل	-.٤٦٠٨٨	.٠٩٤	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	-.٢٥٦٩٠	.٤٨٣	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٠٦١٤٠	.٩٩٣	غير دالة إحصائيًا
	بكالوريوس	ثانوي فأقل	-.٢٠٣٩٨	.٥٠١	غير دالة إحصائيًا
		دبلوم	.٢٥٦٩٠	.٤٨٣	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٣١٨٣٠	.٣٠٢	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	ثانوي فأقل	-.٥٢٢٢٨*	.٠٤٦	دالة إحصائيًا
		دبلوم	-.٠٦١٤٠	.٩٩٣	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	-.٣١٨٣٠	.٣٠٢	غير دالة إحصائيًا
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	ثانوي فأقل	دبلوم	.٤٠١٩٣*	.٠٢٠	دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	.١٥٨٦١	.٢٠٧	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٤٤٢٥٧*	.٠١١	دالة إحصائيًا
	دبلوم	ثانوي فأقل	-.٤٠١٩٣*	.٠٢٠	دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	-.٢٤٣٣٢	.١١٧	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٠٤٠٦٥	.٨٣٦	غير دالة إحصائيًا
	بكالوريوس	ثانوي فأقل	-.١٥٨٦١	.٢٠٧	غير دالة إحصائيًا
		دبلوم	.٢٤٣٣٢	.١١٧	غير دالة إحصائيًا
		دراسات عليا	.٢٨٣٩٧	.٠٧١	غير دالة إحصائيًا

	المؤهل العلمي (أ)	المؤهل العلمي (ب)	متوسط الفرق (أ-ب)	القيمة الاحتمالية Sig.	التعليق
	دراسات عليا	ثانوي فأقل	-.٤٤٢٥٧*	.٠١١	دالة إحصائيًا
		دبلوم	-.٠٤٠٦٥	.٨٣٦	غير دالة إحصائيًا
		بكالوريوس	-.٢٨٣٩٧	.٠٧١	غير دالة إحصائيًا

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢٥) ما يلي:

المجالان الفرعيان (قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الصبر)

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي ثانوي فأقل ودراسات عليا في كلٍّ من قيمة التكافل الاجتماعي (Sig. = ٠,٠١٩) وقيمة الصبر (Sig. = ٠,٠٤٦)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وكانت الفروق في كلا المجالين لصالح فئة ثانوي فأقل.

في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المؤهل العلمي في هذين المجالين، إذ جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

المحور الأول – دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية (الدرجة الكلية)

وبالرجوع إلى نتائج اختبار ألْ أس دي (LSD)، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي ثانوي فأقل ودبلوم (Sig. = ٠,٠٢٠)، وكذلك بين فئتي ثانوي فأقل ودراسات عليا (Sig. = ٠,٠١١)، وكانت الفروق في الحالتين لصالح فئة ثانوي فأقل.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المؤهل العلمي في الدرجة الكلية للمحور، حيث جاءت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الشباب لدور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك على مستوى الدرجة الكلية للمحور الأول، وكذلك في مجالي قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجال قيمة الأمانة الفكرية.

ويعزو الباحث ظهور هذه الفروق في مجالي التكافل الاجتماعي والصبر إلى اختلاف الخلفيات التعليمية وما يرتبط بها من تجارب اجتماعية وتوقعات تربوية، إذ تميل فئة الشباب من ذوي المؤهل ثانوي فأقل إلى تقييم دور المسجد بدرجة أعلى في هذين الجانبين، مقارنة بفئة الدراسات العليا. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الفئة تعتمد بدرجة أكبر على المسجد بوصفه مصدرًا رئيسًا للتوجيه الاجتماعي

والدعم القيمي، في حين قد تتجه الفئات الأعلى تعليمًا إلى مصادر تربوية ومعرفية متعددة، مما ينعكس على مستوى تقديرهم لدور المسجد في هذه القيم تحديدًا.

ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (٢٠٢٢) من أن تصورات الأفراد لدور المسجد تتأثر بدرجة الانخراط المباشر في أنشطته وبرامجه، وهو ما يكون أوضح لدى الفئات الأقل تعليمًا التي ترتبط بالمسجد بوصفه إطارًا اجتماعيًا وتربويًا أكثر حضورًا في حياتها اليومية. كما ينسجم ذلك مع ما ورد في دراسة الحارثي والقضاة (٢٠١٥) من أن الخلفية التعليمية تسهم في تشكيل مستوى التوقعات من الدور التربوي للمسجد، دون أن تنفي أهميته لدى جميع الفئات.

وفيما يتعلّق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال قيمة الأمانة الفكرية، فيُعزى ذلك إلى الطابع العام لهذه القيمة وارتباطها بالسلوك الأخلاقي المشترك بين مختلف الفئات التعليمية، حيث تُطرح مضامين الأمانة الفكرية في إطار ديني وأخلاقي شامل لا يرتبط بمستوى تعليمي محدد. ويشير ذلك إلى تقارب إدراك الشباب، على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، لأهمية دور المسجد في هذا الجانب. ويتوافق هذا مع ما أشار إليه العطار (٢٠١٨) من أن القيم الأخلاقية العامة التي تتصل بالصدق والأمانة تحظى بقبول واسع ولا تتأثر بصورة كبيرة بالفروق التعليمية.

أما فيما يخص المحور الثاني المتعلق بمعوقات دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، سواء على مستوى الدرجة الكلية أو المجالات الفرعية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المعوقات ترتبط بعوامل تنظيمية وأساليب العمل داخل المسجد، وهي عوامل تُدرك بصورة متقاربة من قبل الشباب بمختلف مستوياتهم التعليمية، ولا تتأثر مباشرة بالمؤهل العلمي.

وفي المحور الثالث المتعلق بسبل تفعيل دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، لم تظهر كذلك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي. ويعكس ذلك اتفاقًا عامًا بين الشباب حول أهمية سبل التفعيل المقترحة وفاعليتها، بغض النظر عن خلفياتهم التعليمية، وهو ما يدل على وعي مشترك بالحاجة إلى تطوير الدور التربوي للمسجد وتعزيز آلياته. ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة برويس وآخرون (٢٠٢١) من أن تفعيل دور المسجد يُنظر إليه بوصفه مطلبًا مجتمعيًا عامًا لا يرتبط بخصائص تعليمية محددة.

وبتحليل اتجاه الفروق التي كشفت عنها المقارنات البعدية، تبيّن أن الفروق في مجالي التكافل الاجتماعي والصبر، وكذلك في الدرجة الكلية للمحور الأول، جاءت لصالح فئة ثانوي فأقل. ويعزو

الباحث هذا الاتجاه إلى أن هذه الفئة تُظهر ارتباطًا أقوى بالمسجد بوصفه مؤسسة تربوية واجتماعية، وتعتمد عليه بدرجة أكبر في اكتساب القيم وتوجيه السلوك، مقارنة بالفئات الأعلى تعليمًا التي تتعدد لديها مصادر التنشئة والتأثير.

- **ثالثًا: متغير العمر**

للتعرف إلى ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف متغير العمر؛ استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢٦): نتائج اختبار(تحليل التباين الأحادي) " One Way ANOVA Test"؛ للفروق في دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور-المعوقات-سبل التفعيل) من وجهة نظر الشباب تبعًا لاختلاف تبعًا لاختلاف متغير العمر

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
المجال الأول: قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	٨,٩٦٠	٢	٤,٤٨٠	٤,١١٣	.٠١٧	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٢,٤٢٣	٣٩٧	١,٠٨٩			
	المجموع	٤٤١,٣٨٣	٣٩٩				
المجال الثاني: قيمة الصبر	بين المجموعات	١١,١٨٦	٢	٥,٥٩٣	٤,٩١٠	.٠٠٨	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٥٢,٢٠٥	٣٩٧	١,١٣٩			
	المجموع	٤٦٣,٣٩١	٣٩٩				
المجال الثالث: قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	٦,٠٥٣	٢	٣,٠٢٦	٢,٧٧٥	.٠٦٤	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٣,٠٢٧	٣٩٧	١,٠٩١			
	المجموع	٤٣٩,٠٨٠	٣٩٩				
أولًا: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	٨,٥١٦	٢	٤,٢٥٨	٤,١٩٢	.٠١٦	**دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	٤٠٣,٢١٩	٣٩٧	١,٠١٦			
	المجموع	٤١١,٧٣٥	٣٩٩				

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
المجال الأول: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	٢,٣٦٣	٢	١,١٨٢	١,١٦٣	.٣١٤	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٠٣,٤٦١	٣٩٧	١,٠١٦			
	المجموع	٤٠٥,٨٢٤	٣٩٩				
المجال الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	بين المجموعات	٢,٤٠٤	٢	١,٢٠٢	١,١١٠	.٣٣٠	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٢٩,٨٠٠	٣٩٧	١,٠٨٣			
	المجموع	٤٣٢,٢٠٤	٣٩٩				
المجال الثالث: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	.٧٦٣	٢	.٣٨٢	.٣٤٥	.٧٠٩	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٤٣٩,٨٢٢	٣٩٧	١,١٠٨			
	المجموع	٤٤٠,٥٨٦	٣٩٩				
ثانيًا: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	**بين المجموعات**	١,٥٨١	٢	.٧٩١	.٨٢٨	.٤٣٨	**غير دالة إحصائيًا**
	داخل المجموعات	٣٧٩,٠٤١	٣٩٧	.٩٥٥			
	المجموع	٣٨٠,٦٢٢	٣٩٩				
المجال الأول: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي	بين المجموعات	.٤٠٤	٢	.٢٠٢	.٤٥٩	.٦٣٢	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٧٤,٧١٩	٣٩٧	.٤٤٠			
	المجموع	١٧٥,١٢٣	٣٩٩				
المجال الثاني: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر	بين المجموعات	.٠٠٥	٢	.٠٠٣	.٠٠٦	.٩٩٤	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٦٩,٨٦٦	٣٩٧	.٤٢٨			
	المجموع	١٦٩,٨٧٢	٣٩٩				
المجال الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية	بين المجموعات	١,١٦٨	٢	.٥٨٤	١,٢١٣	.٢٩٨	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٩١,٠٧٠	٣٩٧	.٤٨١			
	المجموع	١٩٢,٢٣٨	٣٩٩				

المجالات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig.	التعليق
ثالثًا: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	بين المجموعات	.٢٠٣	٢	.١٠٢	.٢٦١	.٧٧٠	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٥٤,٣٠٢	٣٩٧	.٣٨٩			
	المجموع	١٥٤,٥٠٦	٣٩٩				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية وللمجالين الفرعيين قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر كانت أقل من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية وفي هذين المجالين تُعزى لمتغير العمر.

في المقابل، كانت قيمة الدلالة الإحصائية في مجال قيمة الأمانة الفكرية أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، حيث بلغت (Sig. = ٠,٢٢٩)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة في هذه القيمة تُعزى لمتغير العمر.

المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير العمر.

المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية ولجميع المجالات الفرعية (سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي، سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر، سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية) كانت أكبر من

مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير العمر.

ولتحديد اتجاه الفروق في دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية لصالح أي فئة؛ تم استخدام اختبار (شيفيه) "Scheff " للمقارنات الثنائية البعدية في الدرجة الكلية وفي المجالين الفرعيين (قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الصبر) بعد التأكد من تجانس التباين، وذلك لأن اختبار شيفيه لم يُعطِ فروقًا دالة إحصائيًا في هذا المحور، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢٧): نتائج اختبار"Scheffe " للمقارنات الثنائية البعدية؛ لتحديد الفروق في دور المسجد في تربية الشباب على قيمتي التكافل الاجتماعي والصبر والدرجة الكلية لصالح أي فئة بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير العمر

	العمر (أ)	العمر (ب)	متوسط الفرق (أ-ب)	القيمة الاحتمالية Sig.	التعليق
المجال الأول – قيمة التكافل الاجتماعي	من ٢٠ - ٢٥	أكبر من ٢٥ - ٣٠	.٣٦٦٧٤*	.٠٢٣	دالة إحصائيًا
		أكبر من ٣٠ - ٣٥	.٢٢٧١٩	.١٧٣	غير دالة إحصائيًا
	أكبر من ٢٥ - ٣٠	من ٢٠ - ٢٥	-.٣٦٦٧٤*	.٠٢٣	دالة إحصائيًا
		أكبر من ٣٠ - ٣٥	-.١٣٩٥٥	.٥٩٢	غير دالة إحصائيًا
	أكبر من ٣٠ - ٣٥	من ٢٠ - ٢٥	-.٢٢٧١٩	.١٧٣	غير دالة إحصائيًا
		أكبر من ٢٥ - ٣٠	.١٣٩٥٥	.٥٩٢	غير دالة إحصائيًا
المجال الثاني – قيمة الصبر	من ٢٠ - ٢٥	أكبر من ٢٥ - ٣٠	.٤٠٢٨٣*	.٠١٣	دالة إحصائيًا
		أكبر من ٣٠ - ٣٥	.٢٦٩٥٦	.٠٩٤	غير دالة إحصائيًا
	أكبر من ٢٥ - ٣٠	من ٢٠ - ٢٥	-.٤٠٢٨٣*	.٠١٣	دالة إحصائيًا
		أكبر من ٣٠ - ٣٥	-.١٣٣٢٧	.٦٣٣	دالة إحصائيًا
	أكبر من ٣٠ - ٣٥	من ٢٠ - ٢٥	-.٢٦٩٥٦	.٠٩٤	غير دالة إحصائيًا
		أكبر من ٢٥ - ٣٠	.١٣٣٢٧	.٦٣٣	غير دالة إحصائيًا
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية	من ٢٠ - ٢٥	أكبر من ٢٥ - ٣٠	.٣٦.٤٨*	.٠٢٠	دالة إحصائيًا
		أكبر من ٣٠ - ٣٥	.٢١٣٤٠	.١٩٠	غير دالة إحصائيًا
	أكبر من ٢٥ - ٣٠	من ٢٠ - ٢٥	-.٣٦.٤٨*	.٠٢٠	دالة إحصائيًا
		أكبر من ٣٠ - ٣٥	-.١٤٧٠٨	.٥٣٦	غير دالة إحصائيًا
	أكبر من ٣٠ - ٣٥	من ٢٠ - ٢٥	-.٢١٣٤٠	.١٩٠	غير دالة إحصائيًا
		أكبر من ٢٥ - ٣٠	.١٤٧٠٨	.٥٣٦	غير دالة إحصائيًا

أظهرت نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية موحَّدة الاتجاه في كلٍّ من المجالين الفرعيين قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، وكذلك في الدرجة الكلية لدور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية، وذلك بين الفئتين العمريتين من ٢٠ إلى ٢٥ سنة وأكبر من ٢٥ إلى ٣٠ سنة، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في المجالات الثلاثة، وكانت الفروق جميعها لصالح الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٥ سنة.

في المقابل، لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٥ سنة والفئة أكبر من ٣٠ إلى ٣٥ سنة، كما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين الفئتين أكبر من ٢٥ إلى ٣٠ سنة وأكبر من ٣٠ إلى ٣٥ سنة، سواء في المجالين الفرعيين أو في الدرجة الكلية، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وبناءً على ذلك، يتضح أن اتجاه الفروق المرتبطة بمتغير العمر جاء لصالح الفئة العمرية الأصغر (من ٢٠ إلى ٢٥ سنة)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى إدراك هذه الفئة لدور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية مقارنة ببعض الفئات العمرية الأكبر.

أظهرت نتائج هذا السؤال الأخير وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في كلٍّ من قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، وكذلك في الدرجة الكلية لمحور دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، وجاءت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية من (٢٠–٢٥) سنة مقارنة بالفئة من (٢٥–٣٠) سنة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة من (٢٠–٢٥) سنة والفئة من (٣٠–٣٥) سنة، ولا بين الفئتين الأخيرتين. كما لم تسجل قيمة الأمانة الفكرية فروقًا دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة.

ويُشير هذا النمط من النتائج إلى أن أثر متغير العمر في إدراك دور المسجد لم يكن أثرًا عامًا يشمل جميع القيم، وإنما اقتصر على قيم بعينها، هي التكافل الاجتماعي والصبر، وهما قيمتان تتصلان بدرجة أكبر بالممارسة اليومية والتفاعل الاجتماعي ومواجهة ضغوط الحياة، وهو ما قد يفسّر تفاوت الاستجابات بين بعض الفئات العمرية. في المقابل، اتسم إدراك قيمة الأمانة الفكرية بدرجة عالية من التقارب بين مختلف الفئات العمرية، بما يعكس استقرار حضور هذه القيمة في الدور التربوي للمسجد من وجهة نظر الشباب، وفق ما قاسَته أداة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في بعض الدراسات السابقة المعتمدة، التي أشارت إلى أن تأثير متغير العمر في إدراك الدور التربوي للمؤسسات الدينية يظهر بصورة انتقائية، ويرتبط بطبيعة القيمة

محل القياس؛ إذ تميل القيم ذات الطابع السلوكي والاجتماعي إلى إظهار فروق بين الفئات العمرية، في حين تتسم القيم الأخلاقية المعرفية العامة بدرجة أعلى من التجانس في إدراكها بين الأعمار المختلفة، كما ورد في دراستي الحربي (٢٠٢٢) والفوزان (٢٠٢٢).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية لمحور معوقات دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، ولا في أيٍّ من مجالاته الفرعية (معوقات قيمة التكافل الاجتماعي، ومعوقات قيمة الصبر، ومعوقات قيمة الأمانة الفكرية).

ويُشير ذلك إلى أن أفراد العينة على اختلاف فئاتهم العمرية يتشاركون نظرة متقاربة تجاه طبيعة المعوقات التي تحدّ من قيام المسجد بدوره التربوي في غرس القيم الأخلاقية، وهو ما يعكس درجة من الاتفاق العام بين الشباب حول هذه المعوقات، بصرف النظر عن العمر. ويُفهم من ذلك أن هذه المعوقات ذات طابع بنيوي أو تنظيمي عام، وليست مرتبطة بخصائص فئة عمرية محددة، وهو ما انعكس في غياب الفروق الإحصائية بين الفئات المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة المعتمدة، التي أوضحت أن المعوقات المرتبطة بالدور التربوي للمسجد غالبًا ما تكون مشتركة في إدراكها بين فئات الشباب المختلفة، ولا تتأثر بدرجة كبيرة بمتغيرات شخصية كالعمر، كما ورد في دراستي الدهشان (٢٠١٨) والحارثي والقضاة (٢٠١٥).

كما بيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية لمحور سبل تفعيل دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، ولا في مجالاته الفرعية الثلاثة (سبل تفعيل قيمة التكافل الاجتماعي، وسبل تفعيل قيمة الصبر، وسبل تفعيل قيمة الأمانة الفكرية).

ويُشير ذلك إلى وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة، على اختلاف أعمارهم، حول أهمية وفاعلية السبل المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد، وهو ما يعكس رؤية مشتركة لدى الشباب تجاه ما ينبغي أن يُقدَّم لتعزيز هذا الدور، بغضّ النظر عن الفئة العمرية. ويُفهم من هذه النتيجة أن سبل التفعيل المطروحة تُعد محل إجماع بين الشباب، ولا ترتبط بتباينات عمرية، وهو ما يدعم طابعها العام وقابليتها للتطبيق على مختلف الفئات.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة المعتمدة، التي أكدت أن المقترحات التطويرية المتعلقة بتفعيل الدور التربوي للمؤسسات الدينية غالبًا ما تحظى باتفاق واسع

بين فئات الشـباب المختلفة، لكونها تعبّر عن احتياجات مشـتركة وتطلعات عامة، كما ورد في دراسـتي الفوزان (٢٠٢٢) وبرويس وآخرون (٢٠٢١).

وبناءً على ما سـبق، يتضح أن أثر متغير العمر في نتائج الدراسـة لم يكن شـاملًا لجميع المحاور، وإنما اقتصـر على محور دور المسـجد في التربية على القيم الأخلاقية، وبصـورة أكثر تحديدًا في قيمتي التكافل الاجتماعي والصـبر، دون أن يمتد إلى محور المعوقات أو محور سـبل التفعيل. ويعكس ذلك أن متغير العمر يؤثر في إدراك بعض أبعاد الدور التربوي للمسـجد، بينما تتسـم الرؤية تجاه المعوقات وسـبل التفعيل بدرجة عالية من التجانس بين الفئات العمرية المختلفة، وذلك في حدود ما قاسَـته أداة الدراسة وما عكسته نتائجها الإحصائية.

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على ملخص الدراسة، وأبرز نتائجها، يليها عرض لأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج، وختامًا تمت الإشارة إلى عدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة، وتكونت الدراسة من خمسة فصول، استعرض الفصل الأول مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وأهم مصطلحاتها، واستعرض الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، أما الفصل الثالث فقد اشتمل على منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً للدراسة، إضافة إلى توضيح الخطوات المتبعة لبناء أداة الدراسة، وآليات التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج التي توصل إليها الباحث، وتكون الفصل الخامس من ملخص عام للنتائج وأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية للدراسة، وفيما يلي ملخص لأهم ما تم التوصل إليه من نتائج:

أولًا: نتائج السؤال الأول

أشارت النتائج أن دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٩٨٨). وقد جاء مجال قيمة الأمانة الفكرية في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي، يليه مجال قيمة التكافل الاجتماعي، ثم مجال قيمة الصبر، وجميعها بدرجة كبيرة

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني

بيّنت النتائج أن مستوى معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٨٥٨). وقد احتل مجال معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي المرتبة الأولى، تلاه مجال الأمانة الفكرية، ثم مجال الصبر في المرتبة الأخيرة، وجميعها بدرجة كبيرة.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث

أشـــارت النتائج إلى أن ســـبل تفعيل دور المســـجد في تربية الشـــباب على القيم الأخلاقية جاءت بدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ المتوســـط الحســـابي للدرجة الكلية (٤,٥٠٢). وقد جاء مجال ســـبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه مجال الصبر، ثم مجال الأمانة الفكرية، وجميعها بدرجة كبيرة جدًا.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في دور المســـجد في التربية على القيم الأخلاقية (الدور، المعوقات، سبل التفعيل) تُعزى لمتغير الوظيفة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية لمحور دور المسجد، وفي مجالي قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، وكانت الفروق لصالح فئة ثانوي فأقل، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصـــائية في قيمة الأمانة الفكرية، ولا في محوري المعوقات وسبل التفعيل.

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية لدور المسجد، وفي مجالي قيمة التكافل الاجتماعي وقيمة الصبر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٥ ســـنة، بينما لم تُســـجَّل فروق ذات دلالة إحصـــائية في قيمة الأمانة الفكرية، ولا في محوري المعوقات وسبل التفعيل

توصيات الدراسة

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

١- تعزيز الدور التربوي الشـــامل للمســـجد من خلال توســـيع برامجه لتشـــمل الجوانب الأخلاقية والاجتماعية إلى جانب الجانب التعبدي، بما يســـهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشـــباب بصورة أكثر تكاملًا، خاصة في المجالات التي أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات مرتبطة بها.

٢- العمل على تنويع أســـاليب الخطاب الديني والتربوي داخل المســـجد بما يتلاءم مع اختلاف المستويات التعليمية للشباب، وبما يسهم في تقليص الفروق التي أظهرتها النتائج في تقدير دور المسجد تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

٣- زيادة الاهتمام بقيمتي الصبر والتكافل الاجتماعي في البرامج المسجدية، من خلال تصميم أنشطة تربوية تطبيقية موجهة.

٤- تطوير آليات جذب الشباب للمشاركة الفاعلة في أنشطة المسجد، عبر إشراكهم في التخطيط والتنفيذ والتقويم للبرامج التربوية، بما يعزز فاعلية الدور التربوي للمسجد ويحد من المعوقات المرتبطة بقلة المشاركة.

٥- تفعيل الشراكة بين المسجد والمؤسسات التربوية والمجتمعية، مثل المدارس والجامعات والمؤسسات الأهلية، لتنفيذ برامج مشتركة تسهم في ترسيخ قيم التكافل الاجتماعي والأمانة الفكرية لدى الشباب.

٦- تعزيز استخدام الوسائل التقنية والإعلامية الحديثة في المسجد لنشر الوعي بالقيم الأخلاقية، ولا سيما قيمة الأمانة الفكرية، في ضوء ما أظهرته النتائج من وجود معوقات مرتبطة بهذا الجانب.

٧- الاهتمام بإعداد وتأهيل الأئمة والخطباء تربويًا في مجال غرس القيم الأخلاقية لدى الشباب، من خلال برامج تدريبية متخصصة تركز على الأساليب التربوية التطبيقية وربط القيم بالواقع المعاصر.

٨- توجيه برامج المسجد بما يراعي الخصائص العمرية للشباب، مع إيلاء اهتمام خاص بالفئة العمرية (٢٠–٢٥ سنة)، في ضوء النتائج التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير العمر في تقدير دور المسجد التربوي.

مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة إجراء دراسات حول:

١- فاعلية برامج المسجد التربوية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب.

٢- دور الشراكة بين المسجد والمؤسسات التربوية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب في المجتمع المحلي.

٣- تصورات الأئمة والخطباء حول دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية وعلاقتها بالممارسات التربوية داخل المسجد.

٤- أثر اســـتخدام الوســـائل التقنية الحديثة في المســجد على تنمية قيمة الأمانة الفكرية لدى الشباب.

٥- معوقات تفعيل الدور التربوي للمسجد في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشــباب من وجهة نظر القائمين على المساجد.

٦- العلاقة بين المشاركة الشبابية في أنشطة المسجد ومستوى اكتساب القيم الأخلاقية لديهم.

٧- دور الخطاب الديني المعاصــر في المســـاجد في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشـــباب في ظل التحديات الرقمية.

٨- متطلبات تطوير الدور التربوي للمسجد في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشــباب في ضــوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، نعيمة منصور، (٢٠٠٦). *الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الاجتماعي للشباب: دراسة اجتماعية ميدانية*. في أبحاث ووقائع المؤتمر العالمي العاشر: الشباب وبناء المستقبل: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، القاهرة.

ابن القيم، محمد ابن أبي بكر بن أيوب (١٤٢٠) *رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه*، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، ص:١٨.

ابن القيم، محمد ابن أبي بكر بن أيوب (١٩٨٩) *عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين*، دار ابن كثير، دمشق، بيروت/مكتبة دار التراث، المدينةالمنورة، المملكة العربية السعودية، ط٣، ص١٥، ص١١٣-١١٤.

ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم. (٢٠٠٤هـ). *مجموع الفتاوى*، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٣٨٠). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، المكتبة السلفية، مصر.

ابن حميد، صالح بن عبد الله. (د.ت.). *القدوة مبادئ ونماذج*. وزارة الأوقاف السعودية.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (١٩٩٧) *الطبقات الكبرى*، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). *التحرير والتنوير*، الدار التونسية للنشر، تونس.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. (١٤٢٦). *شرح رياض الصالحين*، دار الوطن للنشر، الرياض.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، (١٤٢٢) *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية-بيروت.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٦٩). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (١٩٩٨) *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤) *لسان العرب* (ط. ٣). (ي. اليازجي وجماعة من اللغويين، محررون). دار صادر. بيروت (العمل الأصلي نشأ في ٧١١ هـ).

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (د.ت). *السيرة النبوية*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

أبو العز، محمد. (٢٠١١). *آثار الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي العربي من ١٩٧٩ إلى ٢٠١١* [رسالة ماجستير، جامعة جورجيا]. مكتبات جامعة جورجيا.

أبو المعاطي، ماهر وآخرون (١٩٩٩) *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*، دار الشرق للطباعة والنشر، القاهرة.

أبو الوفا، جمال محمد (١٩٩٣): *دور وسائل الإعلام التربوي داخل الحقل التعليمي في تنمية القيم لدينية وتأصيلها لدى طلاب وطالبات التعليم العام* - دراسة ميدانية على محافظة القليوبية، مؤتمر التربية الدينية وبناء الإنسان المصري.

أبو حسن، فداء (٢٠١٩) *على ماذا تدل مشاركة نبينا محمد في بناء المسجد*، موضوع، تم الاسترداد من: [https://shorturl.at/oN٩٨f]

أبو زهرة، محمد (١٩٩١) *التكافل الاجتماعي في الإسلام*، دار الفكر العربي، القاهرة.

أبو سكينة، نادية حسن. خضر، منال عبد الرحمن (٢٠١١): *العلاقات والمشكلات الاسرية*، دار الفكر، عمان، الاردن.

أبو عطية، محمد (٢٠٢٥) *القيم الأخلاقية في الإسلام: أسس بناء مجتمعات متماسكة ونهضة للأمم*، شبكة الألوكة الشرعية.

أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٩٩٨). *المسند*. (شعيب الأرنؤوط وآخرون، محررون). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد، علاء (٢٠١٥) *استثمار حماسة الشباب.. وسائل وعوائق*، مقالة علمية، موقع بصائر.

إدارة البحوث والدراسات الإسلامية (٢٠٢٣) *الحواضن الثقافية: المساجد أنموذجاً*. ندوة الأمة الثقافية الثالثة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، محق.). دار إحياء التراث العربي.

إسماعيل، إبراهيم (٢٠١٤): *الإعلام المعاصر (وسائله، مهاراته، تأثيراته)*، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، الدوحة، ط١.

إسماعيل، أحمد. (٢٠٠٢). *دور خطبة الجمعة في استعادة رسالة المسجد*. هدي الإسلام: وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية.

الأصفهاني، الحسين بن محمد (٢٠٠٤) *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ص٣٠٦.

الأصفهاني، الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد. (١٤١٢). *المفردات في غريب القرآن*، دار القلم، الدار الشامية، دمشق.

الصاعدي، تهاني محمد. (١٤٣٥هـ). *دور التربية الإسلامية في مواجهة المفاهيم التغريبية الوافدة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

أمقران، عبد الرزاق (٢٠٠٨) *في سوسيولوجيا المجتمع: دراسات في علم الاجتماع*، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، ص١٣٠.

أمين، حسين وآخرون (٢٠٠٨): *الاستراتيجيات الإعلامية للمرأة العربية*، منظمة المرأة العربية، (٢٠١٥ - ٢٠٠٩).

الأنصاري، عبد الحميد. (٢٠٢٢). *الإصلاح الديني في تجديد الخطاب الديني*. موقع المصلح. تم الاسترداد في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤، من https://almuslih.org/ar/٢٠٢٢/١١/١٨/في-تجديد-الخطاب-الديني/.

باجمعان، محمد عبد الله أبو بكر (د. ت.) *السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل*، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

بامسعود، جمال (٢٠١٣) *الدور المفقود للخطبة والخطيب*، موقع الألوكة.

بايه، سيفون (٢٠٢١) *وسائل الإعلام والهوية الثقافية في ظل العولمة بين التعزيز والاستلاب*، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، المجلد ٥/ العدد ١٠، ص ٠١-١٦، جامعة بالمسيلة / الجزائر.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠١). الجامع الصحيح، وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المشهور بـ"صحيح البخاري". (محمد زهير بن ناصر الناصر، محرر). دار طوق النجاة. بيروت-لبنان.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٤). *تقرير التنمية البشرية، المضي في التقدم: بناء المنعة لدرء المخاطر*. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية.

برويس، وردة، هادف، ونجاة ساسي، وعاشور، الهاني (٢٠٢١). *دور المسجد في دعم الأسرة في ظل التغيرات المعاصرة*. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. مج ٣، ع٤، ٢٣٩ – ٢٥٦.

البغوي، الحسين بن مسعود (١٩٩٧) *معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي*، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٤.

بلعالم، عبد الرحمن. معيوف، جلال الدين. (٢٠٢٠). *تجديد الخطاب المسجدي على ضوء قواعد المنهج النبوي في تعزيز الوسطية*. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد ٥، العدد١.

بلعربي، سعاد. (٢٠١٥). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية*، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

بن باديس، عبد الحميد بن محمد (١٣٨٨) *آثار بن باديس*، تحقيق عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية.

البياتي، ياس خضير (٢٠١٢): *الإعلام الجديد: رؤية مستقبلية للمشهد العربي القادم*. بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي ال ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في لفترة من ١-٢ يوليو، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثاني.

التركي، سعد صالح تركي (٢٠١٩). *دور المسجد في تنمية المسؤولية الاجتماعية*، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع ٢٠، ج ٢، ٢٠٧ – ٢٢٨.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (٢٠٠٩) *التفسير الميسر*، الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة.

جرار، ليلى أحمد (٢٠١٢): *الفيسبوك والشباب العربي*، مكتبة الفلاح، عمان.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي (١٩٨٣) *التعريفات*، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

الجزائري، جابر بن موسى أبو بكر. (٢٠٠٣). *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*، دار العلوم والحكم، المدينةالمنورة.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٧) *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين-بيروت، ص٧٠٦.

الجيلالي، كرايس وجمال الدين، مهلول وزمام، ربيع (٢٠١٩): دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك ٢٢ فبراير الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والاستشراف، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ع ٨.

الحارثي، همام بن عبد الرحمن بن عيفان، والقضاة، محمد أمين. (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمسجد في ضوء التغير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

الحازمي، محمد بن عبد الله (٢٠١٨) التوجيه الإسلامي للتربية الخلقية في المؤسسات التربوية، المجلة التربوية، العدد الثالث والخمسون، جامعة نجران.

حامد، عبد الناصر سليم (٢٠١٢). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حجازي، مصطفى (٢٠٠٨) الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. ط١، المغرب، المركز الثقافي العربي، ص١٦.

حربي، نصر رمضان سعد الله (د.ت.) نشر الشائعات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها - المسئولية المترتبة عليها - سبل التصدي لها)، المجلد السادس، من العدد السابع والثلاثين لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة دمنهور، مصر.

الحربي، ياسر بن صالح (٢٠٢٢) دور المسجد في تعزيز الجيرة: دراسة تطبيقية على مساجد مدينة بريدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٦، ع٦، ٤٨-٦٢.

حروش، رفيقة (٢٠١٠) إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

حسن، إبراهيم حسن (١٩٩٦) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الحسنية، حسين بن سعيد (٢٠٢٣). أدوار ونشاطات إمام المسجد وجماعته في الإجازة. موقع صيد الفوائد الإلكتروني.

الحسيني، محمد عبد العزيز (د. ت.) الحياة العلمية في الدولة الإسلامية، وكالة المطبوعات، الكويت.
الحيدري، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠٠٥): دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب: الإذاعة نموذجا، بيادر، السعودية، ع٤٦.
الخالدي، مؤيد عبد الله نجم (٢٠٢٥) *دور الأئمة والخطباء في الحفاظ على السلم المجتمعي/ كركوك أنموذجاً*، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية- العدد ٨٢- الجزء الأول - ٢٠٢٥م
الخزيم، صالح بن ناصر بن صالح. (١٤١٩). وظيفة المسجد في المجتمع. وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة، والإرشاد. الرياض.
الخشاب، سامية مصطفي (٢٠٠٨) النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، الدار الدولية لاستثمارات الثقافية، القاهرة - مصر.
خليل، محمد أحمد سيد (٢٠٢٠) فعالية العلاج بالواقع في تخفيف مستوى القابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٠٧، المجلد الثلاثون.
الدبيان، خالد إبراهيم. (١٤٢٥). دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي. ندوة المجتمع والأمن. كلية الملك فهد الأمنية. مركز البحوث والدراسات.
دراز، محمد بن عبد الله. (١٩٩٨). دستور الأخلاق في القرآن (ط. ١٠). مؤسسة الرسالة.
الدريني، فتحي (١٩٩٧) الحق ومدى سلطان الدولة في تقيده، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ص٢٢٥.
الدغيم، خالد إبراهيم (٢٠٢٠) دور التكافل الاجتماعي في تفعيل القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية وترسيخها ولا سيما قيم (التعاون والإخاء والكرم والمساواة والرحمة)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الرابع عشر.
الدهشان، عبد الكريم حمدي خليل (٢٠١٨). دور المسجد في بناء المجتمع المسلم: دراسة قرآنية موضوعية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج ٨, ع٧٨، ١٧٥ - ٢٠٢.
الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٩) مختار الصحاح، ط٥، تحقيق يوسف الشيخ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا.
رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠١٢): الاسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الاسرة) مؤسسة شباب الجامعة.
رشوان، عبد المنصف حسن علي. (٢٠٠٦) ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص٣.
الرعود، عبد الله ممدوح مبارك (٢٠١٢) *دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام.
الزحيلي، وهبة. (١٩٩١). التفسير المنير، دار الفكر، دمشق.

زرارقة، الوكّال (٢٠٢٢) الإعلام الجديد وعولمة المجتمع الإسلامي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيّان عاشور، الجلفة، الجزائر.

زعيمي، مراد (٢٠٠٦) مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة - الجزائر.

الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد (١٩٩٨) السلفية وقضايا العصر، مركز الدراسات والإعلام دار إشبيليا، الرياض،

الزهيري، شريف عبد العزيز (٢٠١٩). دور المسجد في التربية، موقع شبكة الألوكة الإلكتروني في ٢٧/ ٣/ ٢٠١٩.

زيادة، مصطفى عبد القادر (١٤٢٤)، فصول في اجتماعية التربية، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض.

زيدان، عبد الكريم. (١٤١٣). المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم، مؤسسة الرسالة، بيروت.

السايح، مسعودة (٢٠٢٠) دور المسجد في دعم السلم الاجتماعي، مجلة التكامل، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

السبيعي، علي بن مثيب بن دغيم. (٢٠٢٠). ملامح التربية والتعليم في العهد النبوي وتطبيقاتها بالمؤسسات التربوية المعاصرة: دراسة تاريخية تحليلية. العلوم التربوية، مج٢٨, ع١٢٥.

السدلان، صالح غانم عبد الله سليمان. (١٤٢٩.) الأثر التربوي للمسجد، موقع وزارة الأوقاف السعودية.

السرجاني، راغب. (٢٠١٠). الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية. دار التقوى، مصر، القاهرة، الطبعة الثانية.

السعدي، عبد الرحمن ناصر عبد الله (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ط. ١). مؤسسة الرسالة. تحقيق: عبد الرحمن معلا اللويحق (العمل الأصلي نشأ في ١٣٧٦ هـ).

سعيد، بونكونغو؛ وعثمان، موسى حسن محمد. (٢٠١٠). دور المسجد في ترسيخ أسس العدل والمساواة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

سليمان، إسراء موسى محمد (٢٠١٧). المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

سليمة، حمودة (٢٠١٥): الإدمان على الإنترنت (اضطراب العصر)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٢١.

السهلي، محمد مطر. (٢٠١٣). خطباء المساجد.. تكرار.. إطالة.. أخطاء لغوية!! صحيفة المدينة. تم الاسترداد في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤، من https://www.al-madina.com/article/٢٧٠٦١٧.

سوسن، حناشي. وريان، برمضان (٢٠٢٠): *الإعلام الرقمي وتأثيره في الأمن اللغوي — الصحافة الإلكترونية أنموذجا*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ١٨ ماي، قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

سـيد، فتح الباب عبد الحليم (١٩٩٠): الغايات والأهداف التربوية في القرآن والسـنة، الأردن، بحوث المؤتمر التربوي الثاني.

السيد، نورا فتحي محمد. (٢٠٢٣). *دور الخطاب الديني الرقمي الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ضبط المجال الديني الرقمي*. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٣، ٤٣٥-٥٢٣.

شاروخ، صلاح الدين (٢٠٠٤) علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

الشافعي، إبراهيم محمد (١٩٨٩): التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط٣، الكويت، مكتبة الفلاح.

الشـتيوي، ملاك عمرو، والشـريف، هاجر أحمد. (٢٠٢٠). "دور الأسـتاذ الجامعي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة-دراسة تحليلية". مجلة كليات التربية، ص ١٧٧.

شـركة بنيان للتدريب المحدود (١٤٤٠هـ) فنون التعامل مع جماعة المسـجد والتأثير عليهم: دليل المتدرب، المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

شـند، سـمرة وشـاهين، إيمان والخواص، هدى. (٢٠١٥). الخصـائص السـيكومترية لمقياس أزمة الهُوية لدى المراهقين والمراهقات، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٤٢.

شـيخاني، سـميرة (٢٠١٠): الإعلام الجديد في عصـر المعلومات، قسـم الإعلام، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، مج ٢٦، ع ٢.

شهب، عادل. (٢٠١٩). *الإعلام الجديد والهوية الثقافية العربية في مجتمع العولمة*. مجلة المعيار، مجلد ٢٣. العدد٤٦، ٥٤٨–٥٦٦.

صافي، سمير(٢٠١٧م). *الإحصاء التربوي*. فلسطين: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

الصـالح، محمد بن أحمد بن صـالح (٢٠٠٩). أثر المسـجد في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني، مقدم للملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء الذي أقامه المعهد العالي للأئمة والخطباء في رحاب جامعة طيبة في المدينة النبوية خلال المدة من ١٧- ١٨ شوال ١٤٢٠هـ (٦-٧/ ١٠/ ٢٠٠٩).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (د.ت.). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار التربية والتراث.

عارف، سـعد الله أحمد. (٢٠٢٢). كيف نتعامل مع المشـاكل في بعض المسـاجد؟ تم الاسـترداد في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤، من https://saadarif.com/?p=٤٦٨٨٦.

عاطف، هبة محمد حلمي (٢٠١٨). القابلية للإسـتهواء في ضـوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المعاقين عقليا "القابلين للتعلم". رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة بنها.

عامر، مصباح (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر.

العبار، موزة راشـد (٢٠٠٨) القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسـلامي والغربي في عصـر العولمة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة.

عبد المنعم، محمد محمد. والطاهر، الرشـيد إسـماعيل. وغريب، زينب عبد الرازق (٢٠٢٠): *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى*

طلبة جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية لمبحث العلمي والتتمية البشرية، ع٤٥.

عبد الموجود، عيد أحمد كمال (٢٠٢١): دور الاسرة في التنشئة على المواطنة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة أسيوط، مجلة كلية الاداب، جامعة الفيوم - كلية الاداب.

عبد الواجد، رضا أمين (٢٠١١): استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، ٧-٩ إبريل.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد.(٢٠١٤) . البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه. عمان: دار الفكر.

العجمي، حمد، بليه. (٢٠٢٢). *العوامل المساعدة على التربية بالقدوة من وجهة نظر مجموعة من التربويين* (دراسة استطلاعية نوعية). كلية التربية الأساسية، الكويت.

العريشي، جبريل بن حسن ومحمد سلمى بنت عبد الرحمن (٢٠١٥): الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، الدار المنهجية، عمان، الأردن، ط١.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٠). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (١٩٩٧). الفروق اللغوية. تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.

العطار، محمد محمود (٢٠١٨). دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المؤسسات في المملكة العربية السعودية: المسجد نموذجا. مجلة التربية ع ١٧٩, ج٢, ٥٠٣ – ٥٥٩.

العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير (١٤١٥) عون المعبود شرح سنن أبي داوود، دار الكتب العلمية-بيروت، ج٥، ص٤٠.

عفانة، عزو؛ نشوان، تيسير (٢٠١٦م). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي. غزة. مكتبة سمير منصور.

علي، فاطمة. (٢٠١٠). الشباب البحريني والهُوية، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، الجامعة الأمريكية في بيروت، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف.

عمار، حامد. (٢٠٠٤). الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية-مركز جيل البحث العلمى، الجزائر.

الغامدي، عبد الرحمن سعد محمد (٢٠١٩). *دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد ٣٥، العدد ١٠، الجزء الثاني، إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (٢٠٠٥). *إحياء علوم الدين*. - بيروت -: الناشر: دار المعرفة.

فهمي، محمد سيد. سلامة، أمل محمد (٢٠١٢) إدارة الأزمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص١٣٠.

الفوزان، نوف بنت سليمان (٢٠٢٢). دور حلقات تحفيظ القرآن بالمساجد في الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الحديثة: دراسة حالة حلقات تحفيظ جامع الغزي بالرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع٢٧، ٥٥٥ – ٥٩٦.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (د.ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية-بيروت.

قاجة، كلثوم. (٢٠٢٢) *التحديات التي تواجه إمام المسجد في ظل وسائل التواصل الاجتماعي (خطبة الجمعة أنموذجا)*، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد: ٠٧ / العدد: ٠٤ / جوان، ص ٤٩٨-٥٠٦.

القحطاني، سعيد بن علي (١٤٢١) *المساجد في ضوء الكتاب والسنة*، مطبعة سفير، الرياض.

القدهي، مشعل عبد الله (٢٠١٧): المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، وحدة خدمات الإنترنت، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢.

قدوره، فاطمة (١٩٩٧) تطور تاريخ العرب السياسي والحضاري، دار الفقه العربية، بيروت، لبنان.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم ألفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (١٩٦٠) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت.

قنديل، محمد متولي، وصافي نار شلبي (٢٠٠٦) مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان (الاردن).

الكتاني، محمد. (٢٠١١). منظومة القيم المرجعية في الإسلام. الرابطة المحمدية للعلماء بالمملكة المغربية.

كجك، مروان (١٩٩٧) آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١.

كريملي، هدى. (٢٠٢٢، ٣١ مارس). الثّقافة الرقمية ورهان الهويّة الدينية عند الشّباب المغربي، إنسانيات. ١٠٠–٧٧(٨٦). تم الاسترداد من https://journals.openedition.org/insaniyat/٢٦٤٠٣

الكفوي، أيوب بن موسى (١٩٩٨) الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢.

لبابيدي، عبد الله (٢٠٢٣) مهارات تواصل أئمة المساجد مع المصلين ودورها في تحقيق الرسالة الدعوية، دراسة ميدانية على المصلين في مساجد مدينة أعزاز، مجلة الحكمه للدراسات الإسلامية، ج١٠، ع٢، ص ٨-٣٣.

اللويحق، عبد الرحمن معلا (٢٠١٢م). الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.

محمد، حمدان رمضان (٢٠١٣). دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع الراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور إسلامي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السابع، العدد الثالث عشر.

محمد، علياء (٢٠١٧) غياب فاعلية المساجد.. الأسباب والحلول، بنيان الإلكترونية، في ٥-أكتوبر.

محمد، كوثر علوب (٢٠١٧): الإعلام الجديد وأثره على القيم الاجتماعة، دراسة على قيمة لتكافل في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.

محمدين، أحمد حسين (٢٠١٢) *دور شبكات التواصل الاجتماعى فى توجيه الرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر*، دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، بحث ورد في: المؤتمر العلمي الدولي ال ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ٣ -١ يوليو، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثاني.

المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. (ط. ٣). دار الكتب.

المري، خولاء غانم (٢٠١٦): تأثير التويتر على طبيعة عمل عينة قصدية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

المزيد، أحمد. (٢٠١٢). الإمامة، والخطابة، وظيفة الأنبياء، والمرسلين. جريدة الرياض، العدد ١٦١٨٩. تم الاسترداد في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤، من https://www.alriyadh.com/٧٧٧٨٤٤

مسلم بن الحجاج، أبو الحسين. (٢٠١٣). صحيح الإمام مسلم المسمى: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ. (محمد زهير بن ناصر الناصر، محرر)، دار طوق النجاة، بيروت-لبنان.

المشعوف، متعب بن علي، (٢٠٠٧) دور المسجد في الوقاية من الانحراف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مصطفى، إبراهيم. الزيات، أحمد حسن، وآخرون (١٩٧٢) المعجم الوسيط، ط٢، المكتبة الإسلامية، تركيا.

مليح، يونس، والعسولي، عبد الصمد .(٢٠٢٠) .*المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي* .مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (٢٩)، ٣٦–٣٧.

المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي. (١٣٥٦). فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.
مهنديس، عدنان (٢٠١٩) *الإمام والخطيب ورسالتهما التفاعلية*، مجلة التراث، العدد ٣٢، المجلد التاسع.
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية (١٤٠٤)، الموسوعة الفقهية الكويتية.
موقاري، فطوم (٢٠١٩) القيم الأخلاقية بين التراث الإسلامي والفلسفة الحديثة والمعاصرة، مجلة المعيار، مجلد ٢٣، عدد ٤٥، جامعة الجزائر.
الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة (١٩٩٩) الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم-دمشق، الدار الشامية-بيروت، ط٥.
ناجي، معروف (د. ت.). أصالة الحضارة العربية، ط٣، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠١١) علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان.
النعيمي، إبراهيم. المناعي، عائشة (٢٠١٥) *دور الشباب في تعزيز قيم الحوار*، مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان-سلسلة أوراق المؤتمر، أوراق مؤتمر الدوحة الحادي عشر لحوار الأديان، قطر.
نوبي، محمد حسن (٢٠٠٢). عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، دار نهضة الشرق، القاهرة.
النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (١٣٩٢). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (١٩٩٤) الأذكار، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (٢٠٠٩). التفسير البسيط. عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (١٩٩٧) *فتوح الشام*، تصحيح: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
الوحش، هالة مختار (٢٠١٨): تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى جامعة بيشه، مجلة العلوم التربوية، ج٢، ع٢.
الوغليسي، محمد الأمين مقراوي. (٢٠٢٢). لماذا ضعف دور الخطباء في العالم الإسلامي؟ ملتقى الخطباء. تم الاسترداد في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤، من https://khutabaa.com/ar/article/لماذا-ضعف-دور-الخطباء-في-العالم-الإسلامي.
الوهيبي، سليمان إبراهيم (٢٠١٥) درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الياسين، بو جردة (٢٠٢٣) دور المسجد في بناء منظومة القيم، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ١٧، العدد (١)، ٣٣ – ٥٤.

اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح (١٩٦٠) تاريخ البلدان، دار صادر بيروت.

يوسف، باسم عبد الحميد (٢٠٢٣). أزمة الهوية لدى الشباب، مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية.

المراجع الأجنبية

Cochran, W. G. (1977). *Sampling techniques* (3rd ed.). John Wiley & Sons. https://archive.org/details/samplingtechniqu00coch

Cohen, R. J., & Swerdlik, M. E. (2018). *Psychological Testing and Assessment: An Introduction to Tests and Measurement* (9th ed.). McGraw-Hill Education.

Taber, K. S. (2018). *The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education.* Research in Science Education, 48(6), 1273-1269. doi:10.1007/s11165-016-9602-2

Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). *Making sense of Cronbach's alpha.* International Journal of Medical Education, 2, 53–55. https://doi.org/10.5116/ijme.4dfb.8dfd

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)
أسماء الأساتذة المحكمين

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
١	أ.د. علي بن ابراهيم الزهراني	أستاذ دكتور	اصول تربية	اللغة العربية	الاسلامية
٢	أ.د. علي أحمد الصبيحي	أستاذ دكتور	مناهج البحث العلمي	التربية	طيبة
٣	أد. إيمان بنت عبد الله أسرة	أستاذ دكتور	الأصول الإسلامية للتربية	التربية	أم القرى
٤	محمد الفضيل	أستاذ مشارك	إدارة	التربية	الملك عبد العزيز
٥	محمد بن عويس بن مبارك آل كليب	أستاذ مساعد	السياسات التربوية	العلوم والدراسات الإنسانية	الأمير سطام بن عبد العزيز
٦	فيصل الحسيني	أستاذ مساعد	التربية الخاصة	كلية التربية	الملك عبد العزيز
٧	د. فيصل بن علي الحارثي	أستاذ مساعد	القياس والتقويم النفسي والتربوي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	الملك عبد العزيز
٨	د. ناصر بن محمد المطيري	أستاذ مساعد	رعاية الموهوبين	التربية	الملك عبد العزيز
٩	د. سعيد بن محمد آل عاتق	أستاذ مساعد	إدارة تعليمية	التربية	الملك عبد العزيز
١٠	د. ماجد عوض السلمي	أستاذ مساعد	اللغويات التطبيقية	معهد اللغة العربية	الملك عبد العزيز

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة في صورتها الأولية المقدمة للجنة التحكيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة
كلية التربية
قسم أصول التربية-تخصص تربية إسلامية

سعادة الدكتور/ة الموقر/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "**دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة**"، وهي دراسة مقدّمة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية (أصول التربية / تربية إسلامية) بجامعة الملك عبد العزيز، تحت إشراف سعادة الأستاذ الدكتور/ طالب بن صالح العطاس، الأستاذ بقسم أصول التربية.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية، ورصد المعوقات التي قد تحد من هذا الدور، إلى جانب استكشاف السبل الكفيلة بتفعيله وتعزيزه بما يسهم في بناء شخصية شبابية متوازنة تتمسك بالقيم الإسلامية وتسهم في خدمة المجتمع.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة علمية تهدف إلى جمع البيانات من الشباب بمحافظة جدة، وقد تم بناؤها استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، واشتملت على ثلاثة محاور رئيسة، يندرج تحتها تسعة مجالات، توزعت على (٦٦) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة).

يرجو الباحث من سعادتكم التكرم بإبداء الرأي العلمي حول أداة الدراسة من حيث:

١- وضوح صياغة الفقرات وسلامتها لغويًا.

٢- مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها.

٣- شمولية الأداة لأبعاد الدراسة وأهدافها.

٤- اقتراح أي تعديلات علمية ترونها مناسبة من حيث الإضافة أو الحذف أو إعادة الصياغة.

ويثمّن الباحث تعاونكم الكريم وجهودكم المباركة في تحكيم هذه الأداة بما يضمن صدقها وصلاحيتها لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث.

سائلًا الله تعالى أن يجزيكم خير الجزاء، وأن يجعل عملكم هذا في ميزان حسناتكم.

وتفضلوا بقبول خالص التحية والتقدير،،،

بيانات الدكتور/ة:

الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة

الباحث

عقاب بن عوض بن فتنان الجعيد

جوال: ٠٥٤٤٦٣٢٦٢٩.

القسم الأول: البيانات الأولية والديمغرافية

يرجى وضع علامة (/) في الخانة المناسبة لكم.

الوظيفة:

☐ موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ غير موظف

المؤهل العلمي:

☐ ثانوي فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

التخصص:

☐ علمي ☐ أدبي ☐ إداري

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية					
أولًا: المجال الأول – قيمة التكافل الاجتماعي					
١. يسعى المسجد إلى تعزيز روح التعاون بين الشباب وأفراد المجتمع من خلال أنشطته المختلفة.					
٢. يشجع القائمون على المسجد الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية.					
٣. ينظم المسجد مبادرات لمساعدة المحتاجين ودعم الأسر محدودة الدخل.					
٤. يوجّه المسجد الشباب إلى تحمل المسؤولية المجتمعية والمساهمة في خدمة الآخرين.					
٥. يتم الحرص على غرس قيمة التعاون في نفوس المصلين عبر الخطب والدروس التربوية.					
٦. يعمل المسجد على توطيد العلاقات الاجتماعية بين رواده بما يعزز التكافل والتآزر.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
٧. يوفر المسجد فرصًا عملية للشباب للمشاركة في برامج تهدف إلى تحقيق التكافل المجتمعي.					
٨. يتم الربط بين مفهوم العبادة ومساعدة الآخرين في البرامج التوعوية والإرشادية في المسجد.					
ثانيًا: المجال الثاني – قيمة الصبر					
٩. يوجّه المسجد الشباب إلى التحلّي بالصبر والثبات في مواجهة ضغوط الحياة اليومية.					
١٠. تتناول الخطب والدروس التوعوية موضوعات تُنمّي القدرة على تحمّل الشدائد والمحن.					
١١. يقدّم القائمون على المسجد نماذج واقعية تُبرز أثر الصبر في تجاوز الأزمات.					
١٢. يشجّع الشباب على ضبط النفس والابتعاد عن الانفعال عند التعامل مع المواقف الصعبة.					
١٣. يربط بين الصبر والنجاح في الحياة من خلال التفسير العملي للآيات والأحاديث.					
١٤. ينظّم المسجد برامج تربوية أو حلقات نقاش تُبرز تطبيقات الصبر في الحياة اليومية.					
١٥. يوفّر بيئة تربوية تساعد الشباب على اكتساب الصبر في تعاملهم مع الآخرين.					
١٦. يُبرز في برامجه التربوية أن الصبر قيمة أخلاقية ترتبط بالإيمان وحسن الظن بالله.					
ثالثًا: المجال الثالث – قيمة الأمانة الفكرية					
١٧. يحرص المسجد على توعية الشباب بخطورة نشر الأخبار أو المعلومات قبل التحقق من صحتها.					
١٨. تتناول دروس المسجد وخطبه أهمية نسبة الأقوال والأفكار إلى أصحابها الأصليين.					
١٩. يُضمِّن في برامجه التربوية موضوعات حول حقوق الملكية الفكرية والنزاهة العلمية.					
٢٠. يوجّه الشباب إلى الأمانة في نقل الأقوال					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
والفتاوى دون تحريف أو اجتزاء.					
٢١. يوضح الخطباء والمعلمون العلاقة بين الأمانة الفكرية وتعاليم الإسلام في الصدق والعدل.					
٢٢. يُسهم في تنمية وعي الشباب بضرورة التثبت من مصادر المعرفة والمعلومات قبل تداولها.					
المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية					
أولًا: المجال الأول – معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي					
١. ضعف اهتمام بعض الخطباء أو الدعاة بطرح موضوعات تعزز روح التكافل بين الشباب.					
٢. قلة البرامج التربوية الموجهة خصيصًا لغرس قيمة التعاون والعمل الجماعي.					
٣. اقتصار أنشطة المسجد على الجانب التعبدي دون الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والتطوعية.					
٤. ضعف إشراك الشباب في التخطيط أو التنفيذ لبرامج خدمة المجتمع داخل المسجد.					
٥. غياب القدوات الشبابية التي تجسد سلوك التكافل وتلهم الآخرين داخل بيئة المسجد.					
٦. قلة الأنشطة المشتركة بين المسجد والمدارس أو المؤسسات التربوية التي تنمي لدى الشباب روح المسؤولية المجتمعية					
٧. محدودية الوسائل الحديثة التي يستخدمها المسجد في جذب الشباب نحو العمل التطوعي والخيري.					
٨. محدودية الوسائل الحديثة التي يستخدمها المسجد في جذب الشباب نحو العمل التطوعي والخيري.					
ثانيًا: المجال الثاني – معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة بقيمة الصبر					
٩. قلة اهتمام بعض الخطباء والدعاة بتناول الصبر كقيمة تربوية موجهة للشباب.					
١٠. ضعف ربط الدروس والمواعظ بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية في مجال الصبر والتحمل.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
١١. قلة البرامج التربوية التي تتيح للشباب ممارسة الصبر عمليًا بدلاً من الاكتفاء بالوعظ النظري.					
١٢. ضعف استثمار المواقف اليومية داخل المسجد لترسيخ قيمة الصبر في التعامل والانضباط.					
١٣. قلة القدوات الشابة التي تجسد الصبر في سلوكها وتعاملها داخل بيئة المسجد.					
١٤. محدودية توجيه المسجد للشباب نحو استراتيجيات عملية لإدارة الغضب والانفعال.					
ثالثًا: المجال الثالث – معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية					
١٥. قلة تناول الخطب والدروس لقيمة الأمانة الفكرية وأثرها في سلوك الشباب.					
١٦. ضعف توعية الشباب بخطورة نشر المعلومات غير الموثوقة في وسائل التواصل الاجتماعي.					
١٧. غياب الأنشطة التطبيقية التي تُنمّي لدى الشباب مهارة التحقق من صحة الأخبار والمصادر.					
١٨. قصور بعض القائمين على المسجد في تقديم نماذج عملية تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية.					
١٩. ضعف استثمار المسجد للوسائل التقنية المتاحة في نشر التوعية بقيمة الأمانة الفكرية بين الشباب.					
٢٠. قلة الأنشطة التربوية المشتركة بين المسجد والمدارس أو الجامعات التي تعزز لدى الشباب قيم الأمانة الفكرية والنزاهة العلمية.					
المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية					
أولًا: المجال الأول – سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي					
١. زيادة البرامج التربوية والأنشطة التي تعزز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب في المسجد.					
٢. تشجيع الشباب على المبادرة في تنظيم حملات تطوعية وخيرية بإشراف القائمين على المسجد.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
٣. توسيع مشاركة الشباب في تخطيط وتنفيذ البرامج الاجتماعية للمسجد.					
٤. تفعيل دور المسجد في ربط الشباب بالمؤسسات المجتمعية والجمعيات الخيرية لخدمة المحتاجين.					
٥. استخدام الوسائل الحديثة مثل منصات التواصل والإعلانات الإلكترونية في الترويج للأنشطة التطوعية والمسؤولية الاجتماعية.					
٦. تعزيز موضوعات التكافل الاجتماعي في الخطب والدروس بما يربطها بواقع الشباب وحياتهم اليومية.					
٧. دعم المبادرات الشبابية الصغيرة التي تعكس روح التعاون داخل المسجد وخارجه.					
٨. تشجيع القدوات الشبابية في المسجد على تقديم نماذج عملية للتكافل والعطاء الإنساني.					
ثانيًا: المجال الثاني – سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر					
٩. تعزيز الدروس والخطب التي توضح أهمية الصبر في مواجهة ضغوط الحياة ومواقف الابتلاء.					
١٠. ربط موضوعات الصبر بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية بطريقة قريبة من اهتماماتهم.					
١١. تنظيم برامج تربوية وتدريبية تُكسب الشباب مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.					
١٢. إبراز القدوات من الدعاة والشباب الذين يمثلون نماذج عملية للصبر والثبات.					
١٣. تهيئة بيئة حوارية داخل المسجد تتيح للشباب مناقشة تجاربهم في مواجهة المواقف الصعبة والاستفادة منها.					

العبارات	مدى مناسبتها من حيث المجال		مدى مناسبتها من حيث الصياغة		ملاحظات
	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	
١٤. تنويع الأنشطة التربوية التي تعزز قيمة الصبر مثل حلقات نقاش، أو مسابقات، أو مبادرات جماعية.					
١٥. تفعيل الإرشاد النفسي والاجتماعي في المسجد لدعم الشباب في التعامل مع التوتر والضغوط.					
١٦. تضمين القصص القرآنية والسير النبوية التي تجسّد قيمة الصبر في الخطب والدروس بطرق مؤثرة ومبسطة.					
ثالثًا: المجال الثالث – سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية					
١٧. زيادة طرح موضوعات الأمانة الفكرية في خطب المسجد ودروسه بما يجعلها قريبة من اهتمامات الشباب.					
١٨. تنويع البرامج التربوية التي تساعد الشباب على التحقق من الأخبار والمعلومات قبل تداولها.					
١٩. تنظيم لقاءات أو أنشطة شبابية تُنمّي مهارة التفكير الواعي والمسؤول في التعامل مع المحتوى الرقمي.					
٢٠. توجيه الشباب إلى احترام حقوق الآخرين الفكرية عند استخدام المصادر أو الأفكار.					
٢١. استخدام الوسائل الحديثة في المسجد مثل المنصات الإلكترونية أو اللوحات الرقمية لنشر رسائل توعوية عن الأمانة الفكرية.					
٢٢. تشجيع الشباب على المشاركة في مبادرات رقمية أو إعلامية تعزز الصدق والنزاهة في نقل المعلومات.					
٢٣. إبراز نماذج شبابية في المسجد تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية في الحوار والنقاش.					
٢٤. تعزيز التعاون بين المسجد والمدارس أو الجامعات لتنفيذ برامج توعية حول السلوك المسؤول في تداول المعرفة والمعلومات.					

ملحق رقم (٣)

أداة الدراسة في صورتها النهائية موضح بها مفتاح التصحيح

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز بجدة
كلية التربية
قسم أصول التربية- تربية إسلامية

السادة المشاركون الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: «دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة»، وذلك لاستكمال متطلبات البحث العلمي، وجمع بيانات تسهم في التعرف على إسهام المسجد في غرس وترسيخ القيم الأخلاقية لدى الشباب، والوقوف على أبرز المعوقات التي تحد من فاعليته، واستكشاف السبل الممكنة لتفعيله بما يتناسب مع متغيرات العصر ومتطلبات التنمية المجتمعية.

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع آراء الشباب حول الدور التربوي الذي يؤديه المسجد في بناء الشخصية الأخلاقية، وتعزيز قيم التكافل الاجتماعي، وتنمية القدرة على الصبر ومواجهة التحديات، وترسيخ الأمانة الفكرية في التعامل مع المعلومات، وذلك في إطارٍ إسلامي قيمي مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية.

تُستخدم جميع البيانات التي يتم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط وبسرية تامة، دون طلب أي معلومات شخصية يمكن أن تكشف عن هوية المشارك. ويرجى من السادة المشاركين قراءة العبارات بدقة ووضع علامة (✓) تحت الخيار الذي يعبر عن آرائهم بأقرب درجة للواقع.

تتكوّن هذه الاستبانة من قسمين مترابطين؛ يتناول القسم الأول البيانات الشخصية والديموغرافية الخاصة بالمشارك لما لها من أهمية في تفسير النتائج، بينما يتناول القسم الثاني البنود المتعلقة بمحاور الدراسة المرتبطة بدور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية، والمعوقات التي تحد من هذا الدور، وسبل تفعيله.

يقدّر الباحث تعاونكم الكريم في الإجابة عن جميع البنود بكل صدق وموضوعية، فآراؤكم تمثل الأساس في بناء نتائج الدراسة وصوغ التوصيات العملية القابلة للتطبيق.

شاكرًا ومقدّرًا تعاونكم.

الباحث

عقاب بن عوض بن فتنان الجعيد – oaljuaid0003@stu.kau.edu.sa

القسم الأول: البيانات الأولية والديموغرافية

يرجى وضع علامة (/) في الخانة المناسبة لكم.

الوظيفة:

☐ موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ غير موظف

المؤهل العلمي:

☐ ثانوي فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

العمر:

☐ من ٢٠ – ٢٥ ☐ أكبر من ٢٥ – ٣٠ ☐ أكبر من ٣٠–٣٥

محاور الاستبانة ومجالاتها:

المحور الأول: دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
أولًا: المجال الأول – قيمة التكافل الاجتماعي **تعرّف قيمة التكافل الاجتماعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:** مدى مشاركة المسجد في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب من خلال تشجيعهم على التطوع، وتنظيم المبادرات الاجتماعية، وتوجيههم لتحمّل المسؤولية المجتمعية، وربط العبادات بخدمة الآخرين، وتوفير فرص عملية للمساهمة في برامج مساعدة المحتاجين.					
١. يسعى المسجد إلى تعزيز روح التعاون بين الشباب وأفراد المجتمع من خلال أنشطته المختلفة.					
٢. يشجع القائمون على المسجد الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية.					
٣. ينظم المسجد مبادرات لمساعدة الأسر المحتاجة من ذوي الدخل المحدود.					
٤. يوجّه المسجد الشباب إلى تحمل المسؤولية المجتمعية في خدمة الآخرين.					
٥. يربط المسجد في خطبه ودروسه بين مفهوم العبادة ومساعدة الآخرين.					
ثانيًا: المجال الثاني – قيمة الصبر **تعرّف قيمة الصبر إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:** مدى إسهام المسجد في تنمية قدرة الشباب على تحمّل الضغوط وضبط النفس من خلال التوجيه المباشر، وتناول موضوعات الصبر في الخطب والدروس، وتقديم نماذج واقعية، وتنظيم برامج وحلقات نقاش تعزز مهارات التعامل الهادئ وتربط الصبر بالإيمان والسلوك اليومي.					
٦. يوجّه المسجد الشباب إلى التحلّي بالصبر في مواجهة ضغوط الحياة اليومية.					
٧. يقدّم القائمون على المسجد نماذج واقعية تُبرز أثر الصبر في تجاوز الأزمات.					
٨. ينظّم المسجد برامج تربوية أو حلقات نقاش تُبرز تطبيقات الصبر في الحياة اليومية.					
٩. يُفعّل المسجد أنشطة تُنمّي مهارات الصبر لدى الشباب.					
١٠. يُبرز المسجد في برامجه التربوية أن الصبر قيمة أخلاقية ترتبط بالإيمان وحسن الظن بالله.					

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
ثالثًا: المجال الثالث – قيمة الأمانة الفكرية **تعرّف الأمانة الفكرية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها:** مدى دور المسجد في ترسيخ السلوك المسؤول في التعامل مع المعلومات عبر التوعية بخطورة نشر الأخبار غير المتحققة، وتأكيد نسبة الأقوال إلى أصحابها، وتعزيز احترام الملكية الفكرية، وتوجيه الشباب للتثبت من مصادر المعرفة ونقلها بأمانة وفق تعاليم الإسلام.					
١١. يحرص المسجد على توعية الشباب بخطورة نشر الأخبار أو المعلومات قبل التحقق من صحتها.					
١٢. يتناول المسجد في خطبه ودروسه أهمية نسبة الأقوال والأفكار إلى أصحابها الأصليين.					
١٣. يتناول المسجد في برامجه التربوية موضوعات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية.					
١٤. يوجّه منسوبو المسجد الشباب إلى الأمانة في نقل الأقوال والفتاوى دون تحريف أو اجتزاء.					
١٥. يوضح الخطباء والأئمة العلاقة بين الأمانة الفكرية وتعاليم الإسلام في الصدق والعدل.					

المحور الثاني: معوقات دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
أولًا: المجال الأول – معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي					
١. ضعف اهتمام بعض الأئمة والخطباء بطرح موضوعات تعزز روح التكافل بين الشباب.					
٢. اقتصار أنشطة المسجد على الجانب التعبدي دون الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والتطوعية.					
٣. غياب القدوات الشبابية التي تجسد سلوك التكافل داخل بيئة المسجد.					
٤. قلة الأنشطة المشتركة بين المسجد والمؤسسات التربوية (الأسرة – المدرسة) التي تنمي لدى الشباب روح المسؤولية المجتمعية.					
٥. محدودية الوسائل الحديثة التي يستخدمها المسجد في جذب الشباب نحو العمل التطوعي.					
ثانيًا: المجال الثاني – معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر					
٦. قلة اهتمام بعض الخطباء والأئمة بتناول الصبر كقيمة تربوية موجهة للشباب.					
٧. ضعف ربط المسجد في خطبه ودروسه بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية في مجال الصبر.					
٨. قلة البرامج التربوية في المسجد التي تتيح للشباب ممارسة الصبر عمليًا بدلاً من الاكتفاء بالوعظ النظري.					
٩. ضعف استثمار المواقف اليومية داخل المسجد لترسيخ قيمة الصبر.					
١٠. قلة القدوات الشابة التي تجسد الصبر في سلوكها داخل بيئة المسجد.					
ثالثًا: المجال الثالث – معوقات دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية					
١١. ضعف أنشطة المسجد في توعية الشباب بخطورة نشر المعلومات غير الموثوقة في وسائل التواصل الاجتماعي.					
١٢. قصور بعض القائمين على المسجد في تقديم نماذج عملية تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية.					
١٣. ضعف استثمار المسجد للوسائل التقنية المتاحة في نشر التوعية بقيمة الأمانة الفكرية بين الشباب.					
١٤. قلة التعاون بين المسجد والمؤسسات التعليمية في تقديم					

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
برامج متخصصة في الأمانة الفكرية.					
١٥. ضعف اهتمام الشباب بالمشاركة في برامج المسجد التوعوية المتعلقة بالتحقق من المعلومات.					

المحور الثالث: سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على القيم الأخلاقية

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
أولًا: المجال الأول – سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة التكافل الاجتماعي					
١. زيادة البرامج التربوية التي تعزز التعاون والعمل الجماعي بين الشباب في المسجد.					
٢. تشجيع الشباب على المبادرة في تنظيم حملات تطوعية بإشراف القائمين على المسجد.					
٣. توسيع مشاركة الشباب في تخطيط وتنفيذ البرامج الاجتماعية للمسجد.					
٤. تفعيل دور المسجد في ربط الشباب بالمؤسسات المجتمعية لخدمة المحتاجين.					
٥. تعزيز الشراكات المستدامة بين المسجد والمؤسسات الأهلية لتهيئة فرص منتظمة يشارك فيها الشباب في مبادرات التكافل.					
ثانيًا: المجال الثاني – سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الصبر					
٦. ربط خطب المسجد ودروسه في موضوعات الصبر بواقع الشباب وتحدياتهم اليومية.					
٧. تنظيم برامج تربوية في المسجد تُكسب الشباب مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.					
٨. إبراز المسجد للقدوات الشبابية الذين يمثلون نماذج عملية لقيمة الصبر.					
٩. تنويع الأنشطة التربوية في المسجد التي تعزز قيمة الصبر مثل حلقات نقاش، أو مسابقات، أو مبادرات جماعية.					
١٠. تفعيل الإرشاد النفسي في المسجد لدعم الشباب في صبرهم للتعامل مع ضغوط الحياة.					
ثالثًا: المجال الثالث – سبل تفعيل دور المسجد في تربية الشباب على قيمة الأمانة الفكرية					
١١. زيادة طرح موضوعات الأمانة الفكرية في خطب المسجد ودروسه بما يجعلها قريبة من اهتمامات الشباب.					
١٢. تنظيم لقاءات أو أنشطة شبابية في المسجد تُنمّي مهارة التفكير الواعي في التعامل مع المحتوى الرقمي.					
١٣. توجيه منسوبي المسجد الشباب إلى احترام حقوق الآخرين الفكرية عند استخدام المصادر أو الأفكار.					
١٤. إبراز القائمين على المسجد نماذج شبابية في المسجد					

الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة
تجسد الالتزام بالأمانة الفكرية في الحوار والنقاش.					
١٥. تعزيز التعاون بين المسجد والمؤسسات التربوية لتنفيذ برامج توعية حول السلوك المسؤول في تداول المعرفة والمعلومات.					

ملحق رقم (٤)

إثبات النشر العلمي

قبول للنشر العلمي

المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية

معتمدة بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية بدرجة [٧/٧]

رقم ايداع بدار الكتب المصريـــــــة : ٢٤٣٥٤ / ٢٠١٧

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Arcif rating: Q2 Arcif: 1.6

http://jasep.journals.ekb.eg

تفيد بتحكيم وقبول نشر البحث المقدم من:

عقاب بن عوض بن فتنان الجعيد

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

أ. د/ طالب بن صالح العطاس

الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

والموسوم بعنوان (*دور المسجد في التربية على القيم الأخلاقية من وجهة نظر الشباب في محافظة جدة*).

وقد تم التعهد بعدم نشر البحث في مجلة أخرى . وعدم طلب حذفه أو تعديله بعد نشره في المنصات الرقمية. وسوف ينشر بمشيئة الله *بالمجلد العاشر، عدد (٦٠)، خلال شهر مايـــو ٢٠٢٦ م.*

ولسعادتكم وافر الاحترام

رئيس التحرير

أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن

أستاذ الصحة النفسية بجامعة الزقازيق

تحريراً في: ١٤ / ٤ / ٢٠٢٦ م

المنصات المنشور البحث عليها: دار المنظومة – قاعدة معرفة – اسك زاد – بنك المعرفة المصري – اثراء – بوابة الكتاب العلمي – قاعدة شمعة – قاعدة *EBSCO* – كيز انا (المتهل سابقاً)- أرسيف *Arcif*

https://aiesa.site search.aiesa@gmail.com

المستخلص
باللغة الإنجليزية

The role of the mosque in education on moral values from the point of view of youth in Jeddah Governorate

By:

Aqab Awad Fatnan Al-Juaid

Abstract

The present study aimed to identify the role of the mosque in nurturing moral values among youth in Jeddah Governorate from their perspective, to uncover the obstacles that hinder this role and the ways to activate it, and to examine statistically significant differences in youths' responses according to the variables of employment status, educational qualification, and age. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire (prepared by the researcher) as the data-collection instrument. It was administered to a sample of (400) young men from Jeddah Governorate, selected using simple random sampling during the academic year 1447 AH/2025.

The study results showed that the mosque's role in nurturing moral values among youth was rated as high, with an overall mean of (3.988). The domain of intellectual honesty ranked first with a mean of (4.025), followed by social solidarity with a mean of (4.007), and then patience with a mean of (3.934), all rated as high.

The results also indicated that obstacles to the mosque's role in nurturing moral values were rated as high, with an overall mean of (3.858). The obstacles related to nurturing social solidarity ranked first, followed by obstacles related to intellectual honesty, and then obstacles related to patience, all rated as high.

Furthermore, the results showed that ways to activate the mosque's role in nurturing moral values were rated as very high, with an overall mean of (4.502). The domain of ways to activate the mosque's role in nurturing social solidarity ranked first, followed by patience, and then intellectual honesty, all rated as very high.

The results also revealed that there were no statistically significant differences in the responses of the sample members attributable to employment status across all study dimensions. However, statistically significant differences attributable to educational qualification were found in the overall score for the mosque's role, as well as in the domains of social solidarity and patience, in favor of the "secondary or below" group, while no statistically significant differences were found in intellectual honesty or in the two axes of obstacles and activation strategies. Likewise, statistically significant differences attributable to age were found in the overall score for the mosque's role and in the domains of social solidarity and patience, in favor of the (20–25) age group, whereas no statistically significant differences were recorded in intellectual honesty or in the two axes of obstacles and activation strategies.

Keywords: mosque's role; moral values education; moral values; youth; Jeddah Governorate.

The role of the mosque in education on moral values from the point of view of youth in Jeddah Governorate

By
Aqab Awad Fatnan Al-Juaid

A thesis submitted for the requirements of the degree of master education (Fundamentals of Education/ Islamic Education Specialty)

Supervised By
Prof. Talib Saleh Al-Attas

Professor at the Department of Fundamentals of Education, King Abdul-Aziz University

FACULTY OF EDUCATION
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
SAUDI ARABIA

١٤٤٧ H /٢٠٢٦ G

The role of the mosque in education on moral values from the point of view of youth in Jeddah Governorate

By

Aqab Awad Fatnan Al-Juaid

A thesis submitted for the requirements of the degree of master education

(Fundamentals of Education/ Islamic Education Specialty)

Supervised By

Prof. Talib Saleh Al-Attas

Professor at the Department of Fundamentals of Education, King Abdul-Aziz University

FACULTY OF EDUCATION

KING ABDULAZIZ UNIVERSITY

SAUDI ARABIA

1447 H /2026 G